www.quranonlinelibrary.com

رسالة
في أصول رواية حفص عن عاصم
من طريق الشاطبية جمعا وتوجيها

مبارك منصور علي أحمد الضبيبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

رِسَالَةٌ فِي أُصُولِ

رِوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ

جَمْعًا وَتَوجِيهًا

تَصْنِيفُ

مُبَارَك بن مُنصُور بن عَلِيّ الضُّبَيْبِيّ

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

أصول رواية حفص عن عاصم

من طريق الشَّاطِبِيَّةِ

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

مُقَدِّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيّنا محمّد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلّم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين، وبعد:

فهذه رسالة مختصرة فى أصول رواية حفص عن عاصم الكوفى من طريق الشاطبية، وقد تضمنت تمهيدًا جعلتُ فيه التعريف بالأصول ثمَّ لحق ذلك تعريف ببعض مصطلحات هذا العلم كالقراءة والرواية والطريق والوجه والاختيار من حيثُ اللغة والاصطلاح ثمَّ بيان الخلاف الجائز والواجب والفرق بينهما، ثمّ تعريف بصاحب هذه الرواية وبشيخه عاصم، ثمَّ تعريف بالإمام الشاطبيّ وبمنظومتة المسمَّاة: بـ: (حرز الأمانى ووجه التهانى)، ثمَّ تعريف بعلم توجيه القراءات من حيث اللغة والاصطلاح، ثمَّ شرعتُ فى بيان المقصود فذكرت أصول هذه الرواية بابًا بابًا، وبعد ذكر جميع أبواب الأصول رأيت من الفائدة وإتمامًا لما سبق أن أُتْبِع ذلك بالتعريف بمصطلح فرش الحروف من حيثُ اللغة والاصطلاح ثمَّ أذكر الكلمات الأصولية والفرشية المختلف فيها عن حفص ـ التى قرأها بوجهين - ثمّ أذكر انفراداته أصولًا وفرشًا، والله أسأل أن يجعل ذلك خالصًا لوجهه، وأن يوفقنى للصواب من القول والعمل، ويعصمنى من الخطأ والزلل، وأسأل الله تعالى أن يجزى الشيخ الفاضل: محمد الصغير بن قايد المَقْطَرِىّ خير الجزاء وأحسنه على ما تكرّم به من مراجعة وقراءة لهذه الرسالة، وعلى ما تفضَّل به من تنبيهات وتصويبات وملحوظاتٍ مباركات، أسأل الله أن يُحسن لِي وله العقبَى ويجعل ذلك فى ميزان حسناتنا جميعًا، وصلَّى الله وسلَّم على نبيّنا مُحَمَّد، هذا والله تعالى أعلم.

وكتبه:

مُبَارك بن مَنصُور بن عَلىّ الضُّبَيْبِيّ

بمدينة معبر حفظها الله دارًا للإسلام والسُّنَّة

يوم الثلاثاء: ٥/ محرم / ١٤٤٢

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

تَمْهِيد

- تعريف الأصول لغة واصطلاحًا
- تعريف القراءة والرواية والطريق والوجه والاختيار لغة واصطلاحًا
- التعريف بالإمام حفص وبشيخه عاصم
- التعريف بالإمام الشاطبي وبمنظومته
- تعريف توجيه القراءات لغة واصطلاحًا

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

لـمَّا كان عنوان هذه الرسالة هو أصول رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية؛ رأيتُ أن أُبَيِّنَ معنى بعض هذه المصطلحات فوضعتُ هذا التمهيد لبيان ذلك؛ ليسهل معرفة المقصود من هذه الرسالة.

تعريف الأصول لغة واصطلاحًا

فالأصول لغة: جمع أصل، وهو ما يُبنى عليه غيره، سواء كان البناء حسيًّا كالأساس الذى يُشَيِّدُ البناء، فهو أصل له، أو عقليًّا، كبناء الأحكام الجزئية على القواعد الكلية، **وأصول العلوم:** قواعده التى يُبْنى عليها (١).

واصطلاحاً: هى القواعد الكلية المطَّرِدة (٢)، التى يطبق حكم الواحد منها على الجميع غالبًا، مثل: حكم ميم الجمع فإن بعض القراء يصلها بواو فى سائر القرآن (٣).

وأما تعريف أصول القراءة باعتباره جزءاً مركباً: فهى القواعد الكلية المطَّردة فى كلِّ حكم جار تحقق فيه الشرط وانتفى فيه المانع، مثل: صلة ميم الجمع، والإدغام، وهاء الكناية، والمدود، والهمزات، والنقل والسكت، والفتح والإمالة، وياءات الإضافة، والزوائد، فكل ما سبق يسمّى ويطلق عليه أصولاً (٤).

ومن أصول القراءات (٥): الاستعاذة، والبسملة، والإدغام بنوعيه الصغير والكبير وميم الجمع، وهاء الكناية، والمدِّ والقصر، والهمز، والإبدال، وتغيير الهمز مطلقاً، ونقل حركتها إلى الساكن قبلها، والسكت، والإمالة، والراءات، واللامات، والوقف على أواخر

---

(١) انظر: المعجم الوسيط لمجموعة مؤلفين (٢٠/١)، والإضاءة فى أصول القراءة للضباع (ص٥٦).

(٢) المطردة: هى كل حكم كلى جار فى كل ما تحقق فيه شرط الحكم، كالمدِّ والقصر والإظهار والإدغام، والفتح والإمالة، ونحو ذلك، فكل ذلك يسمّى أصولاً. ينظر: الإضاءة فى أصول القراءة للضباع (ص٥٥).

(٣) انظر: الإضاءة للضباع (ص٥٦)، ومعجم مصطلحات علم القراءات للمسؤول (ص٨٦).

(٤) انظر: الإضاءة فى أصول القراءة للضباع (ص٥٧)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٢/ ٦٦٩).

(٥) ذكر الشيخ الضباع فى الإضاءة: أن الأصول الدائرة على اختلاف القراءات سبعة وثلاثون أصلا.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

الكلم، والوقف على مرسوم الخط، وياءات الإضافة وياءات الزوائد [1].

تعريف القراءة والرواية والطريق والوجه والاختيار:

القراءة لغة: مشتقة من مصدر الفعل قرأ، وهو يدل على الجمع والضم، ويستعمل بمعنى التلاوة: وهي ضم الألفاظ بعضها إلى بعض [2]، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾﴾ [سورة القيامة: ١٧، ١٨].

واصطلاحًا: كل خلاف ينسب إلى قارئ أو إمام من أئمة القراءة المتجردين للقراءة مما أجمعت عليه الروايات والطرق [3]، فيقال: قراءة نافع، وقراءة عاصم.

الرواية لغة: مشتقة من الفعل روى، ويستعمل للدلالة على: حمل الشيء، أو نقله، فرواة القراءة، حاملوها أو ناقلوها [4].

واصطلاحاً: هي كل خلاف ينسب للآخذ عن الإمام ولو بواسطة [5]، فيقال: رواية قالون عن نافع، ورواية حفص عن عاصم، ورواية هشام عن ابن عامر.

الطريق لغة: السبيل أو المسلك [6].

---

(١) انظر: لطائف الإشارات للقسطلّاني (٢/٦٦٩ -٦٧١)، والإضاءة للضباع (ص٥٧).

(٢) انظر: مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مادة: ق ر أ، (ص ٢٤٩)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية ـــ الدار النموذجية ـــ بيروت ـــ صيدا، الطبعة الخامسة: ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، ومعجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به: د. عبد العلي المسؤول، (ص ٢٦٩)، دار السلام، القاهرة ط: الثانية، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

(٣) انظر: إتحاف للبناء الدمياطي، (١/٢٦)، ومعجم مصطلحات علم القراءات القرآنية، للمسؤول، (ص٢٦٩). والمدخل إلى علم القراءات، عبد الله بن عثمان المنصوري: (ص ١٠- ١١)، ومدخل في علوم القراءات (ص ٣٠).

(٤) انظر: مختار الصحاح: مادة: ر و ى (ص ١٢٣)، ومعجم مصطلحات القراءات للمسؤول: (ص ٢٢٢).

(٥) ينظر: معجم مصطلحات القراءات للمسؤول: (ص ٢٢٢)، وعلم القراءات نشأته أطواره أثره في العلوم الشرعية، د. نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل، (ص٢٩).

(٦) انظر: المعجم الوسيط (٢/٥٥٦)، ومختار الصحاح، (مادة: ط ر ق ص١٨٩)، ومعجم مصطلحات علم القراءات، (ص٢٤٥).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

واصطلاحاً: كل خلاف ينسب للآخذ عن الراوى وإن نزل [١]، فيقال: طريق الأصبهانى عن ورش، وطريق هبة الله عن الأصبهانى، وطريق عمرو ابن الصباح عن حفص، وطريق الفيل عن عمرو، وطريق أبى نشيط عن قالون، وطريق ابن بُويَان عن أبى نشيط.

الوجه لغة: الظهور والبدو، أو الجانب، أو الجهة والناحية، أو النوع والقسم [٢].

واصطلاحاً: هو كل خلاف ينسب لاختيار القارئ [٣].

كأوجه البسملة الثلاثة لمن يُبسمل، وكأوجه الوقف بالروم والإشمام، وتطلق الأوجه أيضاً على اختلاف الطرق والروايات على سبيل العدد لا على سبيل التخيير، وإن شاع التعبير عنها بالأوجه تساهلاً [٤].

الاختيار لغة: يراد به المفاضلة بين شيئين فأكثر، والميل إلى أحدهما أو بعضهما [٥].

واصطلاحاً: هو الحرف أو الوجه الذى يختاره القارئ أو الراوى أو الآخذ عنهم وإن نزل، من بين مروياته مجتهداً فى اختياراته [٦].

الخلاف الواجب: هو كل خلاف فى القراءات أو الروايات أو الطرق، فهذا الخلاف خلاف نص ورواية، فلا يجوز الإخلال بشىء منه، فلو أخل القارئ بشىء منه كان نقصاً فى الرواية [٧]. **مثاله:** أوجه البدل للأزرق فى نحو: ﴿ءَادَمَ﴾، و﴿أُوتُواْ﴾، و﴿إِيمَٰنُكُمۡ﴾ فهذه ثلاث طرق، وما يعبر عنها بأوجه البدل فهو من باب التساهل فى اللفظ، وإلا فهى طرق [٨].

---

(١) ينظر: معجم مصطلحات علوم القرآن أ. د. محمد بن عبد الرحمن الشايع (ص١٠١).

(٢) انظر: تاج العروس للزَّبيدى (٣٦/ ٥٣٥)، والمعجم الوسيط (٢/١٠١٥).

(٣) انظر: الإتحاف للبناء (ص٢٦)، وعلم القراءات، د. نبيل آل إسماعيل، (ص٣٠).

(٤) ينظر: لطائف الإشارات للقسطلانى: (٣٣٧/١)، وغيث النفع للصفاقسى، (١/ ١٢).

(٥) انظر تاج العروس، مادة: خير (٢٤٢/١١).

(٦) انظر: القراءات القرآنية تاريخ وتعريف: عبد الهادى الفضلى: (١٠٥)، وعلوم القراءات للطويل: (ص٥٥)، وعلم القراءات لنبيل آل إسماعيل: (ص٣١).

(٧) انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢٧/١ ٢٧٠)، وغيث النفع للصفاقسى، (١/ ١٢).

(٨) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات: (٣٣٧/١)، وغيث النفع فى القراءات السبع: (١/ ١٢).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

الخلاف الجائز: هو المعبّر عنه بخلاف الأوجه المخير فيها القارئ، فبأى وجه أتى القارئ أجزأ فى تلك الرواية، ولا يكون إخلال بشىء منها (١).

مثاله: أوجه المدّ الثلاثة فى العارض للسكون فى: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، و﴿ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾، و﴿مَتَابِ﴾ ونحو ثلاثة البسملة بين السورتين لمن يبسمل، وأوجه تغيير الهمز وقفاً لحمزة وهشام، فكلُّ هذه أوجه يُخَيّر القارئ بالإتيان بواحد منها، ولذا كان بعض القراء يقرئ بواحد فى موضع وبآخر فى غيره ليجتمع الجميع بالمشافهة، وبعضهم يجمعها فى أول موضع أو أى موضع آخر، ولا يلزم القارئ الإتيان بها جميعاً فى كل موضع فذلك تكلف مذموم، إلا إذا كان على سبيل تعريف القارئ بها وتدريب المبتدئ عليها (٢).

التعريف بالإمام حفص وشيخه عاصم:

هو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدى الكوفى، المقرئ الإمام صاحب عاصم، وابن زوجة عاصم، قرأ عليه القرآن مرارًا، أقرأ الناس دهرًا قال خلف بن هشام: وُلِد حفص سنة تسعين، ومات سنة ثمانين ومائة (٣).

قال الإمام الذهبى: روى الحديث عن علقمة بن مرثد، وثابت البنانى، وأبى إسحاق السبيعى، وكثير بن زاذان ومحارب بن دثار، وإسماعيل السدى وليث بن سليم، وعاصم وخلق.

وقال أبو عمرو الدانى: قرأ عليه عرضًا وسماعًا عمرو بن الصبَّاح، وأخوه عبيد بن الصبَّاح، وأبو شعيب القوَّاس، وحمزة بن القاسم، وحسين بن محمد المروذى، وخلف الحداد.

قال أحمد بن حنبل: ما به بأس، وقال أبو هشام الرفاعى: كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم، وقال البخارى: تركوه، وقال صالح جزرة: لا يكتب حديثه. وقال زكريا الساجى:

---

(١) انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/ ٢٧. ٢٧)، وغيث النفع فى القراءات السبع، (١/ ١٢).

(٢) انظر: المراجع السابقة.

(٣) انظر: ترجمته فى معرفة القراء الكبار للذهبى: (ص٨٤).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

له أحاديث بواطل. وقال ابن عدى: عامة أحاديثه غير محفوظة.

ثم قال الذهبى معقِّبًا على أقوالهم فيه، قلت: أمَّا فى القراءة فثقة ثبت ضابط لها بخلاف حاله فى الحديث، وقد عاش تسعين سنة، وكان الأولون يعدُّونه فى الحفظ فوق أبى بكر بن عياش، ويصفونه بضبط الحروف، التى قرأ بها على عاصم.

وأمَّا عن إسناده فقرأ على عاصم بن أبى النَّجَود الكوفى عن أبى عبد الرحمن السُّلمى عن على، وعثمان، وزيد بن ثابت، وأُبىّ بن كعب رضى الله عنهم، عن النَّبى صلّى الله عليه وسلّم.

التعريف بالإمام عاصم:

هو عاصم بن أبى النجود الأسدى مولاهم الكوفى القارئ، الإمام أبو بكر، أحد السبعة، واسم أمه بهدلة على الصحيح، وهو معدود فى التابعين، قرأ القرآن علَى: أبى عبد الرحمن السلمى، وزر بن حبيش الأسدى، وحدَّث عنهما وعن أبى وائل، ومصعب بن سعد بن أبى وقاص، وجماعة، وإليه انتهت الإمامة فى القراءة بالكوفة، بعد شيخه أبى عبد الرحمن السلمى.

روى عنه عطاء بن أبى رباح، وأبو صالح السمان وهما من شيوخه ومن كبار التابعين، وقرأ عليه خلق كثير فإنه تصدَّر لإقراء كتاب الله تعالى، منهم الأعمش والمفضل بن محمد الضبى، وحماد بن شعيب وأبو بكر بن عياش وحفص بن سليمان ونعيم بن ميسرة وغيرهم.

وروى عنه أبو عمرو بن العلاء البصرى، وحمزة بن حبيب الزَّيات، والحمَّادان والخليل بن أحمد، أحرفًا من القراءة، وسليمان التيمى، وسفيان الثورى، وشعبة وأبان وشيبان، وأبو عوانة وسفيان بن عيينة، وخلق.

أقوال أهل العلم فيه: قال أبو بكر بن عياش: لما هلك أبو عبد الرحمن جلس عاصم يقرئ الناس، وكان عاصم أحسن الناس صوتا بالقرآن.

وقال أيضًا: سمعت أبا إسحاق السبيعى يقول: ما رأيت أحدا أقرأ من عاصم بن أبى النجود.

وقال يحيى بن آدم: حدثنا حسن بن صالح قال: ما رأيت أحدا قط كان أفصح من عاصم بن أبى النجود إذا تكلم، كاد يدخله خيلاء.

وقال عفان: حدثنا حماد بن سلمة أنا عاصم بن أبى النجود، قال: ما قدمت على أبى وائل

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

من سفر إلا قبّل كفى.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبى عن عاصم بن بهدلة فقال: رجل صالحٌ خيّرٌ ثقة، فسألته أى القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم يكن فقراءة عاصم.

وقال أحمد بن عبد الله العجلى عاصم بن بهدلة: صاحب سنة وقراءة، كان رأسا فى القرآن، قدم البصرة فأقرأهم، قرأ عليه سلام أبو المنذر، وكان عثمانيا، قرأ عليه الأعمش فى حداثته، ثم قرأ على يحيى بن وثاب، وقال أبو بكر بن عياش، كان عاصم نحويا فصيحا، إذا تكلم مشهور الكلام.

قال الذهبى رحمه الله: وثقه أبو زرعة وجماعة، وقال أبو حاتم: محله الصدق.

وقال الدارقطنى: فى حفظه شىء، توفى عاصم فى آخر سنة سبع وعشرين ومائة، وقال إسماعيل بن مجالد: سنة ثمانٍ وعشرين رواه البخارى عن أحمد بن سليمان عنه فلعله فى أولها، مات وحديثه مخرج فى الكتب الستة وليس حديثه بالكبير"(١).

التعريف بالإمام الشاطبى وبمنظومته

الإمام الشاطبى: هو القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد، أبو القاسم، الرُّعَينِيّ، الشَّاطِبيّ، المقرئ الضرير أحد الأعلام، ولد فى آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

قرأ ببلده القراءات وأتقنها علَى: أبى عبد الله محمد بن أبى العاص النفزى، ثم ارتحل إلى بلنسية فعرض بها التيسير من حفظه والقراءات علَى: أبى الحسن بن هذيل وسمع الحديث منه، ومن غيره، وارتحل ليحج، فسمع من أبى طاهر السِّلَفِي وغيره.

قرأ عليه بالروايات عدد كثير، منهم: أبو موسى عيسى بن يوسف المقدسىّ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن سعد الشافعىّ، شيخا أبى عبد الله الفاسى وأبو عبد الله محمد بن عمر القرطبى، والزين أبو عبد الله الكردى، وأبو الحسن على بن محمد السخاوى، والسديد عيسى بن أبى الحرم العامرى، والكمال على بن شجاع الضرير، وغيرهم.

أقوال أهل العلم فيه: قال أبو عبد الله الأبّار فى تاريخه: تصدَّر للإقراء بمصر، فعظم

---

(١) انظر: معرفة القراء الكبار: للذهبى (٥١ - ٥٤).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

شأنه، وبعُد صيته، وانتهت إليه الرياسة فى الإقراء.

وقال الإمام الذهبى: « استوطن مصر واشتهر اسمه وبَعُد صيته، وقصده الطلبة من النواحى، وكان إمامًا علامة، ذكيا كثير الفنون منقطع القرين، رأسا فى القراءات، حافظا للحديث، بصيرا بالعربية، واسع العلم، وكان موصوفا بالزهد، والعبادة والانقطاع وقد تصدّر للإقراء بالمدرسة الفاضلية، توفى بمصر فى الثامن والعشرين من جمادى الآخرة، سنة تسعين وخمسمائة » (١).

وقال ابن الجزرى: « ولى الله الإمام العلامة، أحد الأعلام الكبار، والمشتهرين فى الأقطار ... وكان إمامًا كبيرًا أعجوبة فى الذكاء، كثير الفنون، آية من آيات الله تعالى، غاية فى القراءات حافظًا للحديث بصيرًا بالعربية، إمامًا فى اللغة رأسًا فى الأدب مع الزهد والولاية والعبادة والانقطاع والكشف، شافعى المذهب مواظبًا على السُّنَّة » (٢).

التعريف بمنظومته: اسمها حرز الأمانى ووجه التهانى فى القراءات السبع، اشتهرت بالشَّاطِبيّة نسبة إليه، نظم فيها كتاب التيسير لأبى عمرو الدانى، وهى منظومة ألفية عدد أبياتها: ثلاث وسبعين ومائة وألف، من البحر الطويل، قال الإمام الذهبى: « وقد سارت الركبان بقصيدتيه، حرز الأمانى وعقيلة أتراب القصائد، اللتين فى القراءات والرسم، وحفظهما خلق لا يحصون، وخضع لهما فحول الشعراء وكبار البلغاء، وحذاق القراء، ولقد أودع وأوجز وسهل الصعب ». وتعتبر من عيون الشعر بما اشتملت عليه من عذوبة الألفاظ، ورصانة الأسلوب، وجودة السبك، وحسن الديباجة، وجمال المطلع والمقطع، وروعة المعنى، وسمو التوجيه، وبديع الحِكم، وحسن الإرشاد.

تعريف توجيه القراءات لغة واصطلاحًا

التوجيه لغة: مصدر الفعل وجَّه يوجّه، وأصله من الوَجه: ومعناه مستقبل كل شىء،

---

(١) راجع ترجمته فى معرفة القراء الكبار للذهبى: (ص٣١٢).

(٢) انظر: غاية النهاية: (٢/٢٠ - ٢٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

ووجه الكلام: السبيلُ الذى تقصده به، والوِجْهَة: الجانب والناحية والموضع الذى تتوجه إليه وتقصده، وفى القرآن الكريم ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾ [سورة البقرة:١٤٨]، والجمع: أوجه ووجوه: ووجوه القرآن معانيه، ووجَّهه توجيها: أرسله، وشرَّفه (١)، وفى الذكر الحكيم: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [سورة النحل:٧٦].

واصطلاحاً: هو علم يبحث فى بيان وجوه القراءات من حيث اللغة والإعراب والمعنى، وغير ذلك من احتياج القراءة مع ذكر الأدلة. فمجموع هذه الأمور تسمى توجيهاً، وتسمى كتب هذا العلم بكتب التوجيه، أو الاحتجاج أو علل القراءات (٢).

مصطلحات التوجيه: من خلال الاطلاع لمصنفات هذا العلم وأسمائه وُجِد أنه قد شاع لهذا العلم العديد من المسمّيات أولها: مصطلح "وجوه" فهذا هارون بن موسى الأعور أول من صنف فى ذلك، له كتاب أسماه "وجوه القراءات"(٣)، وهذا المصطلح عند المتقدِّمين، أما المتأخرين فيطلقونه ويريدون به الخلاف الجائز، نحو: أوجه الاستعاذة والبسملة، والروم والإشمام وغيرها، على ما تقدم بيانه. ثمَّ استُعْمِل بعد ذلك عدة أسماء منها: الاحتجاج (٤)، والحجة (٥)، والمعانى (٦)، .....

---

(١) القاموس المحيط: للفيروز آبادى (ص١٢٥٥)، ولسان العرب لابن منظور، (١٣/ ٥٥٨).

(٢) ينظر: مقدمات فى علم القراءات (ص ٢٠١)، والقراءات وأثرها فى التفسير والأحكام: للدكتور بازمول (٣٠٨/١).

(٣) ثم أتى أبو الفتح عثمان بن جنى (ت ٣٩٢هـ) فألف كتاباً أسماه "المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها"، ثم جاء مكى القيسى(٤٣٧هـ)، فكتب كتاباً أسماه " الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها".

(٤) ومن ذلك: كتاب "احتجاج القراء" لمحمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥)، وكتاب "احتجاج القرأة" لأبى بكر محمد بن السرى المعروف بابن السرّاج (٣١٦هـ)، ومات قبل أن يتم كتابه، وكتاب "الاحتجاج للقراء" لأبى محمد عبد الله بن جعفر بن دُرُستويه (٣٤٧هـ)، وكتاب "احتجاج القراء فى القراءة" لمحمد بن حسن بن يعقوب بن مقسم البغدادى النحوى (ت٣٥٤هـ)، وغيرهم. ينظر: الفهرست: لابن النديم (ص٨٦، ٨٣، ٥٢).

(٥) ومن ذلك: كتاب "الحجة فى علل القراءات السبع"، لأبى على الفارسى، وكتاب "حجة القراءات السبع" لابن خالويه، وكتاب "حجة القراءات" لأبى زرعة المعرف بابن زنجلة.

(٦) من ذلك: كتاب "معانى القراءات" لأبى منصور الأزهرى، وكتاب "مفاتيح الأغانى فى القراءات والمعانى"، لأبى العلاء الكَرْمانى.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

والعلل [١]، والتعليل [٢]، والإعراب [٣]، والتوجيه [٤]، ثم غلب هذا المصطلح في هذا العصر على سائر المصطلحات السابقة فلم يستعمل غيره إلا نادراً[٥].

قال الزركشي عن التوجيه في النوع الثالث والعشرين من علوم القرآن: "وهو فنٌّ جليل، وبه تُعْرَفُ جلالة المعاني وجزالتها، وقد اعتنى الأئمة به وأفردوا فيه كتباً... إلى أن قال: وكلٌّ منها قد اشتمل على فوائد، وقد صنفوا أيضا في توجيه القراءات الشواذ، ومن أحسنها كتاب المحتسب لابن جني، وكتاب أبي البقاء، وغيرهما" [٦].

---

(١) من ذلك: كتاب "علل القراءات" لأبي منصور الأزهري، وهو غير الكتاب السابق معاني القراءات. وكتاب "كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات" لنور الدين الباقولي.

(٢) من ذلك: كتاب "تعليل القراءات العشر" لمحمد المعروف بـــابن أخت غانم، ينظر: توجيه مشكل القراءات العشرية للحربي.

(٣) من ذلك: كتاب "إعراب القراءات السبع وعللها" لابن خالويه.

(٤) من ذلك: كتاب "الجمع والتوجيه لما انفرد به يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري"، لشريح بن محمد الرعيني، الإشبيلي، وكتاب " مواكب النصر في توجيه القراءات العشر" للشيخ محمود بن بسَّة الحنبلي. ينظر: توجيه مشكل القراءات للحربي، (ص٦٦).

(٥) ينظر: توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية للحربي، (ص٦٦).

(٦) البرهان في علوم القرآن، للزركشي: (١/ ٣٣٩).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

أصول الرواية:

- باب الاستعاذة
- باب البسملة
- باب الإدغام
- باب ميم الجمع وهاء الكناية
- باب المدّ والقصر
- باب الهمزتين من كلمة
- باب الهمزتين من كلمتين
- باب الهمز المفرد
- باب همزة الوصل
- باب السكت
- باب الفتح والإمالة
- باب الراءات
- باب اللَّامات
- باب الوقف على أواخر الكلم
- باب الوقف على مرسوم الخط
- باب ياءات الإضافة
- باب ياءات الزوائد

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب الاستعاذة:

تعريف الاستعاذة لغة واصطلاحًا

الاستعاذة لغة: مصدر من الفعل « عاذ يعوذ » بمعنى: لاذ به، ولجأ إليه، واعتصم(١).

واصطلاحاً: الالتجاء والاعتصام والاستجارة والامتناع بالله من همزات الشياطين، وتسمّى بـ (التعوّذ)، وهى: دعاء بلفظ الخبر.

صيغتها: لها عدة صيغ، **أولها:** « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » وهذه الصيغة هى المختارة لجميع القراء، والمستعملة عند حذّاقهم (٢)، وهى الواردة فى قول الله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [سورة النحل:٩٨]. **ثانيها:** «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم » قال الدانى فى جامعه: « وعلى استعمال هذين اللفظين عامّة أهل الأداء من أهل الحرمين والعراقيين والشام » (٣). **ثالثها:** « أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم ».

وهذه هى أشهر صيغ الاستعاذة التِي نقلها القراء روايةً وأداءً (٤).

وورد للاستعاذة صيغ أخرى غير ما ذكر، وهى (٥):

- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم.
- أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم.
- أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم.
- أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم.
- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وأستفتح الله وهو خير الفاتحين.

---

(١) انظر: تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدى (٤٣٨/٩)، والقاموس المحيط للفيروز آبادى (٣٣٥/١).

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى (٨٨/٢)، والتيسير فى القراءات السبع للدانى (ص١٦).

(٣) انظر: جامع البيان فى القراءات السبع: عثمان بن سعيد أبو عمرو الدانى (١/ ٣٨٩ - ٣٩١).

(٤) انظر: جامع البيان فى القراءات السبع للدانى (١/ ٣٨٩ - ٣٩١)، والنشر لابن الجزرى (٩٨/٢، ٩٩).

(٥) ينظر: النشر لابن الجزرى (٩٨/٢ - ١٠٢).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

ويجوز النقص عن الصيغة المختارة فى سورة النحل، كأن تقول: « أعوذ بالله من الشيطان » ولكن ذلك مقيد بما صحّ من الرواية والأثر عن السلف الصالح.

قال ابن الجزرى فى الطيبة:

١٠٤ وَإِنْ تُغَيِّرْ أَوْ تَزِدْ لَفْظًا فَلاَ تَعْدُ الَّذِى قَدْ صَحَّ مِمَّا نُقِلاَ

ووجه تعدد الصيغ الواردة فى الاستعاذة: ورود الرواية بهذه الصيغ عن القراء، ولأن آية سورة النحل محمولة على الإطلاق، فبأى لفظ أتى القارئ يكون قد امتثل أمر الله سبحانه، وأن هذه الصيغ فيها زيادة تنزيه لله ´.

حكمها: اختلف أئمة التفسير والفقه والقراءة فى حكم الاستعاذة فذهب جمهورهم إلى أن الاستعاذة مستحبة فى القراءة فى كل حال، فى الصلاة وخارج الصلاة وحملوا الأمر فى قوله تعالى: ﴿فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾ [سورة النحل:٩٨] على الندب والإرشاد، كقوله تعالى:﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْ﴾ [سورة المائدة:٢]، وقوله تعالى:﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ﴾ [سورة الجمعة:١٠]، وذهب داود الظاهرى (١)، وأصحابه إلى وجوبها حملاً للأمر على الوجوب كما هو الأصل، وبه قال: الثورى (٢)، وعطاء (٣)، وابن سيرين (٤)، ولكن ابن سيرين يرى أن القارئ لو استعاذ مرة واحدة فى عمره سقط عنه الواجب، وليست الاستعاذة من القرآن عند بدء التلاوة إجماعاً (٥). قال ابن الجزرى فى طيبته:

---

(١) هو: داود بن على بن خلف الأصبهانى، أبو سليمان، الملقب بالظاهرى: أحد الأئمة المجتهدين فى الإسلام، سكن بغداد، وتوفى سنة: ٢٧٠هـ. انظر: الأعلام للزركلى: (٢/ ٣٣٣).

(٢) هو: سفيان بن سعيد بن مسروق بن حمزة الثورى، مات سنة: ١٦١هـ. الثقات لابن حبان (٤٠١/٦، ٤٠٢).

(٣) هو: عطاء بن أبى رباح القرشى مولى أبى خثيم الفهرى واسم أبى رباح أسلم وكنيته أبو محمد مولده بالجند من اليمن ونشأ بمكة وكان من سادات التابعين فقها وعلما وورعا وفضلا، مات سنة: ١١٤هـ. ينظر: الثقات لابن حبان (١٩٩/٥).

(٤) هو: أبو بكر محمد بن سيرين البصرى، سمع ابن عباس وأبا هريرة، وغيرهما، توفى سنة: ١١٠هـ. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبى: (٢/ ١٥١- ١٥٢).

(٥) ينظر: النشر لابن الجزرى (١١٤/٢ - ١١٦)، وإتحاف فضلاء البشر للبناء (٢٩/١).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٠٦..... وَاسْتُحِبْ تَعُوُّذٌ وَقالَ بَعْضُهُمْ يَجِبْ

حكم الجهر والإسرار بالاستعاذة: المختار عن أئمة القراءة سلفاً وخلفاً هو الجهر بالاستعاذة لجميع القراء، إلا ما جاء عن حمزة والمسَيِّبي عن نافع من الإسرار بها (١).

قال الشاطبي رحمه الله (٢):

٩٥- إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ جِهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللهِ مُسْجَلاَ

مواضع الجهر والإسرار بها: يجهر بها القارئ عند أن يكون بحضرة من يسمع قراءته، كأن يكون يقرأ على شيخ، أو فى مجلس وكان هو المبتدئ بالقراءة، أو فى المحافل، أو غير ذلك، ويسرُّ بها فى الصلاة جهرية كانت أو سرية، وإذا قرأ خاليًا أو منفردًا سواء كانت قراءتُه سرية أو جهرية، وإذا كان يقرأ مع جماعة ولم يكن المبتدئ (٣).

قال الدانى رحمه الله: « ولا أعلم خلافًا فى الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن وعند ابتداء كل قارئ بعرض أو درس أو تلقين فى جميع القرآن إلا ما جاء عن نافع وحمزة» (٤).

تنبيه: لو قطع القارئ قراءته لعذر طارئ، كعطاس، أو نَحْنَحة، أو لكلام يتعلق بمصلحة القراءة لا يعيد الاستعاذة، أمّا لو قطعها إعراضا عن القراءة، أو لكلام أجنبى لا يتعلق بالقراءة، ولو ردّ السلام فإنه يستأنف الاستعاذة (٥).

ووجه الجهر بالاستعاذة: إظهار شعائر القراءة، كالجهر بالتلبية وتكبيرات العيد، وإنصات السامع للقراءة من أولها بحيث لا يفوِّت منها شيء (٦).

---

(١) ينظر: النشر لابن الجزرى (٢/١٠٤)، ولطائف الإشارات للقسطلّانى (٢/٦١١)،

(٢) الشاطبية: (ص٨).

(٣) ينظر: النشر لابن الجزرى (٢/١٠٦، ١٠٨)، شرح طيبة النشر للنويرى (١/٢٨٢)، والهادى شرح طيبة النشر: لمحمد محمد محمد سالم محيسن ت: ١٤٢٢هـ، (١/١١٨)، هداية القارى إلى تجويد كلام البارى: عبد الفتاح بن السيد عجمى المرصفى (٢/٥٥٧)، والوافى فى شرح الشاطبية، عبد الفتاح عبد الغنى القاضى: ص (٣٦- ٣٧).

(٤) جامع البيان فى القراءات السبع للدانى (١/٣٩١).

(٥) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/١١٦)، ولطائف الإشارات للقسطلّانى (٢/ ٦١٦).

(٦) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: لأبى محمد مكى بن أبى طالب (١/١١)، والنشر لابن الجزرى (٢/١٠٦، ١٠٧)، وهداية القارئ للمرصفى (٢/٥٥٨، ٥٥٩).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

ووجه الإسرار: ليُفرق بين ما هو قرأن وما ليس بقرأن، ولئلا يظنُّ ظآنٌّ أنها من القرآن، ولفظ التعوذ ليس من القرآن بالإجماع (١).

محلها: قبل القراءة فى جميع القرآن عند افتتاح السور وفى أثنائها كالبدء برؤوس الأجزاء والآى، وعلى ذلك جرى العمل فى نقل الخلف عن السلف إلا ما شذّ، والمعنى هنا على خلاف الظاهر(٢)، وتأويلُه على إضمار الإرادة، أى: إذا أردت القراءة فـــ« استعذ» كقوله: ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا﴾ [سورة الأعراف:٤]، فظاهر الآية أن مجيئ البأس بعد الهلاك، وليس المعنى كذلك، وإنما معناه: وكم من قريه أردنا إهلاكها فجاءها بأسنا (٣)، ومثله الأمر بالاستعاذة.

ووجه الإتيان بها فى أول القراءة: لأن المقصد منها هو طلب الالتجاء والاعتصام بالله من وسواس الشيطان أن يلقى فى التلاوة باطلاً، أو ما لا يجوز قراءته، أو أن يشغل القارئ عن التدبر لكلام الله سبحانه حال قراءته، وهذا بعد القراءة غير متحقق بل محال (٤).

أوجه الاستعاذة: تختلف باختلاف ما تقترن به، فإنها إمَّا أن تقترن بأول السورة، وإمَّا أن تقترن بغير أولها، ولكلٍ حالةٍ تفصيل خاص بها (٥):

الحالة الأولى: اقتران الاستعاذة بأول السورة: إذا اقترنت الاستعاذة بأى سورة من السور عدا سورة براءة، فلجميع القراء أربع أوجه، وترتيبها حسب الأداء كالآتى:

- قطع الاستعاذة عن البسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة، وهو ما يسمّى بقطع الجميع.
- قطع الاستعاذة عن البسملة، ووصل البسملة بأول السورة، وهو ما يسمّى بقطع الأول، ووصل الثانى بالثالث.

---

(١) المراجع السابقة.

(٢) انظر: إبراز المعانى من حرز الأمانى: عبد الرحمن المقدسى المعروف بأبى شامة (٦١/١).

(٣) انظر: الكشف عن وجوه القراءات لمكى القيسى (٩/١).

(٤) انظر: الموضح فى وجوه القراءات وعللها: لأبى عبد الله نصر بن على الشيرازى المعروف: بابن أبى مريم: (ص١٤٧).

(٥) انظر: هداية القارئ للمرصفى (٥٥٩ -٥٦١).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

- وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها، والابتداء بأول السورة، وهو ما يسمّى بوصل الأول بالثانى والوقف عليه، ثم البدء بالثالث.
- وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة، وهو ما يسمّى بوصل الجميع.

الحالة الثانى: اقتران الاستعاذة بغير أول السورة، ولو بعد آية أو كلمة من أولها، فالقارئ مخير بين الإتيان بالبسملة بعدها ـ وهو الأفضل ـ وبين الاكتفاء بالاستعاذة، فإن أتى بالبسملة فله الأوجه الأربعة السابقة باستثناء سورة براءة، وإن اكتفى بالاستعاذة فله وجهان فقط، وهما الوجهان لا غير فى أول سورة براءة، وذلك لعدم كتابة البسملة فى أولها فى جميع المصاحف العثمانية، والوجهان هما:

- قطع الاستعاذة والابتداء بأول براءة، أو أول الآية، وهو ما يسمّى بقطع الجميع.
- وصل الاستعاذة بأول براءة، أو بأول الآية، وهو ما يسمّى بوصل الجميع.

قال ابن الجزرى فى الطيبة:

١٠٦وَقِفْ لَهُمْ عَلَيْهِ أَوْ صِلْ ....

تنبيه: إذا كان أول الآية المبتدأ بها اسماً من أسماء الله تعالى أو ضميراً يعود إلى الله سبحانه، ونحو ذلك مما يفيد البشاعة فى المعنى، لا يقتصر على الاستعاذة وحدها ويبدأ بالآية بعدها بل يفصل بينها بالبسملة، أو بالقطع، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ [سورة البقرة:٢٥٥]، وقوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾ [سورة طه:٥]، ونحو قوله تعالى: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ﴾ [سورة الأنعام:٥٩]، وقوله تعالى: ﴿إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [سورة فصلت:٤٧]، نصّ على ذلك عدد من أئمة القراءة (١). وزاد صاحب الإتحاف عند البدء بقوله تعالى: ﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ [سورة الفتح:٢٩]، وذلك لما فى البداءة به من البشاعة فى المعنى.

---

(١) ينظر: الكشف لمكى القيسى (١٩/١)، والنشر لابن الجزرى (١٣٠/٢)، غيث النفع للصفاقسى (ص٣٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب البسملة

تعريف البسملة لغة واصطلاحًا

البسملة لغة: مصدر جُمِعَتْ حروفه من بسم الله، تقول فى الفعل: بَسْمل ومعناه قال: بسم الله نحو هيلل إذا قال: لا إله إلا الله، وحوقل: إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، وحيعل: إذا قال: حيّ على الصلاة، والتسمية والبسملة اسمان بمعنى واحد (١).

واصطلاحًا: هى قول القائل أو القارئ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ (٢).

حكمها: اختلف فى البسملة هل هى آية من كل سورة أو آية من الفاتحة فقط أو أنها ليست بآية فى جميع القرآن (٣)، والذى رجّحه إمام المحققين وشيخ القراء ابن الجزرى رحمه الله أن الاختلاف فيها كالاختلاف فى القراءات فمن عدّها آية من الفاتحة فهى عنده آية، ومن لم يعدّها فليست بآية عنده، وأما فى غير الفاتحة فهى آية مستقلة من أول كل سورة لا منها (٤).

---

(١) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم (ص٣٤)، والوافى فى شرح الشاطبية (ص٤٥).

(٢) انظر: مصطلحات علم القراءات القرآنية للمسؤول (ص١٠٨)، ومختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات للدوسرى (٣٧).

(٣) فى ذلك خمسة أقوال ذكرها ابن الجزرى فى كتابه النشر:

الأول: أنها آية من الفاتحة فقط، وهذا مذهب أهل مكة والكوفة، ومن وافقهم، وروى قولا للشافعى.

الثانى: أنها آية من أول الفاتحة، ومن أول سورة، وهو الأصح من مذهب الشافعى، ومن وافقه، وهو رواية عن أحمد، ونسب إلى أبى حنيفة.

الثالث: أنها آية من أول الفاتحة، بعض آية من غيرها، وهو القول الثانى للشافعى.

الرابع: أنها آية مستقلة فى أول كل سورة لا منها، وهو المشهور عن أحمد، وقاله داود وأصحابه، وحكاه أبو بكر الرازى، عن أبى الحسن الكرخى، وهو من كبار أصحاب أبى حنيفة.

الخامس: أنها ليست بآية ولا بعض آية من أول الفاتحة، ولا من أول غيرها، وإنما كتبت للتيمن والتبرك، وهو مذهب مالك وأبى حنيفة والثورى، ومن وافقهم، وذلك مع إجماعهم على أنها بعض آية من سورة النمل، وأن بعضها آية من الفاتحة. انظر: النشر لابن الجزرى (١٣٧/٢، ١٣٨)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٤/ ١٣٢٧ - ١٣٣٨).

(٤) انظر: النشر لابن الجزرى (١٣٧/٢، ١٣٨).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

حالات البسملة: للبسملة ثلاث حالات، ومن خلال هذه الحالات يتضح مذاهب القراء فى البسملة إثباتاً وحذفاً.

الحالة الأولى: عند الابتداء بأول أى سورة من سور القرآن، سواء أكان هذا الابتداء عن وقف أو قطع [(١)]، ومذهب القراء العشرة فى هذه الحالة: الإتيان بالبسملة من غير خلاف عن أحد منهم سوى سورة « براءة » فلا بسملة لهم فيها [(٢)]. قال الشاطبى [(٣)]:

١٠٥ ..... أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً لِتَنْزِيلِهاَ بالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلاَ

١٠٦ وَلاَ بُدَّ مِنْهاَ فى ابْتِدَايِكَ سُورَةً سِوَاهَا.....

الحالة الثانية: بين السورتين، اختلف القراء فى الفصل بين السورتين بـــ «البسملة»، ومذهب عاصم براوييه الفصل بين كل سورتين بـ«البسملة» عدا بين «الأنفال» و« براءة» فنُقل الإجماع على ترك البسملة بينهما [(٤)]. قال الشاطبىّ:

١٠٠ وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ رِجَالٌ نَمَوْهاَ دِرْيَةً وَتَحَمُّلَا

الحالة الثالثة: الابتداء بما بعد أوائل السور ولو بكلمة أو آية سوى سورة « براءة »، ومذاهب القراء فى هذه الحالة التخيير والجواز، فالقارئ مخير بين الإتيان بـ « البسملة » وعدمها لكل القراء، فالعراقيون على اختيار البسملة، وجمهور المغاربة على عدمها [(٥)].

قال الشاطبىّ:

١٠٦..... ..... وَفى الْأَجْزَاءِ خُيِّرَ مَنْ تَلاَ

---

(١) والمراد: بالقطع عند المحققين: ترك القراءة رأساً بأن تكون نية القارئ ترك القراءة والانتقال منها لأمر آخر، وبالوقف: قطع الصوت عن الكلمة زمانا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة، وكثير من المتقدمين يطلقون القطع على الوقف. ينظر: غيث النفع فى القراءات السبع للصفاقسى (ص٣٤).

(٢) ينظر: النشر لابن الجزرى (١٢٤/٢).

(٣) الشاطبية: (ص٩).

(٤) انظر: النشر لابن الجزرى (١١٨/٢)، ولطائف الإشارات للقسطلّانى (١٣٣٩/٤).

(٥) ينظر: النشر لابن الجزرى (١٢٨/٢)، لطائف الإشارات للقسطلّانى (١٣٥٥/٤).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

وظاهر كلام الأئمة يقتضى التخيير مطلقاً فى أثناء سورة « براءة » وغيرها، وأجاز التخيير مطلقاً فى « براءة » وغيرها السخاوى قال: « لأنه القياس »، ومنعه الجعبرى (١)، ورجّح ابن الجزرى أن ذلك يختلف باختلاف أقوالهم فى العلة التى لأجلها حُذِفت البسملة من أول « براءة ».

قال ابن الجزرى: « الصواب أن يُقَال: ... وأما من ذهب إلى البسملة فى الأجزاء مطلقاً، فإن اعتبر بقاء أثر العلة التى من أجلها حُذِفَت البسملة من أولها وهى نزولها بالسيف كالشاطبى ومن سلك مسلكه لم يُبَسْمل، وإن لم يعتبر بقاء أثرها، أو لم يرها علة بسمل» (٢).

ووجه الإتيان بالبسملة فى الحالات الثلاث: لأن البسملة عندهم آية من كل سورة عدا « براءة » فأتى بها فى تلاوته، وقد وردت أخبار فى ذلك منها:

حديث ابن عباس رضي الله عنهما «كان النّبىّ ﷺ لا يعلم ختم السّورة حتّى تَنْزِل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾» (٣)، وحديث أنس رضي الله عنه قال: «بينا رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه متبسما، فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله قال: «أنزلت علىّ آنفا سورة» فقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [سورة الكوثر] ... الحديث» (٤)، واتفاقهم على كتابتها فى خط المصحف (٥).

ووجه عدم الإتيان بالسملة بأول « براءة » أو بين « الأنفال » و« براءة »: لأن البسملة غير ثابتة فى خط المصحف، ولأنها كانت تنزل عند أول كل سورة ولم تنزل عند نزول

---

(١) هو: أبو محمد إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبى العباس الجعبرى، محقق حاذق، شرح الشاطبية والرائية، وغيرها، قرأ القراءات على أبى الحسن على الوجوهى، وغيره، توفى سنة: ٧٣٢هـ. انظر: غاية النهاية لابن الجزرى (١/ ٢١).

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى (١٣١/٢).

(٣) انظر: المستدرك للحاكم، كتاب الصلاة، (٢٣١/١)، وصححه الذهبى فى تلخصيه للمستدرك، وقال: ثابت.

(٤) سنن النسائى كتاب الافتتاح، باب قراءة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾، ح(٩٠٤) قال الشيخ الألبانى: صحيح.

(٥) ينظر: الكشف للمكى القيسى (١/ ١٣، ١٤)، والموضح فى وجوه القراءات لابن أبى مريم (١٥٠).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

براءة، وقيل: لأن السورة نزلت بالسيف، والبسملة أمان، وقيل: لأن الأنفال وبراءة سورة واحدة فلم يفصل بينهما بالبسملة (١).

وأما وجه البسملة وعدمها فى أوساط سورة « براءة »: فإن ذلك يختلف باختلاف أقوالهم فى العلة التى لأجلها حُذِفت البسملة من أول « براءة »، فمن اعتبر بقاء أثر العلة التى من أجلها حُذِفَت البسملة من أولها وهى نزولها بالسيف كالشاطبى لم يُبَسْمل، وإن لم يعتبر بقاء أثرها، أو لم يرها علة بسمل (٢).

أوجه البسملة: كل من يبسمل بين السورتين له فى البسملة ثلاثة أوجه جائزة، ووجه رابع ممنوع (٣)، وذلك سوى سورة « براءة »، لأنه لا بسملة فيها كما مرّ، وهذه الأوجه بحسب الترتيب الأدائى فيها كالتالى:

الوقف على الجميع: قطع آخر السورة عن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة، وهذا الوجه أحسنها كما نصّ عليه الجعبرى.

١. الوقف على آخر السورة الماضية، ووصل البسملة بأول السورة الآتية.

٢. الوصل فى الجميع: وصل البسملة بالسورة الماضية والآتية.

٣. وصل آخر السورة بالسملة والوقف عليها، وهذا هو الوجه الممنوع، لأن البسملة لأوائل السور لا لأواخرها. قال ابن الجزرى فى الطيبة (٤).

١١١ وَإِنْ وَصَلْتَهَا بِآخِرِ السُّوَرْ فَلاَ تَقِفْ وَغَيْرُهُ لاَ يُحْتَجَرْ

وأما بين « الأنفال » و« براءة »: فيجوز لجميع القراء ثلاثة أوجه (٥)، وهى:

---

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآى الفرقان، محمد بن محمد بن أبى بكر القرطبى: (١٠/ ٩٣- ٩٤)، الكشف عن وجوه القراءات السبع: لمكى القيسى (١/ ١٣، ١٤)، والموضح لابن أبى مريم (١٥٠).

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى (١٣١/٢).

(٣) انظر: النشر لابن الجزرى (١٣١/٢، ١٣٢)، وغيث النفع للصفاقسى (ص٣٥).

(٤) طيبة النشر لابن الجزرى (ص٣٨).

(٥) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/ ١٣٥، ١٣٦)، وشرح الطيبة للنويرى (٢٩٨/١)، وغيث النفع للصفاقسى (ص٢٧٠)، والوفى فى شرح الشاطبية (ص٥٠)، والهادى شرح طيبة النشر لمحمد سالم محيسن (١٢٥/١).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

- الوقف: وهو الأصل، وهو اختيار ابن الجزرى رحمه الله.
- الوصل: وقد كان جائزا مع وجود البسملة فجوازه مع عدمها أولى.
- السكت: نصّ عليه مكى فى « التبصرة »، وابن القصّاع فى كتابه « الاستبصار فى القراءات العشر».

وتجرى هذه الأوجه كلّها فيما إذا وُصِلَتْ أى سورة متقدمة فى ترتيب المصحف بسورة براءة، كأن وصل القارئ آخر سورة النساء بأول براءة أجرى هذه الثلاثة الأوجه، فإن اختلَّ الترتيب كأن وصل آخر سورة النور بأول براءة ففى هذه الحال يتعيَّن القطع لا غير.

تنبيه: هذه الأوجه الواردة فى البسملة ونحوها إنما هى على سبيل التخيير، فبأى وجه قُرِئ منها جاز، ولا احتياج إلى الجمع بينها فى موضع، وقد سبق الإشارة إلى هذا (١).

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/١٣٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب الإدغام

تعريف الإدغام:

الإدغام فى اللغة: الإدخال، يقال: أدغمت الحرف وادّغمته، وأدغم الفرس اللجام: أدخله فى فيه [١].

وفى الاصطلاح: اللفظ بساكن فمتحرك، بلا فصل من مخرج واحد [٢]، وقيل: هو « اللفظ بحرفين حرفاً كالثانى مشدداً » [٣].

أقسام الإدغام:

ينقسم الإدغام إلى قسمين: صغير، وكبير، وسيأتى الكلام عنهما.

أسباب الإدغام:

أسباب الإدغام ثلاثة [٤]، وهى:

- **التماثل:** أن يتّحد الحرفان مخرجاً وصفة نحو: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ﴾.
- **التجانس:** أن يتفق الحرفان فى المخرج ويختلفا فى الصفة نحو: ﴿وَإِذۡ قَالَت طَّآئِفَةٞ﴾.
- **التقارب:** أن يتقارب الحرفان مخرجاً أو صفة أو مخرجاً وصفة نحو: ﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم﴾.

فائدة: إن وجد شرط الإدغام وسببه وارتفع المانع جاز الإدغام، فإن كانا مثلين أسكن الأول وأدغم، وإن كانا غير مثلين قلب كالثانى وأسكن، ثم أدغم وارتفع اللسان عنهما دفعة واحدة من غير وقف على الأول، ولا فصل بحركة، ولا روم [٥].

---

(١) لسان العرب لابن منظور (٢٠٣/١٢)، وتاج العروس للحسينى: (٣٢/ ١٦١).

(٢) انظر: شرح طيبة النشر للنويرى (١/ ٣١٧). ولطائف الإشارات للقسطلّانى (٦٧٢/٢)، وإتحاف فضلاء للبناء (ص٣٠)، ومعجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به: للمسؤول (ص٥٨).

(٣) النشر لابن الجزرىّ (١٤٨/٢)، والهادى فى شرح الطيبة (١٢٧/١).

(٤) المراجع السابقة.

(٥) النشر لابن الجزرى (٢/ ١٥٨)، ولطائف الإشارات للقسطلّانى (٧٠٥/٢).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

ووجه الإدغام: أن العرب آثرت الإدغام طلباً للتخفيف، فالإدغام أسهل من الإظهار لذا شُبِّه بمشى المقيَّد؛ لأن اللسان يرتفع عن الحرف الأول من موضع، ثم يعود مع الحرف الثانى إلى نفس الموضع أو مقاربه، فيكون فيه ثقل (١).

القسم الأول: الإدغام الكبير:

تعريفه: هو ما كان أول الحرفين فيه محركاً ثم يسكن للإدغام، وقيل: ما تحرَّك فيه الحرفان، وَسُمِّيَ كبيراً: لأن العمل فيه أكثر، لأجل إسكان الأول ثم إدخاله فى الثانى، وقيل: لأنه يعمُّ إدغام المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين (٢)، وقيل: لكثرة وقوعه (٣)، وقيل: لصعوبته، وقيل: لأن الحركة أكثر من السكون (٤).

ورواية حفص جاءت على الأصل فى هذا الباب وهو الإظهار، وقد خالف هذا الأصل فأدغم إدغاماً كبيراً فى الألفاظ الآتية:

❖ **تَأْمَنُنَا:** من قوله تعالى: ﴿مَالَكَ لَاتَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [سورة يوسف:١١]، أجمع القراء على إدغامه، واختلفوا باللفظ به، فقرأه الجميع ـ عدا أبى جعفر ـ أى بالإشارة ثم اختلفوا فى النون، فبعضهم: يجعلها رَوْمَاً (٥)، فيكون حينئذٍ إخفاء، وهذا اختيار الشاطبى والدانى وابن مجاهد وغيرهم، وبعضهم: يجعلها إشماما (٦)، فيشير إلى ضم النون بعد الإدغام، وهذا الذى قطع به أكثر أهل الأداء، وهو اختار ابن الجزرى (٧). قال الشاطبى (٨):

٧٧٣-..... وَتَأْمَنُنَا لِلْكُلِّ يُخْفَى مُفَصَّلَا

---

(١) انظر: العقد النضيد للسمين الحلبى: (١/ ٤٠١)، واللآلئ الفريدة فى شرح القصيدة، للفاسى: (٣/ ٣١٩).

(٢) انظر: العقد النضيد فى شرح القصيد للسمين الحلبى (١/ ٤٠٢)، ولطائف الإشارات للقسطلّانى (٦٧٣/٢).

(٣) انظر: شرح طيبة النشر للنويرى (١/ ٣١٧).

(٤) انظر: لطائف الإشارات للقسطلّانى (٦٧٣/٢).

(٥) والرَّوْمُ: هو تضعيفك الصوت بالحركة أو بالحرف حتى يذهب بذلك معظم صوتها أو صوته فتسمع لها أو له صوتا خفياً يدركه القريب دون البعيد. لطائف الإشارات للقسطلانى (٦٧٣/٢).

(٦) وكيفيته: ضم الشفتين مصاحبا لإسكان الحرف بدون صوت لذلك الضم، ولا يضبط إلا بمشافهة الشيوخ.

(٧) انظر: النشر لابن الجزرى (٢٠٩/٢، ٢١٠).

(٨) الشاطبية (ص٦١).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

٧٧٤ - وَأُدْغَمَ مَعْ إِشْمَامِهِ البَعْضُ عَنْهُمُ .....

ووجه الإشمام: الدلالة على حركة الحرف المدغم، ووجه تركه: لأن حق المدغم أن يكون ساكناً، فإن أُشمّ إعرابُه، كان إخفاءً لا إدغاماً (١).

❖ **حيِيَ:** من قوله تعالى: ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾ [سورة الأنفال:٤٢]. قرأه حفص بإدغام الياء فى الياء وفتحها (٢). قال الشاطبيّ (٣):

٧١٩ - وَمَنْ حَيِيَ اكْسِرْ مُظْهِرًا إِذْ صَفَا هُدًى .....

ووجه الإدغام: تخفيف الثقل فى المثلين، لأن الحرف الأول منهما حُرِّك بالكسر فجاز الإدغام، ولموافقة صريح الرسم (٤).

❖ **مكنني:** من قوله تعالى: ﴿قَالَ مَامَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾ [سورة الكهف:٩٥]، قرأه كل القراء بالإدغام عدا ابن كثير المكى فقرأ بإظهار النونين. قال الشاطبى (٥):

٨٥٤ - وَمَكَّنَنِي أَظْهِرْ دَلِيلاً ....

❖ **تأمرونني:** من قوله تعالى: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ ٦٤﴾ [سورة الزمر:٦٤]، قرأه أكثر القراء بالإدغام ومنهم عاصم. قال الشاطبى:

١٠٠٨- وزد تأمرونى النون كهفًا وعمّ خِفُّه .....

ووجه الإدغام: اجتماع المثلين، ولأن أول المثلين غير مسكن، ولأن الثانى من المثلين غير لازم فلم يُعتدُّ به (٦).

---

(١) ينظر: الكشف لمكى القيسى (١٢٢/١)، وفتح الوسيط فى شرح القصيد: للسخاوى (١٠٠٨/٣، ١٠٠٩).

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى (٦٧/٤).

(٣) الشاطبية (ص٥٧).

(٤) انظر: الكشف لمكى القيسى (٤٩٢/١)، شرح طيبة النشر للنويرى (٣٥٢/٢).

(٥) الشاطبية (ص ٦٧).

(٦) فتح الوسيط للسخاوى (١٠٨٥/٣)، والكشف لمكى القيسى (ص٧٨).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

القسم الثانى: الإدغام الصغير

تعريفه: هو ما كان الحرف الأول منه ساكناً، وَسُمِّيَ صغيراً: لقلة العمل فيه، ولسكون الحرف الأول، ولقلة وروده فى القرآن (١).

وأنواعه ثلاثة: جائز، وواجب، وممتنع. **فالواجب:** ما اتفق جميع القراء على إدغامه، ولم يختلفوا فيه (٢)، كاتفاقهم على إدغام « ذال إذ » فى حرفين: «الذال » من قوله تعالى: ﴿إِذ ذَّهَبَ﴾ [سورة الأنبياء:٨٧]، و« الظاء » من قوله تعالى: ﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ﴾ [سورة النساء:٦٤]، و﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ [سورة الزخرف:٣٩]، واتفاقهم على إدغام « دال قد » فى حرفين: « الدال » من قوله تعالى: ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾ [سورة المائدة:٦١]، و« التاء » من قوله تعالى: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ [سورة البقرة:٢٥٦]، واتفاقهم على إدغام « تاء التأنيث » فى ثلاثة أحرف: « التاء » من قوله تعالى: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ﴾ [سورة البقرة:١٦]، و« الدال » من قوله تعالى: ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ [سورة يونس:٨٩]، و« الطاء » من قوله تعالى: { وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ } [سورة الأحزاب:١٣]، و{فَئَامَنَت طَّآئِفَةٌ} [سورة الصف:١٤]، واتفاقهم على إدغام اللام من: « قل، وهل، وبل » فى حرفين: فى « اللام » نحو قوله تعالى: ﴿قُل لَّكُمْ﴾ [سورة سبأ:٣٠]، و﴿هَل لَّكُم﴾ [سورة الروم:٢٨]، و﴿بَل لَّا تُكْرِمُونَ﴾ [سورة الفجر:١٧]، وفى « الراء » نحو: قوله تعالى: ﴿قُل رَّبِّيٓ أَعْلَمُ﴾ [سورة الكهف:٢٢]، وقوله تعالى: ﴿بَل رَّبُّكُمْ﴾ [سورة الأنبياء:٥٦]. قال الشاطبى(٣):

٢٧٤ - وَلاَ خُلفَ فِي الإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ ... وَقَدْ تيَّمَتْ دَعْدٌ وَسِيماً تَبَتَّلاَ

٢٧٥ - وَقَامَتْ تُرِيه دُمْيَةٌ طيبَ وَصْفِهَا ... وَقُلْ بَلْ وَهَلْ راهَا لَبِيبٌ وَيَعْقِلاَ

٢٧٦ - وَمَا أَوْلُ الْمِثْلَينِ فِيهِ مُسَكَّنٌ ... فَلاَ بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلاَ

ووجه اتفاقهم على الإدغام فى هذا النوع: أن الحروف الواقعة بعد الألفاظ المذكورة إما

---

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٥٩٦)، ولطائف الإشارات للقسطلّانى (٢/٦٧٣)، ومعجم مصطلحات علم القراءات القرآنية: للمسؤول (ص٥٨)، والهادى شرح طيبة النشر لمحمد محيسن: (١/ ١٢٨).

(٢) انظر: معجم مصطلحات علم القراءات للمسؤول (ص٦٢).

(٣) الشاطبية: (ص٢٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

متماثلة: فأُدغمت لاتفاق المخرجين، وإما متقاربة: فأُدغمت لشدة قربهما، ولعسر انتقال اللسان من موضع إلى آخر، وإما متجانسة: فأدغمت لاتّحاد المخرجين (١).

والجائز: هو ما اختلف فيه القراء بين مُظْهِر ومُدْغِم كالإدغام الصغير من: «ذال إذ»، و« دال قد »، و« تاء التأنيث »، و« ولام هل وبل ».

والممنوع: هو ما لا يدغمه أحد من القراء، لوجود ما يمنع من الإدغام إمَّا لعدم وجود أحد شروطه أو أسبابه نحو قوله تعالى: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [سورة البقرة:١٩٢]، فالتنوين قبل الحرف المدغم مانع من إدغامه (٢).

والجائز نوعان:

الأول: إدغام حرف من كلمة فى حروف متعددة من كلمات متفرقة وينحصر فى أربعة أبواب، وهى: « إذ، وقد، وتاء التأنيث، وهل وبل »، وقرأ عاصم براوييه حفص وشعبة فى هذه الأبواب الأربعة بالإظهار على الأصل.

الثانى: إدغام حرف فى حرف من كلمة أو كلمتين حيث وقع وهو ما يسمّى: بـــ«حروف قربت مخارجها»، ومجموع ما اخْتُلِفَ فى إدغامه من هذا الباب ثمانية أحرف، وهى: « الباء والثاء والدال والذال والراء والفاء واللام والنون »، وأدغم حفص من ذلك حرفا الباء فى الميم من قوله تعالى: ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾ [سورة هود:٤٢]، والثاء فى الذال من قوله تعالى: ﴿يَلْهَث ذَّلِكَ﴾ [سورة الأعراف:١٧٦].

ووجه الإدغام: اتحاد مخرجهما، وتجانسهما فى الانفتاح، والاستفال (٣)، **ووجه إدغام الثاء فى الذال:** لاشتراك الحرفين مخرجاً، وسكون أولهما، والتجانس بينهما، وعدم وجود

---

(١) انظر: اللآلئ الفريدة فى شرح القصيدة: لأبى عبد الله الفاسى (٢٩٣). وكنز المعانى فى شرح حرز الأمانى: لأبى عبد الله الموصلى المعروف بـ: شعلة (٥٢٩/١).

(٢) انظر: المراجع السابقة.

(٣) انظر: العقد النضيد للسمين الحلبى: (٢/ ١٢٢٦)، وشرح طيبة النشر للنويرى (٥٤٧/١).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

مانع من إدغامهما (١).

وأُلْحِقَ بهما نوع ثالث: أحكام النون الساكنة والتنوين، وإن كان يختلف عنهما قليلاً لما يتعلق به من أحكام أخرى كالإظهار، والإخفاء، والقلب.

أحكام النون الساكنة والتنوين

أولاً: النون الساكنة

تعريفها: هى التى لا حركة لها، الثابتة لفظاً وخطاً وصلاً ووقفاً وتدخل على الأسماء والأفعال، وتكون فيها متوسطة ومتطرفة نحو: ﴿ٱلْأَنْعَٰمِ﴾، ﴿أَنْعَمْتَ﴾، ﴿وَٱنْحَرْ﴾، والحروف، ولا تأتى منها إلا متطرفة ﴿عَنْ﴾، وتكون من أصل الكلمة نحو: ﴿أَنْعَمَ﴾ وزائدة عن بنيتها نحو: ﴿فَٱنفَلَقَ﴾ [سورة الشعراء:٦٣] (٢).

ثانياً: التنوين:

تعريفه: فى اللغة معناه: التصويت، ومنه نوّن الطائر إذا صوّت (٣).

واصطلاحًا: نون ساكنة زائدة لغير توكيد تلحق آخر الاسم، وتثبت فى اللفظ والوصل، وتسقط فى الخط والوقف، نحو: قوله تعالى: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (٤).

وللنون الساكنة والتنوين بالنسبة إلى ما يأتى بعدها من الأحرف الهجائية، أربعة أحكام، وهى: « الإظهار، والإدغام، والقلب، والإخفاء » (٥).

الإظهار: معناه فى اللغة: البيان.

وفى الاصطلاح: هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة فى الحرف المظهر،

---

(١) انظر: شرح طيبة النشر للنويرى (٥٥٢/١)، ولطائف الإشارات للقسطلّانى (٧٧٤/٢).

(٢) هداية القارئ للمرصفى (١٥٧/١)، وأحكام القرآن الكريم: محمود خليل الحصرى (ص١٦٧)، والتجويد الميسر: للحذيفى (ص٤٩).

(٣) انظر: المعجم الوسيط لمجموعة مؤلفين (٩٦٥/٢).

(٤) انظر: هداية القارئ للمرصفى (١٥٨/١)، وأحكام القرآن للحصرى (١٦٨)، وغاية المريد: عطية قابل نصر، (ص٥١).

(٥) انظر: النشر لابن الجزرى (٣٤/٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقيل: فصل الحرف الأول عن الثانى من غير سكت عليه (١).

حروفه: حروف الحلق الستة، وهى: « الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء».

- **الهمزة:** نحو: قوله تعالى: ﴿وَيَنْءَوْنَ﴾ [سورة الأنعام:٢٦]، و﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [سورة النساء:٥٥]، و﴿كُلٌّ ءَامَنَ﴾ [سورة البقرة:٢٨٥].
- **الهاء:** نحو: ﴿أَنْهَرٌ﴾ [سورة محمد:١٥]، و﴿مِنْ هَادٍ﴾ [سورة غافر:٣٣]، و﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾ [سورة التوبة:١٠٩].
- **العين:** نحو: ﴿أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَىَّ﴾ [سورة النساء:٧٢]، و﴿مِنْ عَمَلٍ﴾ [سورة الفرقان:٢٣]، و{عَذَابٌ عَظِيمٌ} [سورة البقرة:٧].
- **الحاء:** نحو: ﴿وَٱنْحَرْ﴾ [سورة الكوثر:٢]، و﴿مِّنْ حَكِيمٍ﴾ [سورة فصلت:٤٢].
- **الغين:** نحو: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ [سورة الإسراء:٥١]، و﴿مِّنْ غِلٍّ﴾ [سورة الحجر:٤٧]، و﴿إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾ [سورة الأعراف:٦٥].
- **الخاء:** نحو: ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ [سورة المائدة:٣]، و﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾ [سورة البقرة:١١٠]، و﴿قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [سورة الزخرف:٥٨].

حكمه: أظهر حفص النون الساكنة والتنوين عند جميع حروفهما الستة.

ووجه الإظهار: التباعد فى المخرج، مع تنوعها (٢).

الإدغام: تقدم تعريفه.

حروفه: ستة مجموعة فى قولهم: (يرملون)، وهو قسمان: **الأول: إدغام بغنة:** وحروفه أربعة مجموعة فى قولهم: (ينمو).

- فالياء: نحو: ﴿مَن يَقُولُ﴾ [سورة البقرة:٨]، وقوله: ﴿وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ﴾ [سورة البقرة:١٩].

---

(١) انظر: هداية القارى للمرصفى: (١/ ١٥٩- ١٦٠)، وأحكام القرآن للحصرى (١٦٨).

(٢) انظر: شرح طيبة النشر للنويرى (١/٥٥٤)، وشرح الهداية للمهدوى: (ص ٢٨٠). والكشف لمكى القيسى: (١/ ١٦١)، والعقد النضيد للسمين الحلبى: (٢/ ١٢٥٧- ١٢٥٨).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

- والنون: نحو: ﴿عَن نَّفْسٍ﴾ [سورة البقرة:٤٨]، و﴿حِطَّةٌ نَّغْفِرْ﴾ [سورة البقرة:٥٨].
- الميم: نحو: ﴿مِن مَّالٍ﴾ [سورة المؤمنون:٥٥]، وقوله: ﴿مَثَلًا مَّا﴾ [سورة البقرة:٢٦].
- والواو: نحو: ﴿مِن وَالٍ﴾ [سورة الرعد:١١]، وقوله: ﴿ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ﴾ [سورة البقرة:١٩].

حكمه: أدغم حفص النون الساكنة والتنوين فى جميع هذه الأحرف الأربعة المجموعة فى كلمة: « ينمو » إدغاماً ناقصاً بغنة (١).

قال النويرى: « وأدغم القراء العشرة التنوين، والنون الساكنة فى حروف (ينمو) الأربعة بغنة ... » (٢).

ووجه الإدغام بغنة فى النون والميم: هو التماثل فى النون، ولأجل الاشتراك فى الغنة بين النون والميم، وإنما لم يجز هنا إلا الإدغام مع الغنة، لأن كلًّا من المدغم والمدغم فيه حرف غنة، فلو أُدْغِمَ إدغاماً كاملاً لذهب حرف وغنتان، ووجهه فى الياء والواو: ولأن الواو واليا ضارعتا النون باللين الذى فيها لأن اللين شبيه بالغنة (٣).

ويشترط: أن تكون النون الساكنة فى كلمة وحرف الإدغام فى الكلمة التى تليها، فإن وقعت النون مع الياء والواو فى كلمة واحدة فإنها تظهر قولاً واحداً، وذلك فى أربعة ألفاظ من القرآن الكريم، وهى: ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [سورة البقرة:٨٦]. و﴿بُنْيَٰنٌ﴾ [سورة الصف:٤]. و﴿صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾ [سورة الرعد:٤]. و﴿قِنْوَانٌ﴾ [سورة الأنعام:٩٩]. وأما التنوين فلا يدخل فى ذلك، لأنه مختص بأواخر الكلمة.

ووجه تركها: أن الإدغام سيؤدى إلى لبس ما أصله النون بما أصله التضعيف (٤).

الثانى: إدغام بغير غنة: وحرفاه: « اللام والراء ».

---

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (٣/٣٩).

(٢) شرح الطيبة للنويرى (١/٥٥٨).

(٣) ينظر: العقد النضيد للسمين الحلبى (١/ ١٢٤٧، ١٢٤٨)، وشرح الهداية للمهدوى (ص٢٨١).

(٤) انظر: شرح الهداية للمهدوى (ص٢٨٠- ٢٨٢)، والكشف لمكى القيسى (١/ ١٦١- ١٦٤)، والعقد النضيد للسمين الحلبى: (٢/ ١٢٤٣، ١٢٤٦- ١٢٤٨، ١٢٥١).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

- فاللام: نحو: ﴿فَإِن لَّمْ﴾ [سورة البقرة:٢٤]، وقوله: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [سورة البقرة:٢].
- والراء: نحو: ﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾ [سورة البقرة:٥]، وقوله: ﴿ثَمَرَةٍ رِّزْقًا﴾ [سورة البقرة:٢٥].

حكمه: أدغم حفص النون الساكنة والتنوين فى « اللام، والراء » إدغاماً كاملاً بغير غنة.

ووجه ترك الغنة فى اللام والراء: المبالغة فى التخفيف لما فى بقائهما من الثقل، ولأن النون والتنوين قلبا حرفاً ليس فيه غنة، وليس شبيهاً بما فيه غنة (١).

ووجه إدغامهما: هو التقارب فى المخرج، ولأنه الأصل فى الإدغام (٢).

القلب: ومعناه فى اللغة: التحويل.

والاصطلاح: جَعْلُ حرفٍ مكان آخر مع مراعاة الغنة والإخفاء فى الحرف المقلوب(٣).

حروفه: له حرف واحد، وهو « الباء »، نحو: ﴿أَنۢبِئْهُم﴾ [سورة البقرة:٣٣]، و﴿مِّنۢ بَعْدِ﴾ [سورة البقرة:٥٢]، و﴿صُمٌّۢ بُكْمٌ﴾ [سورة البقرة:١٨].

حكمه: تقلب النون الساكنة والتنوين ميماً ثم تُخْفَى عند الباء مع الغنة لكل القراء(٤).

ووجه القلب: أنه حين لم يحسن الإظهار، لأنه يستلزم الإتيان بالغنة فى النون والتنوين ثم إطباق الشفتين من أجل النطق بالباء بُعَيْد الغنة، ولم يحسن الإدغام لبُعْدِ المخرج، فتعيَّن الإخفاء، وَتُوُصِّلَ إليه بالقلب ميماً لمشاركتها للباء مخرجاً وللنون غنة (٥).

الإخفاء: ومعناه فى اللغة: الستر.

وفى الاصطلاح: هو النطق بحرف ساكن عارٍ من الشديد على صفة بين الإظهار

---

(١) انظر: أحكام القرآن للحصرى (ص١٧٨)، وشرح الهداية للمهدوى (ص٢٨٢).

(٢) المرجعين السابقين.

(٣) انظر: هداية القارى للمرصفى (١/ ١٦٧)، وأحكام القرآن للحصرى (١٧٩، ١٨٠).

(٤) انظر: النشر لابن الجزرى (٣/٤٣).

(٥) انظر: شرح الهداية للمهدوى (ص ٢٨٢)، والكشف لمكى القيسى (١/ ١٦٥)، والعقد النضيد للسمين الحلبى: (٢/ ١٢٦١- ١٢٦٢)، وأحكام القرآن للحصرى (١٨٢).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

والإدغام مع بقاء الغنة فى الحرف الأول (١).

وحروفه: باقى حروف الهجاء، وجملتها خمسة عشر حرفاً، وهى: « التاء، والثاء، والجيم، والدال، والذال، والزاى، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والفاء، والقاف، والكاف » (٢).

وقد جمعها الإمام الجمزورى (٣) رحمه الله فى أوائل كلمات هذا البيت (٤):

١٦ صِفْ ذَا ثَنَاً كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طِيّباً زِدْ فِي تُقًى ضعْ ظَالِمًا

- **فالتاء:** نحو: ﴿كُنتُمْ﴾ [سورة البقرة:٧٢]، و﴿مَن تَابَ﴾ [سورة مريم:٦٠]، و﴿جَنَّتٍ تَجْرِى﴾ [سورة البقرة:٢٥].
- **والثاء:** نحو: ﴿ٱلْأُنثَىٰ﴾ [سورة النجم:٢١]، و﴿مِن ثَمَرَةٍ﴾ [سورة البقرة:٢٥]، و﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [سورة المزمل:٥].
- **الجيم:** ﴿أَنجَيْتَنَا﴾ [سورة يونس:٢٢]، و﴿إِن جَعَلَ﴾ [سورة القصص:٧١]، و﴿خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [سورة ق:١٥].
- **الدال:** نحو: ﴿أَندَادًا﴾ [سورة إبراهيم:٣٠]، و﴿مِّن دَآبَّةٍ﴾ [سورة العنكبوت:٦٠]، و﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾﴾ [سورة النبأ:٣٤].
- **الذال:** نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [سورة البقرة:٦]، و﴿مِّن ذَهَبٍ﴾ [سورة الزخرف:٥٣]، و﴿وَكِيلًا ذُرِّيَّةَ﴾ [سورة الإسراء:٣].
- **الزاى:** نحو: ﴿تَنزِيلُ﴾ [سورة السجدة:٢]، و﴿مِّن زَوَالٍ﴾ [سورة إبراهيم:٤٤]، و﴿صَعِيدًا زَلَقًا﴾ [سورة الكهف:٤٠].

---

(١) ينظر: غاية المريد (ص٦٦)، وأحكام القرآن للحصرى (ص١٨٢)، وهداية القارى للمرصفى (١/ ١٦٨).

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى (٣/٤٣).

(٣) هو: سليمان بن حسين بن محمد الجمزورى، وُلِدَ فى حدود ١١٦٠هـ، أخذ القراءات والتجويد عن النور الميهى (١٢٢٧هـ). انظر: هداية القارى للمرصفى: (٢/ ٦٤٨- ٦٤٩)، وكشكول ابن شعبان.

(٤) تحفة الأطفال والغلمان، سليمان الجمزورى، (ص ١٨).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **السين:** نحو: ﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾ [سورة النساء:٢٨]، و﴿مِن سُوٓءٍ﴾ [سورة النحل:٥٩]، و﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾ [سورة الزمر:٢٩].
- **الشين:** نحو: ﴿فَأَنشَرْنَا﴾ [سورة الزخرف:١١]، و﴿إِن شَآءَ﴾ [سورة البقرة:٧٠]، و﴿غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [سورة فاطر:٣٠].
- **الصاد:** نحو: ﴿مِنْ أَنصَارٍ﴾ [سورة البقرة:٢٧٠]، و﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾ [سورة المائدة:٢]، و﴿جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ [سورة المرسلات:٣٣].
- **الضاد:** نحو: ﴿مَّنضُودٍ﴾ [سورة الواقعة:٢٩]، و﴿مَّن ضَلَّ﴾ [سورة المائدة:١٠٥]، و﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا﴾ [سورة الفرقان:٣٩].
- **الطاء:** نحو: ﴿ٱلْمُقَنطَرَةِ﴾ [سورة آل عمران:١٤]، و﴿مِّن طِينٍ﴾ [سورة المؤمنون:١٢]، و﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [سورة النساء:٤٣].
- **الظاء:** نحو: ﴿يُنظَرُونَ﴾ [سورة البقرة:١٦٢]، و﴿مِّن ظَهِيرٍ﴾ [سورة سبأ:٢٢]، و﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ [سورة النساء:٥٧].
- **الفاء:** نحو: {فَٱنفَلَقَ} [سورة الشعراء:٦٣]، و{مِن فَضْلِهِۦ} [سورة النساء:٣٧]، و{خَٰلِدًا فِيهَا} [سورة التوبة:٦٣].
- **القاف:** نحو: ﴿ٱنقَلَبُوٓاْ﴾ [سورة المطففين:٣١]، و﴿مِن قَرَارٍ﴾ [سورة إبراهيم:٢٦]، و﴿سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [سورة سبأ:٥٠].
- **الكاف:** نحو: ﴿ٱلْمُنكَرِ﴾ [سورة آل عمران:١٠٤]، و﴿مِن كِتَابٍ﴾ [سورة الكهف:٢٧]، و﴿كِتَٰبٌ كَرِيمٌ﴾ [سورة النمل:٢٩].

حكمه: أجمع القراء العشرة على إخفاء النون الساكنة المتوسطة والمتطرفة والتنوين عند جميع أحرف الإخفاء الخمسة عشر، إخفاءً تبقى معه صفة الغنة (١).

---

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (٤٦/٣)، ولطائف الإشارات للقسطلّانى (٢/ ٧٩٥).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net

ووجه الإخفاء: أن النون الساكنة والتنوين لم يبعدا عن حروف الإخفاء كبعدهما عن حروف الحلق حتى يجب الإظهار، ولم يقربا منهن كقربهما من حروف الإدغام حتى يجب الإدغام، فأُعْطِيا حكماً وسطاً بين الإظهار والإدغام هو الإخفاء (١).

(١) انظر: شرح الهداية للمهدوى: (ص ٢٨٢)، والعقد النضيد للسمين الحلبي:(٢/ ١٢٦٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب ميم الجمع وهاء الكناية

ميم الجمع:

تعريفها: هى الميم الزائدة الدالة على جمع المذكّرين حقيقة أو تنزيلاً (١)، ولها باعتبار ما يأتى بعدها حالتان:

الحالة الأولى: أن تقع قبل محرك، نحو: قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [سورة الأنفال:٣]، و﴿عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ﴾ [سورة البقرة:٧].

حكمها: اختلف القراء بين صلة الميم بواو لفظية وبين إسكانها، فقرأها حفص بالإسكان.

ووجه إسكانها: التخفيف مع أمن اللبس، ومراعاة لأصولها، وهو ما عليه الرسم (٢).

الحالة الثانية: أن تقع قبل ساكن، وهذه الحالة لا تخلو من حالتين:

الأولى: أن يقع قبل الميم « هاء » قبلها « ياء ساكنة »، نحو: قوله تعالى: ﴿يُرِيهِمُ ٱللَّهُ﴾ [سورة البقرة:١٦٧]، و﴿عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ﴾ [سورة البقرة:٢٤٦]، أو « كسر » نحو: قوله تعالى: ﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ [سورة البقرة:١٦٦]، و﴿قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾ [سورة البقرة:٩٣].

حكمها: قرأ حفص بكسر الهاء وضم الميم وصلا، وأما فى الوقف فبإسكان الميم.

ووجه: أن الميم حُرِّكتْ للساكن بحركة الأصل (٣).

الثانية: أن يقع قبل الميم ضم سواء كان قبلها « هاءً » أم « كافًا » أم « تاء » نحو: قوله تعالى: ﴿يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾ [سورة البقرة:١٥٩]، و﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ﴾ [سورة التوبة:٦١]،

---

(١) المراد بـ: (حقيقة) ما كان خطاباً لمجموعة، نحو: و﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾ [سورة آل عمران:١٣٩]، والمراد بـ: (تنزيلاً)، أى: تنزيل للواحد منزلة الجماعة تعظيماً له كقولهم: « وفقكم الله »، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَلَإِيْهِمْ﴾ [سورة يونس:٨٣]، فإن الضمير يعود على فرعون، وجُمِع على ما هو المعتاد فى ضمير العظماء. انظر: النجوم الطوالع على الدر اللوامع فى أصل مقرأ نافع: للمارغنى (ص٢٧).

(٢) انظر: كنز المعانى فى شرح حرز الأمانى: للجعبرى (٢/٢١٨)، وشرح الهداية للمهدوى: (ص ٢١٨).

(٣) انظر: كنز المعانى للجعبرى (٢/ ٢٢٢).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

و﴿عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾ [سورة البقرة:١٨٣]، و﴿وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ﴾ [سورة آل عمران:١٣٩].

حكمها: أجمع القراء العشرة على ضمها (١). **ووجهه:** أنها حُرِّكَتْ بالأصل (٢).

هاء الكناية:

تعريفها: هى عبارة عن هاء الضمير التى يُكنى بها عن المفرد المذكر الغائب (٣).

وأصلها: الضم إلا أن تقع بعد كسر أو ياء ساكنة، فتكسر، وقد تبقى على هذا الأصل وبذلك قرأ حفص فى قوله تعالى: ﴿عَلَيۡهُ ٱللَّهَ﴾ [سورة الفتح:١٠]، و﴿أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا﴾ [سورة الكهف:٦٣] (٤).

والخلاف بين القراء فيها: دائر بين الضم والكسر وإشباع الحركة وقصرها، وبين الإسكان، وتأتى باعتبار طرفيها على أربع حالات:

الحالة الأولى: أن تقع بين متحرك فساكن، نحو: قوله تعالى: ﴿عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ [سورة الكهف:١]، و﴿لَهُ ٱلۡمُلۡكُ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ﴾ [سورة التغابن:١].

الحالة الثانية: أن تقع بين ساكنين، نحو: ﴿يَعۡلَمُهُ ٱللَّهُ﴾ [سورة آل عمران:٢٩]، و﴿تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ﴾ [سورة الكهف:٤٥]، و﴿لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ﴾ [سورة فصلت:٤٢].

حكمهما: قرأ حفص فى هاتين الحالتين بحركة كاملة مجانسة لما قبلها من غير صلة.

الحالة الثالثة: أن تقع بين ساكن فمتحرك، نحو: قوله تعالى: ﴿عَلَيۡهِ ءَايَةٌ﴾ [سورة الأنعام:٣٧]، و﴿مِنۡهُ ءَايَٰتٌ﴾ [سورة آل عمران:٧]، و﴿ٱجۡتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ﴾ [سورة النحل:١٢١]، و﴿خُذُوهُ فَٱعۡتِلُوهُ إِلَىٰ﴾ [سورة الدخان:٤٧].

---

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/ ١٤٦، ١٤٧).

(٢) انظر: شرح الهداية للمهدوى (ص٢١٩)، والكشف لمكى القيسى (١/ ٣٧) وكنز المعانى فى شرح الشاطبية للجعبرى (٢/ ٢٢١).

(٣) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٢١١)، وشرح الطيبة لابن الناظم (ص٦٦)، وشرح الطيبة للنويرى (١/٣٥٩)، ومعجم مصطلحات علم القراءات للمسؤول (ص٣٣٠).

(٤) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم (ص٦٦)، وشرح الطيبة للنويرى (١/٣٥٩).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

حكمها: قرأ حفص بحركة كاملة مجانسة لما قبلها من غير صلة، إلا فى موضع واحد فى قوله تعالى: ﴿فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾﴾ [سورة الفرقان:٦٩]. قال الشاطبى:

١٥٩-وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْن كَثِيرِهِمْ وَفِيهِ مُهَاناً مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلاَ

تنبيه: ويدخل تحت هذه الحالة على رواية حفص كلمة « وَيَتَقْهِ » فى قوله تعالى: ﴿وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ [سورة النور:٥٢] فقرأها حفص بسكون القاف وكسر الهاء من غير صلة على القاعدة. قال الشاطبى:

١٦١ - .... وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ، وَيَتَّقِهْ .....

١٦٢ - وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ .....

الحالة الرابعة: أن تقع بين متحركين، نحو: قوله تعالى: ﴿قَوْمِهِۦٓ إِنَّا﴾ [سورة الأعراف:٦٠]، و﴿بِهِۦ كَثِيرًا﴾ [سورة البقرة:٢٦]، و﴿صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ﴾ [سورة الكهف:٣٧]، و﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ [سورة البقرة:٣٧].

حكمها: قرأ حفص بصلة « الهاء » بعد الكسر بياء، وبعد الضم بواو، إلا فى ثلاث كلمات، وهى: « أرجه، فألقه، يرضه» فقرأها بإسكان الهاء فى الكلمتين الأوليين، وبضمّ الهاء من غير صلة فى الثالثة، وذلك من قوله تعالى: ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ [سورة الأعراف:١١١]، و[سورة الشعراء:٣٦]، وقوله تعالى: ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ [سورة النمل:٢٨] وقوله تعالى: ﴿وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [سورة الزمر:٧]، قال الشاطبىّ:

١٥٨ - وَلَمْ يَصِلُوهَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلاَ

١٦١ – ... وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ، ....

١٦٤ - وَإِسْكَانُ يَرْضَهُ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيِّبٍ بِخُلْفِهِمِا وَالْقَصْرُ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلاَ

١٦٦ – وَعى نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِناً وَفى الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلاَ

١٦٧ – وَأَسْكِنْ نَصِيراً..... .....

وقول الناظم: (وعن حفص فألقه) معطوف على قوله فى البيت قبله: (وسكن يؤده).

ووجه صلة ما وقع بين متحرِّكين: أن الهاء حرف خفى فوصلت بمد لخفائها

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

وانفرادها، تقوية لها لتخرجه من الخفاء إلى الإبانة، وكانت الصلة بالواو اتباعاً، وكسرت مع الكسرة والياء مجانسة [1].

ووجه حذف الصلة إذا كان ما قبل الهاء ساكناً: كراهة ذلك لشبهه باجتماع الساكنين بينهما حرف ضعيف وهو الهاء، فحُذِفَت الصلة، وبقيت حركة الهاء تدل على المحذوف[2]. **ووجه الإسكان:** التخفيف.

(١) انظر: شرح الهداية للمهدوى: (ص ٢٢٠)، وكنز المعانى للجعبرى (٢/٣١٦، ٣١٧).

(٢) انظر: الكشف لمكى القيسى: (١/ ٤٢- ٤٣)، وشرح الهداية للمهدوى: (ص ٢٢٠- ٢٢١)، والعقد النضيد للسمين (١/ ٥٧٦).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب المدِّ والقصر

تعريف المدِّ:

المدُّ: معناه فى اللغة: الزيادة، قال الله تعالى: ﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم﴾ [سورة آل عمران:١٢٥]، و﴿وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾ [سورة نوح:١٢] ومعنى: يمددكم أى: يزدكم.

وفى الاصطلاح: هو عبارة عن زيادة مط فى حروف المد على المد الطبيعى، وهو الذى لا يَقُوم ذات حرف المد دونه (١). وقيل: هو إطالة الصوت بحرف من حروف المدِّ واللين أو بحرف من حرفى اللين فقط (٢).

القصر: معناه فى اللغة: الحبس، ومنه: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ﴾ [سورة الرحمن:٧٢] (٣).

وفى الاصطلاح: عبارة عن ترك تلك الزيادة وإبقاء المد الطبيعى على حاله (٤)، وقيل: إثبات حرف المد وحرف اللين وحده من غير زيادة عليهما، والمراد بالقصر فى حرفى اللين: هو النطق بالحرف ساكناً من غير مدٍّ (٥).

حروف المد: ثلاثة، وهى: « الألف » ولا تكون إلا ساكنة مفتوح ما قبلها، نحو: ﴿طَالَ﴾ [سورة الأنبياء:٤٤]، و« الواو » الساكنة المضموم ما قبلها، نحو: ﴿يَقُولُ﴾ [سورة البقرة:٨]، و« الياء » الساكنة المكسور ما قبلها، نحو: ﴿قِيلَ﴾ [سورة البقرة:١١]، وجُمِعَتْ فى قولهم: « واى»، وقد ورت مجموعة بشروطها فى ثلاث كلمات من القرآن الكريم، من قوله تعالى: ﴿نُوحِيهَآ﴾ [سورة هود:٤٩]، و﴿أُوذِينَا﴾ [سورة الأعراف:١٢٩]، و﴿وَأُوتِينَا﴾ [سورة النمل:٤٩]، وهذه الأحرف الثلاثة تُسمَّى حروف مدٍّ ولين، لخروجها بامتداد ولين لاتساع مخرجها(٦).

---

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٢٢٣)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٣/٩٨٦).

(٢) انظر: هداية القارى للمرصفى: (١/ ٢٦٦)، والوافى للقاضى: (ص ٧٢).

(٣) انظر: سراج القارئ المبتدى وتذكرة المقرئ المنتهى: لأبى القاسم على بن عثمان بن الحسن القاسح (ص٣٤).

(٤) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٢٢٣)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٣/٩٨٦).

(٥) انظر: هداية القارى للمرصفى: (١/ ٢٦٦)، والوافى للقاضى: (ص ٧٣).

(٦) انظر: المرجعين السابقين.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

وحرفا اللين: هى: « الواو » و« الياء » إذا سُكِّنا وانفتح ما قبلهما، وسُمِّيا حرفا لين، لخروجهما بلين وعدم كلفة، نحو: ﴿خَوْفٍ﴾ [سورة قريش:٤]، و﴿ضَيْرَ﴾ [سورة الشعراء:٥٠]، وحُمِا بشرطَيْهما فى قوله تعالى: ﴿يَوْمَيْنِ﴾ [سورة فصلت:١٢]، وقد ذكر الإمام الجمزورى حروف المد وحرفا اللين وشروط كلٍ منهما، فقال(١):

٣٩_حروفُه ثلاثةٌ فعِيهَا	من لفظِ واى وهى فى نوحيها
٤٠_ والكسرُ قَبْلَ اليا وقَبْلَ الواو ضم	شرطٌ وفتحٌ قبْلَ ألف يلْتزمْ
٤١_ واللينُ منها اليا وواوٌ سكَنَا	إن انفتاحٌ قبلَ كلٍّ أُعلِنا

أسباب المدِّ:

للمدِّ سببان لفظىٌّ، ومعنوىّ.

فاللفظى: إمَّا بسبب « همزة »، أو« سكون »، وهذا ما يسمَّى بالمدِّ الفرعى(٢)، وسيأتى الكلام عنه مفصَّلاً ـــ إن شاء الله ـــ عند الحديث عن أقسام المدِّ.

والمعنوى: هو قَصْدُ المبالغة فى النفى، وذلك فى « لا » النافية، وهو عند العرب سبب قوىٌّ مقصود، لكنه أضعف من اللفظى عند علماء هذا الفن(٣)، وهو نوعان:

مدُّ التعظيم: وهو مدُّ الألف فى « لا » النافية المجاورة للهمزة من كلمة: ﴿إِلَٰهَ﴾ وذلك فى كلمة التوحيد خاصة، للمبالغة فى نفى الإلاهية سوى الله ´(٤)، نحو: قوله تعالى: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [سورة البقرة:١٦٣]، و﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [سورة الصافات:٣٥]، و﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ [سورة الأنبياء:٨٧]، ومذهب حفص فيه التوسط، لأنه عنده من قبيل المنفصل، وإنما جاء المدُّ فيه عن أصحاب قصر المنفصل من طريق طيبة النشر(٥).

---

(١) تحفة الأطفال والغلمان للجمزورى (ص١٧).

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى (٢:٢٣٢).

(٣) ينظر: النشر لابن الجزرى (٢/٢٩٢)، وشرح الطيبة للنويرى (١/٣٨٨)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٣/١٠٢٤).

(٤) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٢٩٣)، والإضاءة فى أصول القراءة للضباع (ص٦٧)، ومعجم مصطلحات علم القراءات للمسؤول (ص٢٩٣).

(٥) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٢٩٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

مدُّ التبرئة: وهو مدُّ الألف فى « لا » النافية للجنس، وذلك للمبالغة فى النفى [(١)]، نحو: قوله تعالى: ﴿لَا رَيْبَ﴾ [سورة البقرة:٢]، و﴿لَّا مَرَدَّ لَهُۥ﴾ [سورة الروم:٤٣]، و﴿لَّا شِيَةَ فِيهَاۚ﴾ [سورة البقرة:٧١]، و﴿لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾ [سورة الأنفال:٤٨]، ومذهب حفص فيه القصر، واخْتَصَ بمدِّ هذا النوع حمزة، ومقدار مدّه عنده التوسط لا غير [(٢)].

ووجه المدِّ فيهما: المبالغة فى النفى؛ لأن العرب تمدُّ عند تعظيم الأمور بالوعظ والتهديد، وعند الدعاء والاستغاثة، وعند المبالغة فى نفى الشىء [(٣)].

أقسام المدِّ

ينقسم المدُّ إلى قسمين: « أصليٌّ » ويسمَّى بـــ « الطبيعىّ »، و« فرعىٌّ ».

القسم الأول: الأصلى، وهو: الذى لا يقوم ذات الحرف إلا به، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون [(٤)]، وسُمّىَ أصلياً لأصالته وثبوته على حالة واحدة، ولأنه ليس فرعاً عن غيره، ويسمّى بالطبيعى؛ لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده بفطرته ولا يُنْقِصه عن قدره، وَيُمَدُّ بمقدار ألف، « حركتان » [(٥)].

ويلحق بالمدِّ الأصلى « الطبيعى » عدد من أنواع المدود، وهى:

- **حروف « حىٌّ طهر »** [(٦)]: من فواتح السور لأن هجاءها ليس فيه همز ولا سكون، نحو: قوله تعالى: ﴿طه﴾ [سورة طه:١].
- **مد العوض**: هو مدُّ الألف المبدلة من التنوين المنصوب لدى الوقف، مالم يكن

---

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٢٩٣)، ومعجم مصطلحات علم القراءات (ص٢٩٣)، والإضاءة فى أصول القراءة للضباع (ص٦٧).

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٢٩٤، ٢٩٥).

(٣) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٩٣)، وشرح الهداية للمهدوى (ص٢٢٤)، ولطائف الإشارات للقسطلّانى (٣/١٠٢٥).

(٤) انظر: هداية القارى للمرصفى (١/٢٦٩)، والتجويد الميسر للحذيفى (ص٨٢)، والنجوم الطوالع للمارغنى (ص ٣٧).

(٥) انظر: هداية القارى للمرصفى (١/ ٢٦٩- ٢٧٤).

(٦) انظر: هداية القارى للمرصفى (١/٢٧٣)، والميسر فى التجويد للحذيفى (ص٨٩).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

تاء تأنيث[1]، نحو: قوله تعالى: ﴿مَآءَ﴾ [سورة النحل:١٠]، و﴿دُعَآءَ وَنِدَآءً﴾ [سورة البقرة:١٧١]، و﴿تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [سورة النساء:١٦]، فإن كان المنوّن الموقوف عليه « هاء تأنيث » نحو: ﴿ٱمْرَأَةً﴾ [سورة النمل:٢٣]، و﴿وَشَجَرَةً﴾ [سورة المؤمنون:٢٠]، فلا يوقف عليها بألف وإنما بحذف التنوين وهاء ساكنة، وقيل: هو المدُّ اللاحق لهاء الكناية المسبوقة بفعل حذف آخره للجزم، نحو: قوله تعالى: ﴿نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ﴾ [سورة النساء:١١٥]، قوله تعالى: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ [سورة آل عمران:٧٥]، ويسمّى أيضاً مدّ الصلة، ويختلف الحكم عليه باختلاف ما يجيئ بعده، فإن كان بعده همز أُلحق بالمنفصل، وإن كان غير همز أُلحق بالمدِّ الأصلي.

- **مد البدل:** وهو ما اجتمع فيه الهمز وحرف المدِّ في كلمة وتقدمت الهمزة على المدِّ، سواء كانت الهمزة محققة أو مغيرة [2]، نحو: ﴿ءَادَمُ﴾ [سورة البقرة:٣٧]، و﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ [سورة الأنعام:٧٦]، و﴿ٱلْإِيمَٰنِ﴾ [سورة غافر:٤٠]، و﴿خَٰطِـِٔينَ﴾ [سورة يوسف:٢٩]، و﴿أُوتِىَ﴾ [سورة البقرة:٢٦٩]، ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ [سورة التكوير:٨]، ومذهب حفص فيه القصر.

ووجه القصر: أن الهمزة لما تقدمت أُمِنَ من خفاء حرف المدِّ واللين معها، وإنما يُخاف من خفائه إذا جاءت الهمزة بعد حرف المدِّ [3].

القسم الثاني: الفرعي، وهو: المدُّ الزائد على مقدار المدِّ الطبيعي لسبب همز أو سكون، وسُمِّي فرعيّاً؛ لتفرعه عن المد الأصلي، ولتوقفه على سبب [4].

أسباب المدِّ الفرعي:

للمدِّ الفرعي سببان: إمَّا همز، وإمَّا سكون

فالهمز: إما أن يكون متقدما على حرف المدِّ، **وذاك هو البدل**، وتقدم الحديث عنه فيما يلحق بالمدّ الطبيعي، وإمَّا متأخراً عنه، وذلك في نوعين، وهما:

---

(١) انظر: معجم مصطلحات علم القراءات (ص٢٩٨، ٢٩٩)، والإضاءة في أصول القراءة للضباع (ص٧١).

(٢) انظر: الإضاءة في أصول القراءة للضباع (ص٦٩)، ومعجم مصطلحات علم القراءات للمسؤول (ص٢٩٢).

(٣) انظر: الكشف لمكي القيسي (٤٦/١)، وشرح الهداية للمهدوي (٢٢٤).

(٤) انظر: هداية القاري للمرصفي:(١/ ٢٧٥)، والنجوم الطوالع للمارغني: (ص ٣٦).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

الأول: المتصل: وهو أن يقع الهمز بعد حرف المدِّ واللّين فى كلمة واحدة [(١)]، نحو قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [سورة البقرة:٥]، و﴿أَوْلِيَآءَ﴾ [سورة النساء:١٣٩]، و﴿يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [سورة الكهف:٢٤]، و﴿أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ [سورة الروم:١٠]، و﴿مِن سُوٓءٍ﴾ [سورة النحل:٥٩]، و﴿سُوٓءُ﴾ [سورة آل عمران:١٧٤]، و﴿يُضِيٓءُ﴾ [سورة النور:٣٥]، و﴿سِيٓـَٔتْ﴾ [سورة الملك:٢٧].

الثانى: المنفصل: وهو أن يقع بعد حرف المدِّ واللين فى كلمة منفصلة عنه [(٢)]، نحو قوله تعالى: ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ﴾ [سورة البقرة:٤]، و﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ [سورة البقرة:٢١]، و﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [سورة الأعراف:١٢١]، و﴿وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى﴾ [سورة البقرة:٢٧٥]، و﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ﴾ [سورة الذاريات:٢١]، و﴿وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾﴾ [سورة المطففين:١٢].

ومذهب حفص فى المدّين « المتصل والمنفصل » مدّهما بقدر ألفين « التوسط أربع حركات »، وزيد له فويق التوسط من طريق التيسير للدانى.

ووجه المدِّ لأجل الهمز: ضعف حرف المدِّ وخفاءه، وبعد مخرج الهمز وشدته وجهره، فزيد فى الخفى الضعيف ليُتَمَكَّن من النطق بالقوى البعيد [(٣)].

والسكون: إما لازم، وإما عارض، وهو فى قسميه إمّا مدغم وإمَّا غير مدغم.

فاللازم: وهو أن يقع سكون أصلى وصلاً ووقفاً بعد حرف المدِّ واللين، أو بعد حرف اللين فى كلمة، أو فى حرف [(٤)]، وسمى لازماً للزوم سببه فى حالتى الوصل والوقف، أو للزوم مده عند كل القراء اتفاقاً سواء فى الوصل أو فى الوقف، وهو ينقسم إلى: كلمى وحرفى:

فاللازم الكلمى المثقل: هو أن يقع بعد حرف المد واللين سكون أصلى مدغم فى كلمة[(٥)]، نحو قوله تعالى: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ [سورة الشعراء:٨٦]، و﴿دَآبَّةٍ﴾ [سورة هود:٦]، والمخفف:

---

(١) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/٢٣٣)، وهداية القري للمرصفي (١/٢٨٠)، والميسر فى التجويد للحذيفى (ص٨٣).

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٢٣٣)، وهداية القارى (١/٢٨٣).

(٣) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٢٣٤) وشرح الهداية للمهدوى (ص٢٢٤)، والكشف لمكى القيسى: (١/ ٤٦).

(٤) انظر: هداية القارى للمرصفى (١/٣٣٧)، والميسر فى التجويد للحذيفى (ص٨٥).

(٥) انظر: هداية القارى للمرصفى (١/٣٤١)، والتجويد الميسر للحذيفى (ص٨٦).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

وهو أن يقع بعد حرف المد واللين سكون أصلى غير مدغم فى كلمة [١]، نحو قوله تعالى: {ءَآلذَّكَرَيْنِ} [سورة الأنعام:١٤٣]، و﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [سورة يونس:٩١]، و﴿ءَآللَّهُ﴾ [سورة النمل:٥٩].

واللازم الحرفى المثقل: هو أن يقع بعد حرف المد واللين سكون أصلى مدغم فى حرف [٢]، نحو: اللام فى الميم من قوله تعالى: ﴿الٓمٓ﴾ [سورة البقرة:١]، و﴿الٓمٓصٓ﴾ [سورة الأعراف:١]، والسين فى الميم من ﴿طسٓمٓ﴾ [سورة القصص:١]، **والمخفف:** هو أن يقع بعد حرف المد واللين أو بعد حرف اللين وحده سكون أصلى غير مدغم فى حرف[٣]، نحو الميم فى جميع الأمثلة السابقة، والصاد، و﴿صٓ﴾ [سورة ص:١]، و﴿قٓ﴾ [سورة ق:١]، و﴿نٓ﴾ [سورة القلم:١]، و﴿كٓهيعٓصٓ ١﴾ [سورة مريم:١] و﴿عٓسٓقٓ ٢﴾ [سورة الشورى:١].

تنبيه: العين فى الصاد وفى القاف من قبيل الحرفى المخفف لأن النون تُخْفى فيهما، والمثقل لا يكون إلا إن أُدغم.

والعارض: هو المدُّ الذى ينشأ بسبب الوقف بعد أحد أحرف المدِّ أو اللين، أو بعد حرفى اللين [٤]، وهو **ينقسم إلى قسمين:** مثقل « مُدْغَم »، ومخفف « غير مدغم».

فالمثقل « المدغم »: نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ رَّبُّكَ﴾ [سورة الحجر:٢٨]، و﴿يَقُول لَّهُۥ﴾ [سورة يس:٨٢]، و﴿يُرِيد ظُّلْمًا﴾ [سورة آل عمران:١٠٨]، و﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰت صَفًّا ١﴾ [سورة الصافات:١]، عند أبى عمرو البصرى إذا أدغم.

والمخفف « غير المدغم »: نحو: قوله تعالى: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ [سورة الفاتحة:٥]، و﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [سورة الفاتحة:٣]، و﴿ٱلْمِهَادُ﴾ [سورة آل عمران:١٩٧]، و﴿وَبِيرٍ﴾ [سورة الحج:٤٥]، و﴿ٱلذِّيبُ﴾ [سورة يوسف:١٤] على قراءة من يبدل همزهما، و﴿يُوقِنُونَ﴾ [سورة البقرة:٤]، و﴿ٱلْكَفُورَ﴾ [سورة سبأ:١٧]، و﴿بَيْتِ﴾ [سورة الذاريات:٣٦]، و﴿خَوْفٌ﴾[سورة البقرة:٣٨].

---

(١) انظر: هداية القارى للمرصفى (٣٤١/١)، والتجويد الميسر للحذيفى (ص٨٦).

(٢) ينظر: هداية القارى للمرصفى (٣٤٢/١)، والتجويد الميسر للحذيفى (ص٨٧).

(٣) المرجعين السابقين.

(٤) انظر: التجويد الميسر للحذيفى (ص٨٧).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

ومذهب حفص فى المدَّ اللازم سواء كان كلميًّا أو حرفيًّا، وسواء كان مخففًا أو مثقلًا المدَّ بمقدار ثلاث ألفات « ست حركات »، ويستثنى له من اللازم الحرفى «العين» من فاتحى سورة مريم عليها السلام والشورى فإن له فيها التوسط والإشباع (١).

وأمَّا العارض فيمدُّه بمقدار ألف أو ألفين أو ثلاث ألفات، وفى اللين العارض كذلك إلا أن الآخذين به قليل (٢)، والغالب فى رواية حفص أن يمدَّ العارض بمقدار ألفين « أربع حركات »، لأنه يقرأ بمرتبة التدوير (٣).

ووجه المدِّ اللازم: أن المدَّ يقوم مقام الحركة فيفصل بين الساكنين (٤).

ووجه الطول والتوسط: فى « العين » من فاتحى مريم والشورى: أن المدَّ باعتبار الساكن اللازم، ومن وسَّط فاعتبر انفتاح ما قبل الياء ومراعاة الفصل بين الساكنين(٥).

ووجه الطول فى المدِّ العارض: أنَّ الساكن العارض أُنزِلَ منزلة الساكن اللازم، **ووجه التوسط:** مراعاة للفصل بين الساكنين مع مراعاة كونه عارضاً، **ووجه القصر:** أن السكون عارض فلا يعتدُّ به، والجمع بين الساكنين مِمَّا يُغْتَفَرُ فى الوقف (٦).

---

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٠، ٣٠٠).

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٣٥، ٢٣٦). والكشف لمكى القيسى (١/ ٦٨).

(٣) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٢٧٥).

(٤) انظر: وشرح الهداية للمهدوى (ص ٢٢٤)، والكشف لمكى القيسى (١/ ٦٠)، والعقد النضيد للسمين الحلبى (٢/ ٦٧٠)، وفتح الوصيد للسخاوى (٢/ ٢٧٩).

(٥) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٣٠٠ - ٣٠٢)، والكشف لمكى القيسى (١/ ٦٧)، والعقد النضيد للسمين الحلبى (٢/ ٦٨٥).

(٦) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٢٧٤، ٢٧٥)، والعقد النضيد للسمين الحلبى: (٢/ ٦٧٠، ٦٧٤، ٦٧٦)، وفتح الوصيد للسخاوى: (٢/ ٢٧٩).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب الهمزتين من كلمة

تعريف الهمزات: جمع همزة، والهمز، مصدر همزتُ، وهو: اسم جنس، ومعناه: الضغط، أو الدفع بسرعة، وسُمّيَ به أول حرف من الهجاء لما يحتاج فى إخراجه من أقصى الحلق إلى ضغط الصوت، ولثقلها خُفِّفَت بأنواع من التخفيف، واستغنوا به عن إدغامها، ولم يرسموا لها صورة، بل استعاروا لها شكل ما تؤول إليه إذا خففت، تنبيها لما يطرأ عليها من تغيير (١).

أنواع التخفيف فى الهمز، ثلاثة: « إبدال »: وهو جعله حرف مد، و« تسهيل »: وهو جعله حرفاً مخرجه بين مخرج المحققة ومخرج حرف المد المجانس لحركتها أو حركة سابقها، و« حذف »: وهو إسقاطها مدلولاً عليها وغير مدلول، ولم يأت إلا فى المتحركة(٢).

الهمزتان من كلمة

تعريفها: هما الهمزتان المتلاصقتان فى كلمة واحدة (٣)، والهمزة الأولى إما زائدة للاستفهام أو لغيره، ولا تقع إلا متحركة، ولا تكون همزة الاستفهام إلا مفتوحة، والهمزة الثانية تأتى ساكنة ومتحركة، والمتحركة تكون إما همزة قطع، وإما همزة وصلٍ (٤)، وتفصيل ذلك كالآتى:

أولاً: همزة القطع المتحركة بعد همزة الاستفهام، وهى ثلاثة أنواع: إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة.

والأصل أنّ **حفصًا** بهمزتين محققتين على الاستفهام من غير إدخال فى جميع الأنواع الثلاثة إلا مواضع سيأتى بيانها.

---

(١) انظر: شرح طيبة النشر للنويرى (٤١٦/١ - ٤١٩)، لطائف الإشارات للقسطلّانى (٨١٥/٢).

(٢) انظر: المرجعين السابقين.

(٣) انظر: لطائف الإشارات للقسطلّانى (٨٨٣/٣)، ومعجم مصطلحات علم القراءات للمسؤول (ص٣٣٣).

(٤) انظر: النشر لابن الجزرى (٣٢٨/٢).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

ووجه التحقيق: أنه الأصل، وهو لغة هذيل (١).

النوع الأول: المفتوحة وجملة ما خالف فيه حفص الأصل موضعان:

- ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [سورة فصلت:٤٤].
- ﴿ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ [سورة الأعراف:١٢٣]، و﴿ءَامَنتُمْ لَهُۥ﴾ [سورة طه:٧١]، و[سورة الشعراء:٤٩].

فقرأ حفص بالاستفهام مع تسهيل الهمزة الثانية فى: ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾، وبالإخبار فى {ءَامَنتُم} فى مواضعها الثلاثة، **ووجه الاستفهام:** أنه الأصل، وأن المثلين قد يجتمعان وإن كانا حَلْقيين، **ووجه ما قرئ بهمزة واحدة:** أن ذلك على الخبر، أو أن الاستفهام مقصود وإنما حُذِفت الأداة للعلم بها، وكثير ما يأتى الاستفهام بصورة الخبر، ومنه قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىَّ﴾ [سورة الشعراء:٢٢] (٢).

النوع الثانى: المكسورة وهذا النوع على قسمين: قسم تجىء « الهمزتان» فيه وليس بعدها مثلهما، ويسمَّى بـــ « ما لم يكرر استفهامه »، وقسم تجىء « الهمزتان» فيه وبعدهما مثلهما، وهو ما يسمَّى بـــ « الاستفهام المكرر ».

فالأول: ما لم يكرر استفهامه، وهو فى خمسة مواضع (٣)، وهى: قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ [سورة الأعراف:٨١]، و﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [سورة الأعراف:١١٣]، و﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ۝٦٦﴾ [سورة الواقعة:٦٦]، و﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ [سورة يوسف:٩٠]، و﴿أَءِذَا مَا مِتُّ﴾ [سورة مريم:٦٦].

قرأ حفص بالإخبار فى الثلاثة المواضع الأولى، وقرأ بالاستفهام فى الموضعين الأخيرين(٤).

---

(١) انظر: شرح الطيبة للنويرى (٤١٦/١)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٨٨٥/٣).

(٢) انظر: الموضح لابن أبى مريم (٢٤١، ٦٩٦، ٧٢٤)، العقد النضيد للسمين الحلبى (٢/ ٧٣١، ٧٣٥)، وشرح الهداية للمهدوى (ص ٤٩٥).

(٣) انظر: النشر لابن الجزرى (٣٤٦/٢)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٩٠١/٣).

(٤) انظر: النشر لابن الجزرى (٣٤٦/٢، ٣٤٧، ٣٤٨)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٩٠١/٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

ووجه: أنه الأصل، ومن قرأ بهمزة واحدة فعلى الخبر (١).

والثانى: ما كرر استفهامه، وجملته أحد عشر موضعاً فى تسع سور (٢)، وهى: قوله تعالى: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [سورة الرعد:٥]، و﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ [سورة الإسراء:٤٩]، و[سورة الإسراء:٩٨]. و﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [سورة المؤمنون:٨٢]، و﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَءِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [سورة النمل:٦٧]، و﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ [سورة العنكبوت:٢٨، ٢٩]، و﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [سورة السجدة:١٠]، و﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [سورة الصافات:١٦]، و{أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ [سورة الصافات:٥٣]، و﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [سورة الواقعة:٤٧]، و﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾﴾ [سورة النازعات:١٠، ١١].

قرأ حفص بالاستفهام فيهما فى عشرة مواضع، وهى: « الرعد، وموضعا الإسراء، والمؤمنون، والسجدة، وموضعا الصافات، والواقعة، والنازعات، والنمل»، وأمَّا الموضع الحادى عشر فموضع « العنكبوت » فقرأه بالإخبار فى الأولى والاستفهام فى الثانية (٣).

ووجه الاستفهام فيهما جميعاً: قصد المبالغة فى الإنكار والتقريع والتوبيخ، فاستفهم فى الأول، لأنه صدر الكلام، ثم أعاده فى الثانى تأكيداً له، **ووجه الإخبار فى الأول والاستفهام فى الثانى:** أنّه اكتفى بالاستفهام فى الثانى عن الاستفهام فى الأول، لأن كل واحدة من الجملتين متعلق بالأخرى (٤).

---

(١) انظر: الموضح لابن أبى مريم (٧٦١).

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٣٤٨، ٣٤٩)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٣/٩٠٤).

(٣) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٣٤٩، ٣٥٠)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٣/٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦).

(٤) شرح الهداية للمهدوى (٥٥٧، ٥٨٥)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٦/٢٥٧٣)، والعقد النضيد للسمين الحلبى (٢/ ٧٢٨، ٧٣٣، ٧٤٥)، وشرح طيبة النشر للنويرى: (١/ ٤١٨، ٤٢٣، ٤٢٤).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

النوع الثالث: المضمومة: وقعت فى ثلاثة مواضع فى القرآن (١)، وهى: ﴿أُنَبِّئُكُم﴾ [سورة آل عمران:١٥]، و﴿أَءُنزِلَ﴾ [سورة ص:٨]، و﴿أَءُلْقِيَ﴾ [سورة القمر:٢٥]، واختلف فى موضع رابع فقرأه بعضهم بالإخبار وبعضهم بالاستفهام: وذلك فى قوله تعالى: ﴿أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْ﴾ [سورة الزخرف:١٩]. قرأ حفص بهمزتين محققتين فى الثلاثة المواضع الأولى، وأخبر فى الموضع الأخير ﴿أَشَهِدُواْ﴾ (٢).

ثانياً: همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام: فتأتى على قسمين: مفتوحة ومكسورة، وهما على نوعين: متفق على قراءته بالاستفهام، ومختلف فيه.

النوع الأول: المفتوحة المتفق على الاستفهام فيها: وقع فى ثلاث كلمات فى ستة مواضع (٣): فى الأنعام موضعان ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [سورة الأنعام:١٤٣، ١٤٤]، وفى يونس موضعان: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [سورة يونس:٥١، ٩١]، و﴿ءَآللَّهُ﴾ [سورة يونس:٥٩]، و[سورة النمل:٥٩]، **والمختلف فيه:** موضع واحد، وهو: ﴿بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾ [سورة يونس:٨١].

قرأ حفص: بإبدال همزة الوصل ألفاً مع المدِّ المشبع، أو التسهيل بين بين مع القصر، فى جميع المواضع عدا موضع ﴿بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾ فقرأه بهمزة وصل على الخبر، فتسقط وصلاً وتحذف ياء الصلة فى الهاء قبلها لالتقاء الساكنين.

النوع الثانى: المكسورة بعد الاستفهام، فالمتفق عليه نحو (٤): قوله تعالى: ﴿أَفْتَرَىٰ﴾ [سورة سبأ:٨]، و﴿أَسْتَغْفَرْتَ﴾ [سورة المنافقون:٦]، و﴿أَسْتَكْبَرْتَ﴾ [سورة ص:٧٥]، فهذا القسم تحذف منه همزة الوصل فى الدَّرَج بعدها من أجل عدم الالتباس، ويؤتى بهمزة قطع وحدها لجميع القراء (٥).

والمختلف فيه: وقع فى موضعين: ﴿أَصْطَفَى﴾ [سورة الصافات:١٥٣]، و﴿أَتَّخَذْنَـٰهُمْ﴾ [سورة

---

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (٣٥١/٢)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٩٠٧/٣، ٩٠٩).

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى (٣٥٢/٢، ٣٥٦)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٩٠٧/٣، ٩٠٩).

(٣) انظر: النشر لابن الجزرى (٣٥٧/٢)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٩١٠/٣).

(٤) انظر: النشر لابن الجزرى (٣٥٩/٢)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٩١٢/٣).

(٥) انظر: النشر لابن الجزرى (٣٥٩/٢).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

ص:٦٣]. **فقرأهما حفص** بهمزة قطع على الاستفهام (١).

ثالثاً: همزتان الأولى منهما لغير الاستفهام: فإن الثانية إما متحركة أو ساكنة:

فالمتحركة: لا تكون إلا بالكسر، وهى: كلمة واحدة فى خمسة مواضع (٢)، وهى: فى التوبة ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ﴾ [سورة التوبة:١٢]، و﴿وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ﴾ [سورة الأنبياء:٧٣]، و﴿وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةٗ﴾ [سورة القصص:٥]، و﴿وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ﴾ [سورة القصص:٤١]، و﴿وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ﴾ [سورة السجدة:٢٤]. قرأ حفص هذه المواضع الخمسة بتحقيق الهمزتين من غير إدخال على الأصل (٣).

والساكنة: فإن الأولى منهما ـ أى المتحركة ـ تكون مفتوحة ومضمومة ومكسورة(ء)، نحو: قوله تعالى: ﴿ءَاسَىٰ﴾ [سورة الأعراف:٩٣]، و﴿وَءَاتَى﴾ [سورة البقرة:١٧٧]، و﴿ءَامَنَ﴾ [سورة البقرة:١٣]، و﴿ءَادَمُ﴾ [سورة البقرة:٣٧]، و﴿ءَازَرَ﴾ [سورة الأنعام:٧٤]، و﴿أُوتِىَ﴾ [سورة البقرة:١٣٦]، و﴿أُوتِيتُم﴾ [سورة الإسراء:٨٥]، و﴿وَأُوذُواْ﴾ [سورة آل عمران:١٩٥]، و﴿ٱؤۡتُمِنَ أَمَنَتَهُۥ﴾ [سورة البقرة:٢٨٣]، و﴿أُوتُواْ﴾ [سورة آل عمران:١٠٠]، و﴿وَإِيتَآءَ﴾ [سورة الأنبياء:٧٣]، و﴿لِإِيلَٰفِ﴾ [سورة قريش:١]، و﴿ٱئۡتِ بِقُرۡءَانٍ﴾ [سورة يونس:١٥]. وهذا النوع: أُبْدِلتِ الهمزة الثانية منهما حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبلها لجميع القراء. قال الشاطبى:

٢٢٥- وإبدالُ أخرى الهمزتين لكلهم ... إذا سكنت عزم كآدم أُوهلا

ووجه الإبدال: أن الثِّقل هنا لازم للهمزة؛ لأنها حين كانت ساكنة تأكد الاستثقال لعدم الانفصال من الأُولى فأُبْدِلت؛ بخلاف المتحركة (٥).

---

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (٤/٣١١).

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٣٦٠)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٣/٩١٣).

(٣) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٣٦٠).

(٤) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٣٦٦)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٣/٩١٥، ٩١٦).

(٥) انظر: العقد النضيد للسمين الحلبى (٢/ ٨٨٠)، وفتح الوصيد للسخاوى (٢/ ٣٢٨).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب الهمزتين من كلمتين

تعريفهما: هما همزتا القطع المنفصلتان تحقيقاً المتلاصقتان وصلاً، **وهما نوعان:** متفقتان، ومختلفتان (١).

فالمتفقتان: إمَّا متفقتان بالفتح (٢): وورد فى القرآن هذا النوع من ثلاثة عشر لفظًا فى خمسة عشر موضعًا، وذلك نحو: قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾ [سورة النساء:٥]، **وإمَّا بالكسر** (٣): وقد وردت فى تسعة وعشرين موضعاً، نحو: قوله تعالى: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ [سورة البقرة:٣١]، **وإمَّا بالضمّ** (٤)، ففى موضع واحد، فى قوله تعالى: ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [سورة الأحقاف:٣٢].

وأمَّا المختلفتان: فوقع منها فى القرآن الكريم خمسة أنواع (٥):

الأول: مفتوحة ومضمومة، وهو موضع واحد لا غير، فى قوله تعالى: ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ [سورة المؤمنون:٤٤].

الثانى: مفتوحة ومكسورة، ووردت فى تسعة عشر موضعاً، نحو: قوله تعالى: ﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾ [سورة البقرة:١٣٣].

الثالث: مضمومة ومفتوحة، ووردت فى ثلاث عشر موضعاً، نحو قوله تعالى: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ [سورة البقرة:١٣]. و﴿ٱلنَّبِيٓءُ أَوْلَىٰ﴾ [سورة الأحزاب:٦] فى قراءة نافع.

الرابع: مضمومة ومكسورة، وردت فى ثمان وعشرين موضعاً، نحو: قوله تعالى: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ [سورة النور:٤٦]، واختلف فى ستة منها، موضع منها على غير قراءة «صحاب»، وهو: قوله تعالى: ﴿يَزَكَرِيَّآءُ إِنَّا﴾ [سورة مريم:٧]، وخمسة مواضع على قراءة نافع، نحو: قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيٓءُ إِنَّآ﴾ [سورة الأحزاب:٤٥].

---

(١) انظر: شرح الطيبة للنويرى (١/٤٤٠)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٣/٩١٧).

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٣٦٨)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٣/٩١٨).

(٣) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٣٦٧)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٣/٩١٧، ٩١٨).

(٤) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٣٦٩)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٣/٩١٩).

(٥) انظر: النشر لاب الجزرى (٢/٣٧٥)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٣/٩٢٥).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

الخامس: مكسورة ومفتوحة [1]، وردت فى ستة عشر موضعًا نحو: قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا﴾ [سورة الأعراف:٣٨]، و﴿ٱلشُّهَدَآءِ أَن﴾ [سورة البقرة:٢٨٢]، فى غير قراءة حمزة.

قرأ حفص فى الهمزتين من كلمتين بالتحقيق على الأصل سواء كانتا متفقتين أو مختلفتين [2].

---

(١) وكانت القسمة تقتضى ستة أنواع، فبقى نوع، وهو: مكسورة والثانية مضمومة، إلا أنه لم يأتى لفظه فى القرآن الكريم وورد معناها فى قوله تعالى: ﴿وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ﴾ [سورة القصص:٢٣]. أى: « وجد على الماءَ أُمَّة ». ينظر: النشر (٢/٣٧٩).

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٣٨١)، وشرح الطيبة للنويرى (١/ ٤٤٤)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٣/٩٣٠).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب: الهمز المفرد

تعريفه: هو الذى لم يلاصق مثله [(١)]، **وهو قسمان:** ساكن، ومتحرك، ويقع كل منهما « فاء » من الفعل نحو: ﴿يَأْمَنُ﴾ [سورة الأعراف:٩٩]، و﴿يُؤَيِّدُ﴾ [سورة آل عمران:١٣]، و« عيناً » نحو: ﴿جِئْتَ﴾ [سورة الأعراف:١٠٦]، و﴿فُؤَادَكَ﴾ [سورة الفرقان:٣٢]، و« لاماً » نحو: ﴿ٱقْرَأْ﴾ [سورة الإسراء:١٤]، و﴿هُزُوًا﴾ [سورة الكهف:١٠٦]، وخلاف القراء فى « الساكن» دائر بين التحقيق، والإبدال وفى « المتحرك » بين التحقيق، والحذف، والإبدال، والتسهيل، والقلب، والأصل فيهما التحقيق لحفص إلا مواضع خرجت عن هذا الأصل سأذكرها بالتفصيل عند الكلام عن القسمين.

القسم الأول: الساكن، والأصل فيه التحقيق لحفص وبذلك قرأ لفظى: « يأجوج ومأجوج»: فى سورتى الكهف والأنبياء، وخرج عن هذا الأصل كلمة واحدة أبدل فيها الهمز، وهى: (ضئزى) فى قوله تعالى: ﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴿٢٢﴾﴾ [سورة النجم:٢٢]، قال الشاطبىّ:

٨٥٢ - وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِراً ..... مَنَاءَةَ لِلْمَكِّى زِدِ الْهَمْزَ وَأَحْفِلاَ

١٠٥٠- ....

١٠٥١- ويهمز ضِيزى..... .....

ووجهه أن ضاز وضأز لغتان، ويجوز أن يكون الإبدال تخفيفًا[(٢)].

القسم الثانى: المتحرك، ويأتى قبله متحرك نحو: قوله تعالى: ﴿يُؤَيِّدُ﴾ [سورة آل عمران:١٣]، وساكن نحو: قوله تعالى: ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ [سورة آل عمران:٦٦]، و﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ [سورة التوبة:٣٧]. وخلاف القراء فيه دائر بين التحقيق، والحذف، والإبدال، والتسهيل، والقلب.

والأصل فيه لحفص التحقيق إلا مواضع خرجت عن هذا الأصل، فقرأ بعضها بالإبدال

---

(١) انظر: شرح الطيبة للنويرى (١/٤٤٨)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٢/٨١٨).

(٢) انظر: الحجة فى القراءات لابن خالويه: ص ٣٣٦. والدر المصون للسمين الحلبى (١٠/ ٩٥- ٩٦)، وحجة القراءات لابن زنجلة (ص ٦٨٥)، والكشف لمكى القيسى (٢/ ٢٩٥).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

وبعضها بزيادة الهمز، وبعضها بالحذف، وهذه المواضع كالتالى:

كلمات قرأها بالإبدال:

- **لفظ: « النبىء، والنبئين، والأنبئاء، والنبوءة »:** حيث جاء، فأمَّا لفظ: « النبىء، والنبئين » فأبدل الهمزة ياء وأدغم الياء فى الياء فقرأ بياء مشددة (١): نحو: ﴿وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ﴾ [سورة آل عمران:٦٨]، و﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [سورة البقرة:٦١]، وأمَّا لفظ: « أنبئاء، والأنبئاء » فأبدل الهمزة ياء مفتوحة فقرأ ﴿أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ﴾ [سورة البقرة:٩١]، و﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾ [سورة آل عمران:١١٢]، وأمَّا لفظ: « النبوءة » فأبدل الهمزة واواً ثم أدغم الواو فى الواو فقرأ بواو مشددة مفتوحة {ٱلنُّبُوَّةَ} [سورة العنكبوت:٢٧]. الشاطبىّ:

٤٥٨- وجمعًا وفردًا فى النبىء وفى النبو ... ءة الهمز كُلٌّ غير نافعٍ ابدلا

ووجه الإبدال: على أن أصله الهمز من النبأ وأُبْدِلَ للتخفيف، ويُحْتَمَلُ أن يكون من (نبا، ينبو) إذا ظهر وارتفع (٢).

- **لفظ: « ضئاء »:** أبدل الهمزة ياء محركة بحركة الهمز، وقد ورد فى ثلاثة مواضع من ثلاث سور، من قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً﴾ [سورة يونس:٥]، و﴿مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ﴾ [سورة القصص:٧١]، و﴿وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [سورة الأنبياء:٤٨]. قال الشاطبىّ:

.... وحيثُ ضياء وافق الهمز قنبلا.

ووجه: أنه جعله جمعاً لـ: ضوء، كـ: بحر وبحار، وهما لغتان: أضاء القمر وضاء(٣).

- **لفظ: « البريئة »:** أبدل الهمزة ياء ثمّ أدغم الياء فى الياء، فقرأ بياء مشددة

---

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٤١٩)

(٢) انظر: حجة القراءات لابن زنجلة (ص ٩٩)، والدر المصون للسمين الحلبى (١/ ٤٠١)، والكشف لمكى القيسى (١/ ٢٤٤)، وشرح طيبة النشر للنويرى (١/ ٤٦٧).

(٣) انظر: حجة القراءات لابن زنجلة (ص ٣٢٨)، والحجة فى القراءات السبع لابن خالويه (ص ١٨٠).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

مفتوحة [١]، وقد ورد فى موضعين من سورة البينة: ﴿شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ ۝٦﴾ [سورة البينة:٦]، و﴿خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ۝٧﴾ [سورة البينة:٧]. قال الشاطبى: ... وحرفى البرية فاهمز آهلا متأهلا.

ووجه: على أن الأصل (برئ) فَخُفِّفَ، أو أنه لا أصل له فى الهمز من: (البرا)، وهو التراب [٢].

- **لفظ:** « **ترجئ** »، ورد فى موضع واحد لا غير، قوله تعالى: ﴿تُرۡجِي مَن تَشَآءُ مِنۡهُنَّ﴾ [سورة الأحزاب:٥١]، وأمَّا « مرجؤون» قال الشاطبى: ... ترجئ همزه .. صفا نفر مع مرجؤون وقد حلا.

ووجه: أنه من أرجا المعتل، وهما لغتان أرجأت، وأرجيت، والهمز: لغة تميم، والإبدال: لغة أسد وقيس [٣].

- **لفظ:** « **بادئ** »: أبدل الهمزة ياء محركة بحركة الهمز [٤]، وقد ورد فى موضع واحد من قوله تعالى: ﴿بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ﴾ [سورة هود:٢٧]. قال الشاطبيّ: ... وبادى بعد الدال بالهمز حللا. **ووجه:** على أنه من (بدا، يبدو)، بمعنى: ظهر، ويجوز أن أصله (بدأ) فَخُفِّفَ [٥].
- **لفظ:** « **هزوا، وكفوا** » **قرأهما** حفص بالإبدال، أمَّا ﴿هُزُوًا﴾ فوردت فى أحد عشر موضعاً [٦]، **وأمَّا** « **كفواً** » فموضع واحد، من قوله تعالى: ﴿كُفُوًا أَحَدٌ﴾

---

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٤٢١).

(٢) انظر: حجة القراءات لابن زنجلة (ص ٧٦٩)، والدر المصون للسمين الحلبى (١١/ ٧٠- ٧١)، والحجة لابن خالويه (ص ٨١)، والكشف لمكى القيسى (٢/ ٣٨٥- ٣٨٦).

(٣) انظر: شرح الهداية للمهدوى (ص٤١٥، ٥٢٢)، وشرح الطيبة للنويرى (١/٤٦٨).

(٤) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٤٢١).

(٥) انظر: حجة القراءات لابن زنجلة (ص ٣٣٨)، والدر المصون للسمين الحلبى (٦/ ٣١٠)، والحجة لابن خالويه (ص ١٨٦)، والكشف لمكى القيسى (١/ ٥٢٦).

(٦) سيأتى ذكرها فى فرش الحروف.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

[سورة الإخلاص:﴿١﴾] قال الشاطبيّ:

٤٦٠..... وَهُزْؤاً وَكُفْؤاً فى السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ

٤٦١ - وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفاً ثُمَّ مُوصِلاَ

ووجه: أن الإبدال إنما هو استقالاً للهمز بعد الضمتين (١)..

كلمات قرأها بزيادة الهمز:

- **لفظ:** « **يضاهُون** »: قرأ حفص بزيادة همزة وبكسر الهاء قبلها: ﴿يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُ﴾ [سورة التوبة:٣٠]. **ووجه:** أنهما لغتان، يقال: ضاهأت، وضاهيت، والهمز لغة ثقيف. قال الشاطبي:

٧٢٧- يضاهون ضمّ الهاء يكسر عاصم وزد همزة مضمومة عنه واعقلا

- **لفظ:** « **دكاء** » موضع الكهف، من قوله تعالى: ﴿جَعَلَهُۥ دَكَّآءَۖ وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي حَقّٗا ﴿٩٨﴾﴾ [سورة الكهف:﴿٩٨﴾] قال الشاطبيّ:

٦٩٧ - وَدَكَّاءَ لاَ تَنْوِينَ وَامْدُدْهُ شَفَا وَعَنِ الْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وُصِّلاَ

ووجه: أنه جعله اسماً للرابية، وهى ما ارتفع من الأرض، دون الجبل، أو للأرض المستوية، والمعنى: جعل الجبل والبيداء أرضاً (٢).

كلمات قرأها بالحذف:

- **لفظ:** « **مرجَؤُون** »: فمن قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرۡجَوۡنَ لِأَمۡرِ ٱللَّهِ﴾ [سورة التوبة:١٠٦]، قرأه بحذف الهمزة المضمومة (٣).
- **لفظ:** « **دكاء** » موضع سورة الأعراف من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا﴾ [سورة الأعراف:١٤٣]، قرأه بحذف الهمزة المفتوحة من غير تنوين.

---

(١) انظر: شرح الطيبة للنويرى (٢/١٦٦).

(٢) انظر: شرح الهداية للمهدوى (ص٤٩٩)، وشرح الطيبة للنويرى (٢/٣٣٧).

(٣) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٤٢٠).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب همزة الوصل

تعريفها: « هى همزة زائدة فى أول الكلمة تثبتُ عند الابتداء بها وتسقط عند وصل الكلمة بما قبلها »، وتدخل على الأسماء والأفعال والحروف، وسُمِّيتْ بذلك؛ لكونها تسقط فى حالة الوصل فيتصل ما قبلها بما بعدها، ولأنَّه يتوصل بها إلى النطق بالساكن بعدها ابتداء، أمَّا حال وصل الكلمة بما قبلها فتسقط كما تقدّم، للاستغناء عنها بالحرف المتحرك قبلها.

مواضع همزة الوصل: تقدّم أنها تدخل على الأسماء والأفعال والحروف، **ففى الأسماء** تدخل على عشرة أسماء، وهى: « ابن، ابنة، امرؤ، امرأة، اثنين، اثنتين، اسم، است، ابنم، ايمُ الله »، وقد حصرها ابن مالك فى خلاصته بقوله:

وفى اسمٍ استٍ ابنٍ ابنمٍ سُمِع ... واثنين وامرئ وتأنيثٍ تبع
وايْمُنُ همزُ أل كذا ويُبدلُ ... مدّاً فى الاستفهام أو يُسهَّلُ

والوارد من هذه الأسماء العشرة فى القرآن سبعة، وثلاثة موجودة فى كلام العرب هى: است، ابنم، ايمن، **وحكمها:** أن تُكسر عند البدء بها فى جميع الأسماء العشرة، **وفى الأفعال**، تدخل على الماضى، والأمر، ففى الفعل الماضى تكون فى الفعل الخماسى نحو: ﴿اصطفى﴾، والسداسى نحو: ﴿استسقى﴾، وأمَّا الأمر فتكون فى الثلاثى نحو: ﴿ادع، اضرب، اهدِ﴾، وتكون فى الخماسى، نحو: ﴿انطلِقوا﴾، والسداسى نحو: {استغفِر}، وحكمها فى الفعل: بحسب حركة الحرف الثالث فيه، فتُضمّ إن ضُمَّ نحو: ﴿ا ٫دعُ، اُنظُر﴾، وتُكسر إن فُتِح أو كُسِر، نحو: ﴿اِضْرِب، اِهدِنا، اِسْتَجيبوا، اِعْلَموا﴾، **وفى الحروف**، تدخل على لام التعريف لا غير، نحو: ﴿الحمد لله، العالمين، الآخرة﴾، **وحكمها:** أن تُفْتَح إن دخلت على لام التعريف، وقد أشار ابن الجزرى إلى حكمها فى كلِّ ما تقدّم بقوله:

١٠١- وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ ... إنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الفِعْلِ يُضَمْ
١٠٢- وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي ... الأَسْمَاءِ غَيْرَ اللاَّمِ كَسْرُهَا وَفِي

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٠٣- ابْنٍ مَعَ ابْنَةِ امرئ واثنين وامرأةٍ واسمٍ مع اثنتينِ (١)

ولهمزة الوصل باعتبار ما قبلها حالتان:

الحالة الأولى: أن تُسْبَق بساكن قبلها، **فقرأ حفص بكسر الساكن الأول** من الساكنين الملتقيين إذا كان من كلمتين، وكان أول الكلمة الثانية ألف وصل سواء ضُمّت فى الابتداء، نحو: قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ [سورة البقرة:١٧٣]، و﴿خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ﴾[سورة إبراهيم:٢٦]، أو كسرت نحو: قوله تعالى:﴿ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ﴾ [سورة النور:٥٥].

الحالة الثانية: إن تُسْبَق بمُتحرّك، وهذان نوعان: **الأول:** أن يكون المتحرك غير همزة الاستفهام: وحكمها فى هذه الحالة أنها تسقط وصلًا كما تقدم فى تعريفها.

والثانى: أن يكون المتحرّك همزة استفهام **وتأتى على قسمين:** مفتوحة ومكسورة.

الأول: المفتوحة: وقع فى ثلاث كلمات فى ستة مواضع: فى الأنعام موضعان ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [سورة الأنعام:١٤٣، ١٤٤]، وفى يونس موضعان: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [سورة يونس:٥١، ٩١]، و﴿ءَآللَّهُ﴾ [سورة يونس:٥٩]، و[سورة النمل:٥٩]، واختلف فى موضع واحد بين القراء بين الاستفهام والخبر، وهو: ﴿بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾ [سورة يونس:٨١].

وحكمها: إبدال همزة الوصل ألفاً مع المدِّ المشبع، أو التسهيل بين بين مع القصر، فى جميع المواضع عدا موضع ﴿بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾ فقرأه حفص بهمزة وصل على الخبر، فتسقط وصلاً وتحذف ياء الصلة فى الهاء قبلها لالتقاء الساكنين، وتقدّم الكلام عنه فى باب المدّ والقصر، وباب الهمزتين من كلمة.

ووجه الاستفهام: معناه التقرير والتوبيخ، **ووجه الإبدال:** فى نحو: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ أن همزة الوصل إن حُذِفَتْ التبس الاستفهام بالخبر، فلذا أُبْدِلَتْ، **ووجه التسهيل:** أن فيه تنبيهاً ودلالة على الأصل المبدل منه (٢).

---

(١) انظر: منظومة المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه (الجزرية): لابن الجزرى، (ص٢٣).

(٢) انظر: العقد النضيد للسمين الحلبي: (٢/ ٧٥٠، ٧٥٢، ٧٥٧)، وشرح الهداية للمهدوى (٥٢٩، ٥٣٠).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

الثانى: المكسورة بعد الاستفهام نحو [1]: قوله تعالى: ﴿أَفْتَرَىٰ﴾ [سورة سبأ:٨]، و﴿أَسْتَغْفَرْتَ﴾ [سورة المنافقون:٦]، و﴿أَسْتَكْبَرْتَ﴾ [سورة ص:٧٥]، فهذا القسم تحذف منه همزة الوصل فى الدَّرَج بعدها من أجل عدم الالتباس، ويؤتى بهمزة قطع وحدها لجميع القراء [2].

واختلف فى موضعين: فى قوله: ﴿أَصْطَفَى﴾ [سورة الصافات:١٥٣]، و﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ﴾ [سورة ص:٦٣]. **قرأهما حفص** بهمزة قطع على الاستفهام [3].

---

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٣٥٩)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٣/٩١٢).

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٣٥٩).

(٣) انظر: النشر لابن الجزرى (٤/٣١١).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب السكت

والسكت: معناه فى اللغة: السكون والقطع [١].

وفى الاصطلاح: هو عبارة عن قطع الصوت زمناً هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس [٢]. قال ابن الجزرى فى طيبته:

١٠١- والسَّكْتُ مِنْ دُونِ تَنَفُّسٍ وَخُصْ بِذِيْ اتِصَالٍ وَانْفِصَالٍ حَيْثُ نُصْ

وقُدِّرَ زمن السكت: بسكتة يسيرة قصيرة خفيفة، قَدَّرها البعض بـــ« حركتين ».

والإدراج: معناه فى اللغة: الطيُّ [٣].

والاصطلاح: يقصد به معنيان: الأول: الإسراع فى القراءة وهو ضدُّ التحقيق، والثانى: الوصل الذى هو ضدُّ الوقف أو السكت [٤]، وهو المراد هنا.

والسكت لحفص نوعان:

- **واجب**، وذلك فى أربع كلمات، هى: ﴿عِوَجَا﴾ [سورة الكهف:١]، و﴿مَّرْقَدِنَا﴾ [سورة يس:٥٢]، و﴿مَنْ رَاقٍ﴾ [سورة القيامة:٢٧]، و﴿بَلْ رَانَ﴾ [المطففين:١٤].
- **وجائز**، وهو فى قوله تعالى: ﴿مَالِيَهْ هَلَكَ﴾ [سورة الحاقة:٢٨، ٢٩]، والسكت بين السورتين بين الأنفال وبراءة.

ووجه: السكت فى (عوجا) قصد بيان أن قيمًا بعده ليس متصلا بما قبله فى الإعراب، فيكون منصوبا بفعل مضمر تقديره (أنزله قيما) وفى (مرقدنا) بيان أن كلام الكفار قد انقضى، وأن قوله: (هذا ما وعد الرحمن) ليس من كلامهم، فهو إما من كلام الملائكة، أو من كلام المؤمنين، وفى (من راق، وبل ران) قصد بيان اللفظ ليظهر أنهما كلمتان مع صحة الرواية فى ذلك [٥].

---

(١) ينظر: المفردات في غريب القرآن: للأصفهاني مادة «سكت» (ص٤١٦).

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى (٨١/٢)، ومعجم مصطلحات علم القراءات للمسؤول (ص٢٣٠).

(٣) ينظر: المفردات للراغب مادة: « درج » (ص٣١١)، ومعجم مصطلحات علم القراءات للمسؤول (ص٣٢٠).

(٤) ينظر: معاني القراءات للأزهري (ص٣٢٥، ٤٢٣).

(٥) انظر: النشر لابن الجزرى (٤٤٧/٢، ٤٥٨، ٤٦١)، والهادى فى شرح الطيبة لمحيسن (٢٤٥/١).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب الفتح والإمالة

تعريف الفتح والإمالة:

الفتح: معناه فى اللغة: ضدُّ الإغلاق، أو إزالة الإغلاق والإشكال [١].

والاصطلاح: هو عبارة عن فتح القارئ لِفِيهِ بلفظ الحرف، وهو فيما بعده ألف أظهر[٢]، وقيل: هو عبارة عن النطق بالألف مركبة على فتحة خالصة غير ممالة.

وينقسم إلى: فتح شديد ومتوسط:

فالشديد: هو نهاية فتح الفم بالحرف، وهو من لغة العجم، ويحرم فى القرآن.

المتوسط: هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، وهذا الذى يستعمله أصحاب الفتح من القراء، وهو لغة الحجازيين.

الإمالة: ومعناها فى اللغة: الانحراف والاعوجاج، أو الانحناء.

والاصطلاح: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء [٣].

والإمالة نوعان:

- **كبرى:** تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص، ولا إشباع مبالغ فيه، وهى المرادة عند الإطلاق وهى لغة عامة نجد [٤].
- **صغرى:** هى عبارة عن النطق بالألف بحالة بين الفتح المتوسط.

أسباب الإمالة:

للإمالة سببان رئيسان: لفظى: وهو الياء والكسرة، ومعنوى: وهو الدلالة عليهما، وجميع أسباب الإمالة ترجع إلى يإٍ أو كسرةٍ سواءً كانت الكسرة مقدمة على الألف أو مؤخرة عنه.

---

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٤/٤٦٩)، والمفردات للراغب الأصفهانى (٦٢١).

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى (٣/٥١)، وشرح الطيبة للنويرى (١/٥٦٣)، والوافى للقاضى (ص١٤٠).

(٣) انظر: النشر لابن الجزرى (٣/٥١، ٥٢)، ومعجم مصطلحات علم القراءات للمسؤول (ص٩٧).

(٤) انظر: الإضاءة فى أصول القراءة للضباع (ص٨١)، والوافى فى شرح الشاطبية للقاضى (ص١٤٠).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب الرَّاءات

الخلاف فيها دائرٌ بين التفخيم والترقيق، وقيل: أن الأصل فى الراء التفخيم، وقيل: ليس لها أصل فى تفخيم ولا ترقيق، وإنما يَعْرِض لها ذلك بحسب حركتها (١).

قال ابن الجزرى: « والقولان محتملان، والثانى أظهر لورش من طريق المصريين؛ لإطلاقهم الترقيق فيها واتساعهم فيه » (٢).

التفخيم لغة: يدلُّ على جزالة وعِظَم (٣)، ومعناه هنا: السِّمَن.

واصطلاحاً: عبارة عن رُبُو الحرف وتسمينه بجعله فى المخرج جسيماً سميناً وفى الصفة قويًّا، ويرادفه التغليظ، إلا أنه شاع استعمال التفخيم فى الراءات، والتغليظ فى اللامات، وضدهما الترقيق (٤).

والترقيق لغة: ضدُّ التغليظ والثخن، والرقة: ضد الغلظة (٥)، ومعناه هنا: التنحيف.

واصطلاحاً: عبارة عن تنحيف الحرف بجعله فى المخرج نحيفاً وفى الصفة ضعيفاً (٦).

أحوال الراء: للراء حالتان: حالة تفخيم، وحالة ترقيق.

حالات التفخيم:

تفخم الراء فى الحالات التالية:

١. إذا كانت مفتوحة أو مضمومة، أو ساكنة بعد فتح أو ضم، فالمفتوح، نحو: ﴿وَرَزَقَكُم﴾ [سورة الأنفال:٢٦]، و﴿رَعِنَا﴾ [سورة البقرة:١٠٤]، و﴿قَالَ رَبُّكُمْ﴾ [سورة الشعراء:٢٦]، و﴿بِرَسُولٍ﴾ [سورة الصف:٦]، و﴿لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ [سورة الطور:٤٨]،

---

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (٣/٢٣٠، ٢٣١).

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى (٣/٢٣٣).

(٣) انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٤/٤٨١).

(٤) انظر: النشر لابن الجزرى (٣/١٨٥)، والوافى فى شرح الشاطبية للقاضى (ص١٦١)، وهداية القارى للمرصفى (١/١٠٣).

(٥) انظر: لسان العرب لابن منظور (١٠/١٢١).

(٦) انظر: النشر لابن الجزرى (٣/١٨٥)، وهداية القارى للمرصفى (١/١٠٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

و﴿رُسُلُ رَبِّنَا﴾ [سورة الأعراف:٤٣]، والمضموم، نحو: ﴿وَرُمَّانٌ﴾ [سورة الرحمن:٦٨]، و﴿لِرُقِيِّكَ﴾ [سورة الإسراء:٩٣]، و﴿تَأْوِيلُ رُءْيَىَ﴾ [سورة يوسف:١٠٠]، و﴿ٱلرُّجْعَىٰٓ﴾ [سورة العلق:٨]، و{صَبَرُواْ} [سورة الأعراف:١٣٧]، و{يَشْكُرُونَ} [سورة البقرة:٢٤٣]، و{ٱلصَّبِرُونَ} [سورة القصص:٨٠]، و﴿كَبِيرُهُمْ﴾ [سورة يوسف:٨٠]، و﴿لَعَمْرُكَ﴾ [سورة الحجر:٧٢]، و{نَفَرٌ} [سورة الجن:١]، والساكن بعد فتح، نحو: ﴿وَٱرْزُقْنَا﴾ [سورة المائدة:١١٤]، و﴿ٱلْعَرْشِ﴾ [سورة التوبة:١٢٩]، و﴿يَسْخَرْ﴾ [سورة الحجرات:١١]، والساكن بعد ضم، نحو: ﴿ٱرْكُضْ﴾ [سورة ص:٤٢]، و﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾ [سورة البقرة:١٨٥]، و﴿وَٱنظُرْ﴾ [سورة البقرة:٢٥٩].

٢. إذا سكنت بعد كسر عارض متصل أو منفصل، نحو: قوله تعالى: ﴿ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ﴾ [سورة النمل:٣٧]، و﴿ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ﴾ [سورة النور:٥٥]، و﴿يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ [سورة هود:٤٢]، و﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ﴾ [سورة النور:٥٠]. قال الشاطبيّ:

٣٤٣ وَبَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُنْفَصِلْ فَخِّمْ .....

٣. إذا سكنت بعد كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء متصل بها، نحو: ﴿قِرْطَاسٍ﴾ [سورة الأنعام:٧]، و﴿وَإِرْصَادًا﴾ [سورة التوبة:١٠٧]، و﴿مِرْصَادًا﴾ [سورة النبأ:٢١]، و﴿لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾ [سورة الفجر:١٤]، و﴿فِرْقَةٍ﴾ [سورة التوبة:١٢٢]، فإن انفصل حرف الاستعلاء عن الراء رُقِّقَتْ، وذلك في ثلاث كلمات [(١)]: من قوله تعالى: ﴿فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ۝٥﴾ [سورة المعارج:٥]، و﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾ [سورة لقمان:١٨]، و﴿أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ﴾ [سورة نوح:١]. قال الشاطبيّ:

٣٥٠- وما حرف الاستعلاء بعد فراءه لكلهم التفخيم فيها تذللا

٤. إذا وُقِفَ عليها بالسكون وقبلها ساكن وقبل الساكن فتح أو ضم، نحو: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١﴾ [سورة العصر:١]، و﴿خُسْرٍ﴾ [سورة العصر:٢].

٥. إذا وُقِفَ عليها بالسكون بعد فتح أو ألف غير ممالة، أو ضمٍّ أو واو، نحو:

---

(١) انظر: النشر لابن الجزري (٣/٢٢٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

﴿مُّحْتَضَرٌ﴾ [سورة القمر:٢٨]، و﴿ٱلْأَدْبَارَ﴾ [سورة آل عمران:١١١]، و﴿بِٱلنُّذُرِ﴾ [سورة القمر:٢٣]، و﴿غَفُورٌ﴾ [سورة البقرة:١٧٣]. قال ابن الجزرى فى الطيبة:

٣٤٤ ..... وَفِي سُكُونِ الْوَقْفِ فَخِّمْ وَانْصُرِ

٣٤٥ مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ بَعْدِ يَا سَاكِنَةِ أَوْ كَسْرٍ اَوْ تَرْقِيقٍ اَوْ إِمَالَةِ

حالات الترقيق:

ترقق الراء فى الحالات الآتية:

١. إذا كانت مكسورة، نحو: ﴿رِيحٍ﴾ [سورة آل عمران:١١٧]، و﴿رِبِّيُّونَ﴾ [سورة آل عمران:١٤٦]، و{فَارِضٌ} [سورة البقرة:٦٨]، قال الشاطبيّ:

٣٥٥ - وَتَرْقِيقُهَا مَكْسُورَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ .....

٢. إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلى، متصل بها، نحو: ﴿فِرْعَوْنَ﴾ [سورة البقرة:٤٩]، و﴿لَشِرْذِمَةٌ﴾ [سورة الشعراء:٥٤]، قال الشاطبيّ:

٣٤٩ - وَلاَ بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ إِذَا سَكَنَتْ يَا صَاحِ لِلسَّبْعَةِ المَلا

٣. إذا وُقِفَ عليها بالسكون وقبلها ساكن صحيح غير حرف استعلاء، وقبل الساكن كسر، نحو: ﴿حِجْرٍ﴾ [سورة الفجر:٥]، و﴿ٱلسِّحْرَ﴾ [سورة البقرة:١٠٢].

٤. إذا وُقِفَ عليها بالسكون وقبلها حرف مكسور، أو ياء ساكنة، فالكسر، نحو: ﴿يُصْدِرَ﴾ [سورة القصص:٢٣]، و﴿مُّقْتَدِرٍ﴾ [سورة القمر:٤٢]، والياء، نحو: ﴿خَبِيرٌ﴾ [سورة البقرة:٢٣٤]، و{لَا ضَيْرَ} [سورة الشعراء:٥٠].

٥. إذا أُميلت رُقِّقَت [(١)]، نحو: ﴿مَجْرَاهَا﴾ أشار إلى ذلك الشاطبى بقوله:

٣٥٦ - وَلكِنَّهَا فى وَقْفِهِمْ مَعْ غَيْرِهَا تُرَقَّقُ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمَيَّلاَ

٣٥٧ - أَوِ الْيَاء تَأْتِي بِالسُّكُونِ.... .....

(١) انظر: النشر لابن الجزري (٢٢٨/٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

ووجه التفخيم: أن الراء أقرب حروف اللسان إلى حروف الحنك، فأشبهت حروف الاستعلاء التى هى من الحنك، ولأنها حرف تكرير، **ووجه الترقيق:** لمناسبة الكسرة أو الياء أو الإمالة (١).

تنبيهات:

ورد عن الأئمة القراء الترقيق والتفخيم فى « الراء »، وذلك فى المواضع التالية:

- لفظ: ﴿فِرْقٍ﴾ [سورة الشعراء:٦٣]، يجوز ترقيق الراء وتفخيمها وصلاً ووقفاً، والترقيق مقدم، قال ابن الجزرى: « والوجهان صحيحان إلا أن النصوص متوافرة على الترقيق، وحكى الإجماع عليه غير واحد » (٢). قال الشاطبيّ:

٣٥١ ..... وَخُلْفُهُمْ بِفِرْقٍ جَرى بَيْنَ المَشَايِخِ سَلْسَلاَ

ووجه التفخيم: لأجل حرف الاستعلاء، **ووجه الترقيق:** الكسرة التى قبل الراء والكسرة التى بعده (٣).

- لفظ: ﴿يَسْرِ﴾ [سورة الفجر:٤]، و﴿فَأَسْرِ﴾ [سورة هود:٨١]، و[سورة الحجر:٦٥]، و[سورة الدخان:٢٣]، و﴿أَنْ أَسْرِ﴾ [سورة طه:٧٧]، و[سورة الشعراء:٥٢]، يجوز ترقيق الراء وتفخيمها وقفاً (٤).

ووجه الترقيق: باعتبار الأصل، **ووجه التفخيم:** باعتبار أن الراء ساكنة قبلها ساكن غير الياء وقبل الساكن فتح (٥).

- لفظى: ﴿مِّصْرَ﴾ [سورة يوسف:٢١، و:٩٩]، و[سورة الزخرف:٥١]، و﴿ٱلْقِطْرِ﴾ [سورة سبأ:١٢] يجوز تفخيم الراء وترقيقها حال الوقف عليهما، واختار ابن الجزرى: التفخيم

---

(١) انظر: الكشف لمكي القيسي (١/ ٢٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (ص ٣٢٥- ٣٢٧).

(٢) انظر: النشر لابن الجزري (٢٢١/٣).

(٣) انظر: الكشف لمكى القيسى (٢١٠/١).

(٤) انظر: النشر لابن الجزرى (٢٣٦/٣).

(٥) انظر: النشر لابن الجزرى (٢٣٥/٣، ٢٣٦).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

فى الأول، والترقيق فى الثانى نظراً للوصل، وعملاً بالأصل(١).

ووجه التفخيم: أنه لأجل حرف الإطباق والصفير، والترقيق لأجل الكسرة(٢).

وأمَّا لفظ: ﴿وَنُذُرِ﴾ [سورة القمر:١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩]. فى مواضعها الستة فالذى يظهر أن فيها التفخيم قولاً واحداً، لعدم ورود النص عن الأئمة (٣)، بخلاف ما سبق، فقد ورد عنهم الخلاف نصاً وأداءً، وقد ذكر الشيخ عبد الرازق موسى تفصيل ذلك فى كتابه « الفوائد التجويدية فى شرح المقدمة الجزرية » (٤).

قاعدة: الوقف بالروم حكمه حكم الوصل، أى: إذا كانت الراء فى الوصل مرققة، رقِّقْها حال الوقف بالروم، وإذا كانت وصلاً مفخمة فَخِّمْها، قال الشاطبيّ:

٣٤٣ .....ورومهم كما وصلهم فابل الذكاء مصقلا

---

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (٣/٢٢٧، ٢٢٨).

(٢) انظر: الكشف لمكى القيسى (١/ ٢١٤)، وشرح طيبة النشر للنويرى (٢/ ٣٣).

(٣) انظر: النشر لابن الجزرى (٣/٢٢٥، ٢٢٧).

(٤) ينظر: الفوائد التجويدية فى شرح المقدمة الجزرية لعبد الرازق على موسى (٨٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب اللَّامات

للامَّات حالتان: حالة تغليظ، وحالة ترقيق، والأصل فى « اللام » الترقيق؛ لأنها إنما تغلظ لسبب، وليست بقوة الراء وإنما شُبِّهت بها، وتغليظ « اللام » تسمينها لا تسمين حركتها (١).

فالتغليظ: يكون فى لفظ الجلالة من اسم الله تعالى ـ وإن زيدت عليه الميم ـ إن سُبِق بفتحٍ أو ضمٍّ، سواء كان فى حالة الوصل أو مبدوءاً به، نحو: قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ [سورة البقرة:٢٥٥]، و﴿ٱللَّهُ رَبُّنَا﴾ [سورة الأعراف:٨٩]، و﴿وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ﴾ [سورة آل عمران:٨١]، و﴿إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ﴾ [سورة آل عمران:٥٥]، و﴿يَعۡلَمُهُ ٱللَّهُ﴾ [سورة البقرة:١٩٧]، و﴿رُسُلُ ٱللَّهِ﴾ [سورة الأنعام:١٢٤]، و﴿وَإِذۡ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾ [سورة الأنفال:٣٢]، و﴿قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ﴾ [سورة المائدة:١١٤].

ووجه التغليظ: قصداً لتعظيم هذا الاسم الأعظم الشريف الدال على الذات المقدسة، وللتفريق بينه وبين ﴿ٱللَّٰتَ﴾ [سورة النجم:١٩] (٢).

والترقيق: فى كلِّ لامٍ على الأصل سوى لفظ الجلالة المسبوق بفتحٍ أو ضمٍّ، وفى لفظ الجلالة المسبوق بكسر عارض أو لازم، متصل أو منفصل، فأمَّا أمثلة لام غير لفظ الجلالة فكثيرة جداً، ولكثرتها يستغنى عن التمثيل لها، وأما لفظ الجلالة المسبوق بكسر، فنحو: قوله تعالى: ﴿أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ﴾ [سورة المائدة:٥٣]، و﴿أَفِي ٱللَّهِ﴾ [سورة إبراهيم:١٠]، و﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾ [سورة هود:٤١]، و﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ [سورة الفاتحة:٢]، و﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾ [سورة البقرة:١٥٦]، و﴿مَّا يَفۡتَحِ ٱللَّهُ﴾ [سورة فاطر:٢]، و﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾ [سورة الزمر:٤٦].

ووجه الترقيق: استصحاباً للأصل، ووجهه فى لفظ الجلالة المسبوق بكسر: وجود الكسر قبلها، وكراهة الخروج من تسفُّلٍ إلى تصَعّد، وأيضاً صعوبة التلفظ به (٣).

---

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (٢٣٧/٣)

(٢) انظر: شرح الهداية للمهدوى (ص٣١٨)، والكشف لمكى (٢١٩/١)، ولطائف الإشارات (١١٩٦/٣).

(٣) انظر: الكشف لمكى القيسى (٢١٩/١)، وشرح الهداية للمهدوى (٣١٩)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (١١٩٦/٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب الوقف على أواخر الكلم

الوقف لغة: يدلُّ على تَمَكُّث فى الشيء، ومعناه: السكون: وهو القطع، والترك، والكف(١).

واصطلاحاً: عبارة عن قطع النطق عن آخر الكلمة زماناً يُتَنَفّسُ فيه عادة بنية استئناف القراءة بما يلى الحرف الموقوف عليه، أو بما قبله لا بنية الإعراض (٢).

والوقف يشترط فيه التنفس، ويكون بنية استئناف القراءة، فإن كان بنية ترك القراءة فهو القطع، ولا يجوز فى وسط الكلمة، ولا فيما اتصل رسماً.

للوقف على أواخر الكلم حالتان:

الأولى: معرفة ما يوقف عليه وما يبتدئ به، وهذا هو المذكور فى كتب علم الوقف والابتداء، وقد أُفْرِدَتْ فى ذلك مصنفات.

والأخرى: ما يوقف به من الأوجه، وهو المقصود هنا.

ويقف حفص بثلاثة أوجه، هى: السكون، والروم، والإشمام: **أشار إلى ذلك الإمام الشاطبيّ بقوله:**

٣٦٥ - وَالإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ ... مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلاَ

٣٦٦ - وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيِّهِمْ بِهِ ... مِنَ الرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلاَ

١. **فالسكون:** عبارة عن تفريغ الحرف من الحركات الثلاث، وقيل: هو أن تقطع الحركة فيسكن الحرف ضرورة (٣)، والسكون هو الأصل، وذلك لأن الوقف ضدّ الابتداء، فكما يختص الابتداء بالحركة فكذلك الوقف يختص بالسكون.

٢. **الروم،** وهو فى اللغة: القصد والطلب (٤).

---

(١) انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (١٣٥/٦)، والنشر لابن الجزرى (٢٥١/٣).

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى (٨١/٢)، لطائف الإشارات للقسطلانى (٣/ ١٢٠٨)، والنجوم الطوالع للمارغنى (ص ١٢١)، ومعجم مصطلحات علم القراءات للمسؤول (ص٣٤٣).

(٣) انظر: النشر لابن الجزرى (٢٥٧/٣)، والنجوم الطوالع للمارغنى (ص ١٢٢).

(٤) ينظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٤٦٢/٢).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

واصطلاحاً: هو عبارة عن الإتيان ببعض الحركة [١]. وقال الدانى: « هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها، فتسمع لها صوتاً خفيًّا يدركه الأعمى بحاسة سمعه » [٢]، ويكون فى المضموم، نحو: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾ [سورة الإخلاص:٢]. والمرفوع، نحو: ﴿وَقَالُواْ يَصۡلِحُ﴾ [سورة الأعراف:٧٧] والمكسور، نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [سورة البقرة:٣١] و﴿فَٱرۡهَبُونِ﴾ [سورة البقرة:٤٠]، والمجرور [٣]، نحو: ﴿يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [سورة الفاتحة:٤]. **وقُدِّرَ الروم:** بالإتيان بِثُلُث حركة، ولا يضبط إلا بالمشافهة، وهو عند القراء غير الاختلاس، فهما يشتركان فى التبعيض، ويفترقان فى أن الاختلاس: مختص بالوصل، والثابت من الحركة أكثر من المحذوف، والروم: مختص بالوقف، والثابت أقلّ من المحذوف [٤].

٣. **الإشمام**، وهو فى اللغة: يدلُّ على المقاربة والمداناة، وهو: مشتق من أشممته الطيب، إذا أوصلت إليه شيئا من راحته [٥].

واصطلاحًا: هو عبارة عن الإشارة إلى الحركة من غير تصويت [٦]، ويكون الإشمام فى المضموم، نحو: ﴿ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُ﴾ [سورة الحشر:٢٤]، والمرفوع، نحو: ﴿مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُ﴾ [سورة الروم:٤]. قال الشاطبىّ:

٣٧٠ - وَفِعْلُهُماَ فى الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلاَ

ووجه الروم والإشمام: بيان الحركة الأصلية التى تثبت فى الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع أو للناظر كيف تلك الحركة ولذا يستحسن الوقف بهما إذا كان

---

(١) النشر لابن الجزرى (٢٥٧/٣)، والوافى فى شرح الشاطبية للقاضى (ص١٧٥).

(٢) انظر: التيسير للداني (ص١٩٩).

(٣) ينظر: النشر لابن الجزرى (٢٦١/٣)، والنجوم الطوالع للمارغنى (ص١٢٣)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٣/ ١٢٠٩- ١٢١٢).

(٤) انظر: كنز المعانى للجعبرى (١١٤/٢)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (١٢١٠/٣).

(٥) انظر: إبراز المعانى لأبى شامة (ص٧٢).

(٦) ينظر: النشر لابن الجزرى (٢٥٧/٣)، ومعجم مصطلحات علم القراءات للمسؤول (ص٧٦).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

بحضرة القارئ من يسمع قراءته (١).

ووجه عدم جواز الإشمام فى المكسور والمجرور: لأن الإشمام ضمُّ الشفتين، ولا يحصل ضمُّ الشفتين مع كسرهما، وأمَّا الروم: فهو صوت ضعيف يمكن مع ضمِّ الشفتين ومع كسرهما (٢).

المواضع التى لا يجوز فيها الروم والإشمام لحفص، هى (٣):

- الساكن فى الحالين، نحو: ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾ [سورة الضحى:١٠]، و﴿وَمَن يَعْتَصِم﴾ [سورة آل عمران:١٠١]، و﴿فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ﴾ [سورة النساء:٧٤]، و﴿وَمَن يُهَاجِرْ﴾ [سورة النساء:١٠٠]؛ لعدم وجود الحركة التى سيدلُّ عليها الروم والإشمام.
- المُتحرِّك بالفتح أو بالنصب غير المنون، نحو: ﴿لَا رَيْبَ﴾، و﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾، و﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، و﴿ضَرَبَ﴾؛ لأن الإبدال ألفاً فى التنوين المنصوب أدل على الحركة من الروم والإشمام، وجرى المنع على كل منصوب ومفتوح.
- « الهاء » التى تلحق الأسماء فى الوقف بدلاً من تاء التأنيث، نحو: ﴿ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ﴾، و﴿لَعِبْرَةً﴾، و﴿مَرَّةٍ﴾، و﴿ٱلْجَنَّةَ﴾، وإنما منع الروم والإشمام؛ لأن الحرف الذى فى الوقف غير الذى فى الوصل، أمَّا إذَا كانت مرسومة بالتاء المبسوطة، نحو: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [سورة هود:٨٦]، ففيها السكون والروم والإشمام (٤).
- المُحرَّك فى الوصل بحركة عارضة، للالتقاء الساكنين، نحو: ﴿ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَـٰلَةَ﴾، و﴿وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ﴾، و﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ﴾، و﴿قُمِ ٱلَّيْلَ﴾؛ لأن الحركة ثبتت لعلة، وهذه العلة معدومة فى الوقف، وليس هناك حركة فى الأصل تفتقر إلى دلالة، ومنه: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾، و﴿حِينَئِذٍ﴾؛ لأن كسرة الذال عارضة عند لحاق التنوين، فإذا

---

(١) الوافى فى شرح الشاطبية للقاضى (ص١٧٥).

(٢) انظر: شرح الشاطبية لشعلة (ص٦٣٣). ولطائف الإشارات للقسطلاني (١٢١٧/٣)، وشرح الهداية للمهدوي (ص٢٦٥)، والكشف لمكي القيسي (١٢٢/١).

(٣) انظر: النشر لابن الجزرى (٢٥٩/٣ -٢٦١)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (١٢١٢/٣).

(٤) انظر: الهادى فى شرح الطيبة لمحمد محيسن (٣٥٩/١).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

زال التنوين فى الوقف رجعت الذال إلى أصلها «السكون». قال الشاطبيّ:

٣٧١ - وَلَمْ يَرَهُ فى الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ .....

٣٧٣ - وَفى هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمَ الْجَمِيعِ قُلْ وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلاَ

هاء الضمير وحكمها من حيث جواز الروم والإشمام: تأتى « هاء الضمير » بالنسبة لما قبلها على سبعة أنواع (١):

١. أن يكون قبلها ضم، نحو: ﴿فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ﴾ [سورة سبأ:٣٩]، و﴿ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ﴾ [سورة طه:١٢٢].

٢. أن يكون قبلها واو ساكنة، نحو: ﴿خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ﴾ [سورة الدخان:٤٧]، و﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ﴾ [سورة الحاقة:٣٠].

٣. أن يكون قبلها كسر، نحو: ﴿فَأَخْرَجَ بِهِۦ﴾ [سورة البقرة:٢٢]، و﴿بِرَبِّهِۦ﴾ [سورة الجن:١٣].

٤. أن يكون قبلها ياء ساكنة، نحو: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ﴾ [سورة البقرة:٢٨]، و﴿فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ [سورة البقرة:٣٧].

٥. أن يكون قبلها ساكن صحيح، نحو: ﴿يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ [سورة البقرة:١٩٧]، و﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ﴾ [سورة البقرة:٦٠]، و﴿تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [سورة النساء:٣١].

٦. أن يكون قبلها فتح، نحو: ﴿لَّن تُخْلَفَهُۥ﴾ [سورة طه:٩٧]، و﴿أَن يَعْلَمَهُۥ﴾ [سورة الشعراء:١٩٧].

٧. أن يكون قبلها ألف، نحو: ﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ﴾ [سورة الأعراف:١٠٧]، و﴿ٱجْتَبَٰهُ وَهَدَىٰهُ﴾ [سورة النحل:١٢١]، و﴿ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ﴾ [سورة طه:١٢٢].

واخْتُلِف فى دخول الروم والإشمام فى « هاء الضمير » **إلى ثلاثة مذاهب**(٢):

المذهب الأول: المنع مطلقاً، وهو مذهب الإمام الشاطبى، والدانى فى غير التيسير،

---

(١) انظر: فتح الوصيد للسخاوى (٢/ ٥٢٢)، واللآلئ الفريدة للفاسى (١/٥٠٠، ٥٠١)، وغيث النفع للصفاقسى (ص٨٧).

(٢) ينظر: النشر لابن الجزرى (٢٦٣/٣)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (١٢٢٠/٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

ووجهه: طلب الخفة، وكون الوقف محل استراحة [١].

المذهب الثانى: الجواز مطلقاً، وهذا مذهب كثير من أهل الأداء، وهو الذى فى «التيسير» وهو اختيار أبى بكر بن مجاهد، **ووجهه:** أن هاء الضمير كسائر الحروف [٢].

المذهب الثالث: التفصيل، وهو مذهب المحققين، واختاره الإمام ابن الجزرى [٣]:

- المنع: إذا وقع قبل « الهاء » ضمةٌ أو واوٌ ساكنة، أو كسرٍ، أو ياءٌ ساكنةٌ.
- الجواز: فى الثلاثة الباقية.

وأشار إلى ذلك الشاطبيّ بقوله:

٣٧٤ - وَفى الْهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا ... وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلاَ

٣٧٥ - أَوُ امَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ ... يُرى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلِّلاَ

ووجه المنع فى الأنواع الأربعة، الثقل، لأن الخروج من ضمة إلى واو أو جزء الضمة ثقيل، وكذلك الخروج من كسرة إلى ياء أو جزء الكسرة، وليس هذا فى الصور الثلاث الباقية [٤].

---

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (٣/٢٦٣).

(٢) النشر لابن الجزرى (٣/٢٦٣)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٣/١٢٢٠، ١٢٢١).

(٣) انظر: النشر لابن الجزرى (٣/٢٦٤، ٢٦٥)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٣/١٢٢١، ١٢٢٢).

(٤) ينظر: لطائف الإشارات للقسطلانى (٣/١٢٢٢).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب الوقف على مرسوم الخط

الكلام هنا فى بيان الحرف الموقوف عليه، وأمَّا الذى قبله فكان فى كيفية الوقف، وقد أجمع أهل الأداء وأئمة الإقراء فى الوقف الاختيارى، والاضطرارى، والاختبارى [١] على لزوم اتِّبَاع خطِّ المصحف، فَيُوقف على الكلمة وُفْق رسمها فى الهجاء، وذلك باعتبار الأواخر من الإبدال، والحذف، والإثبات، وتفكيك الكلمات بعضها من بعض من وصل وقطع، وورد هذا نصاً وأداءً عن المدنيين، وأبى عمرو البصرى، والكوفيين، وقد اهتمّ به العلماء قديماً وصنّفوا فيه مصنّفات كثيرة [٢].

والرَّسم [٣] ينقسم إلى قسمين [٤]:

أحدهما: قياسى: وهو ما وافق فيه الخط اللفظ.

والآخر: اصطلاحى: وهو ما خالف الرسم العثمانى الرسم القياسى، إمَّا بزيادة أو حذف أو فصل أو وصل.

والأصل: الوقف برسم المصحف العثمانى لكلِّ القراء، **وحفص** على هذا الأصل، وهو: «الوقف برسم المصحف»، فما رُسِم مفصولًا وقف عليه وما رُسم موصولًا وصله، وما رُسم بالتاء المبسوطة وقف عليه بالتاء، وما رُسم بالتاء المربوطة وقف عليه بالها، وهكذا.

---

(١) الوقف الاختيارى: هو الوقف المقصود لذاته، والاضطرارى: هو الذى لم يُقْصَد لذاته أصلاً بل لقطع النَّفَس عند القارئ، والاختبارى: إن قُصِدَ الوقف لا لذاته، بل لأجل حال القارئ. ينظر: شرح الطيبة للنويرى (٥٧/٢).

(٢) ينظر: النشر لابن الجزرى (٢٧٢/٣، ٢٧٣)، وإبراز المعانى لأبى شامة المقدسى (ص٣٧٣).

(٣) المرسوم بمعنى الرسم: وهو الأثر، والمراد: أثر الكتابة فى اللفظ، والخطُّ: يرادف الرسم: وهو خطُّ المصاحف العثمانية التي أجمع الصحابة الكرام رضي الله عنهم عليها. ينظر: النشر لابن الجزري (٢٧٢/٣)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (١٢٢٤/٣).

(٤) انظر: النشر لابن الجزرى (٢٧٢/٣)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (١٢٢٤/٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب ياءات الإضافة

تعريفها: هى الياء الزائدة الدالة على المتكلم، « وهى ضمير يتصل بالاسم والفعل والحرف، فتكون مع الاسم مجرورة المحل، ومع الفعل منصوبة المحل، ومع الحرف منصوبته ومجرورته بحسب عمل الحرف » (١).

والفرق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد:

- ياءات الإضافة ثابتة فى خطِّ المصحف، وياءات الزوائد محذوفة.
- ياءات الإضافة تكون زائدة على بُنية الكلمة، وياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة.
- ياءات الإضافة تدخل على الأسماء والأفعال والحروف، وياءات الزوائد تدخل على الأسماء والأفعال ولا تدخل على الحروف.
- خلاف القرّاء فى ياءات الإضافة جارٍ بين الفتح والإسكان، وأمَّا فى ياءات الزوائد فخلافهم جارٍ بين الإثبات والحذف.

وياءات الإضافة بالنسبة لما يأتى بعدها على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: أن يأتى بعدها همزة قطع، وهمزة القطع **لا تخلو من ثلاث حالات،**

الحالة الأولى: أن تكون مفتوحة، وجملة الواقع من ذلك فى القرآن تسع وتسعين ياء، نحو: ﴿عِبَادِيَ أَنِّيٓ﴾ [سورة الحجر:٤٩]، و﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ [سورة البقرة:١٥٢].

والأصل أنَّ حفصًا يقرأ بإسكان الياء إلا فى لفظ (معى)، فى موضعين: قوله تعالى: ﴿فَقُل لَّن تَخۡرُجُواْ مَعِيَ أَبَدًا﴾ [سورة التوبة:٨٣]، وقوله: ﴿مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا﴾ [سورة الملك:٢٨].

الحالة الثانية: أن تكون مكسورة وجملة المختلف فيه من ذلك اثنتان وخمسون ياء، نحو: و﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن﴾ [سورة الكهف:٦٩]، و﴿مِنِّيٓ إِنَّكَ﴾ [سورة آل عمران:٣٥].

والأصل أنَّ حفصًا يقرأ بإسكان الياء إلا فى ثلاث كلمات، هى:

---

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (٣/٣٥٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

- ﴿يدى﴾ من قوله تعالى: ﴿يَدِىَ إِلَيۡكَ﴾ [سورة المائدة:٢٨].
- ﴿أمى﴾ من قوله تعالى: ﴿ءَأَنتَ قُلۡتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيۡنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [سورة المائدة:١١٦].
- ﴿أجرى﴾ فى تسعة مواضع: من قوله: ﴿إِنۡ أَجۡرِىَ إِلَّا﴾ [سورة يونس:٧٢]، و[سورة هود:٢٩، ٥١]، و[سورة الشعراء:١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠]، و[سورة سبأ:٤٧].

الحالة الثالثة: أن تكون مضمومة، وجملة المختلف فيه من ذلك عشر ياءات، نحو: ﴿عَذَابِىٓ أُصِيبُ﴾ [سورة الأعراف:١٥٦]، و﴿إِنِّىٓ أُرِيدُ﴾ [سورة المائدة:٢٩].

فقرأ حفص بإسكان ياء الإضافة التى بعدها همزة قطع مضمومة.

القسم الثانى: أن يأتى بعدها همزة وصل، **وهمزة الوصل لا تخلو من حالتين:**

أحدهما: أن تصحبها لام التعريف، وجملة المختلف فيه من ذلك أربع عشر ياء، نحو: ﴿حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلۡفَوَٰحِشَ﴾ [سورة الأعراف:٣٣]، و﴿مَسَّنِىَ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ [سورة ص:٤١].

والآخر: أن تجرد من لام التعريف وجملة المختلف من ذلك سبع، نحو: ﴿إِنِّى ٱصۡطَفَيۡتُكَ﴾ [سورة الأعراف:١٤٤]، و﴿إِنَّ قَوۡمِى ٱتَّخَذُواْ﴾ [سورة الفرقان:٣٠].

قرأ حفص بإسكان ياءات الإضافة فيما بعده همزة وصل مجردة من لام التعريف فى مواضعها السبعة، وفى همزة الوصل المصحوبة بلام التعريف فتح الياء فى ثلاث عشر موضعاً، وأسكنها فى موضع واحد، وهو: قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا يَنَالُ عَهۡدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٢٤﴾ [سورة البقرة:١٢٤]، وحذفها وصلًا لالتقاء الساكنين (١).

القسم الثالث: أن يأتى بعدها باقى حروف الهجاء غير همزتى القطع والوصل، وجملة المختلف فيه بين القرّاء من ذلك ثلاثون ياء، نحو: ﴿وَجۡهِىَ لِلَّذِى﴾ [سورة الأنعام:٧٩]، و﴿صِرَٰطِى مُسۡتَقِيمًا﴾ [سورة الأنعام:١٥٣]، و﴿وَمَحۡيَاىَ وَمَمَاتِى﴾ [سورة الأنعام:١٦٢].

قرأ حفص بإسكان جميع ذلك عدا خمس كلمات فقرأها بفتح ياء الإضافة، وهى:

- ﴿بيتىَ﴾ فى ثلاثة مواضع، من قوله تعالى: ﴿أَن طَهِّرَا بَيۡتِىَ لِلطَّآئِفِينَ

---

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (٣/٣٧٦، ٣٧٧).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَٱلۡعَٰكِفِينَ﴾ [سورة البقرة:١٢٥]، وقوله تعالى: ﴿وَطَهِّرۡ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡقَآئِمِينَ﴾ [سورة الحج:٢٦]، وقوله تعالى: ﴿رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا﴾ [سورة نوح:٢٨].

- ﴿وَمَحۡيَايَ﴾ فى موضع واحد من قوله: ﴿وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي﴾ [سورة الأنعام:١٦٢].
- ﴿لِيَ﴾ فى سبعة مواضع من قوله تعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيۡرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ﴾ [سورة النمل:٢٠]، وقوله: ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي﴾ [سورة يس:٢٢]، وقوله: ﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ ١٨﴾ [سورة طه:١٨]، وقوله: ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنۡ عِلۡمِۭ بِٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰٓ إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ ٦٩﴾ [سورة ص:٦٩]، وقوله: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾ [سورة ص:٢٣]، وقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنٍ﴾ [سورة إبراهيم:٢٢]، وقوله ﴿لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ ٦﴾ [سورة الكافرون:٦].
- ﴿وجهى﴾ من قوله: ﴿وَجۡهِيَ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ٢٠]، و﴿وَجۡهِيَ لِلَّذِي﴾ [الأنعام:٧٩].
- ﴿معىَ﴾ فى ثمانية مواضع، من قوله تعالى: ﴿فَأَرۡسِلۡ مَعِيَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ١٠٥﴾ [سورة الأعراف:١٠٥]، وقوله: ﴿مَعِيَ عَدُوّٗاۖ﴾ [سورة التوبة:٨٣]، وقوله: ﴿مَعِيَ صَبۡرٗا ٦٧﴾ [سورة الكهف:٦٧، ٧٢، ٧٥]، وقوله: ﴿هَٰذَا ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِيۚ﴾ [سورة الأنبياء:٢٤]، وقوله: ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ٦٢﴾ [سورة الشعراء:٦٢]، وقوله: ﴿وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١١٨﴾ [سورة الشعراء:١١٨]، وقوله: ﴿فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓۖ﴾ [سورة القصص:٣٤].
- وقرأ بحذف الياء فى الحالين، فى قوله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ٦٨﴾ [سورة الزخرف:٦٨]. وسيأتى ذكرها فى باب ياءات الزوائد.

ووجه الفتح: أنه الأصل؛ لأن ياء الإضافة مثل الكاف فى: ﴿عَلَيۡكَ﴾ [سورة البقرة:٢٥٢]، وكالهاء فى: ﴿عَلَيۡهِ﴾ [سورة البقرة:٣٧]. **ووجه الإسكان:** التخفيف؛ استثقالاً للحركة على الياء [١].

---

(١) انظر: الكشف لمكى القيسى (١/ ٣٢٤).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب ياءات الزوائد

تعريفها: هى الياء المتطرفة الزائدة فى التلاوة على رسم المصاحف العثمانية (١).

وتنقسم ياءات الزوائد إلى قسمين (٢):

القسم الأول: ما حذف من آخر اسم المنادى، نحو: ﴿يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ﴾ [سورة المائدة:٢١]، و﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا﴾ [سورة يوسف:٤]، و﴿يَٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا ٣٠﴾ [سورة الفرقان:٣٠]، و﴿قُلۡ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ﴾ [سورة الزمر:١٠]، وهذا القسم لا خلاف فى حذف الياء منه فى الحالين، ولم يثبت منها سوى موضعين، وهما: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [سورة العنكبوت:٥٦]، و﴿قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [سورة الزمر:٥٣]، وموضع ثالث اختلف فيه القرَّاء، وهو: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ﴾ [سورة الزخرف:٦٨]. قرأه حفص بحذف الياء وصلًا ووقفًا.

القسم الثانى: وتقع الياء فيه فى الأسماء نحو: ﴿ٱلۡجَوَارِ﴾ [سورة الشورى:٣٢]، وفى الأفعال، نحو: ﴿نَبۡغِ﴾ [سورة الكهف:٦٤]، وتكون الياء فيهما أصلية وزائدة، وجملة الياءات المختلف فيها من هذا القسم « مائتان وإحدى وعشرون ياءً »، منها: « خمس وثلاثون» فى حشو الآى (٣) فالأصلية « ثلاث عشرة ياء » ، نحو: ﴿ٱلدَّاعِ﴾ [سورة البقرة:١٨٦]، و﴿يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ﴾ [سورة هود:١٠٥]، و ﴿ٱلۡمُهۡتَدِ﴾ [سورة الإسراء:٩٧]، والزائدة « اثنان وعشرون ياء »، نحو: ﴿دَعَانِ﴾ [سورة البقرة:١٨٦]، و﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾ [سورة آل عمران:٢٠]، ومنها: فى رؤوس الآى « ست وثمانون ياء »، فالأصلية « خمس » نحو: ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ [سورة غافر:١٥]، و﴿يَسۡرِ﴾ [سورة الفجر:٤]، والزائدة « إحدى وثمانون ياء »، نحو: ﴿مَتَابِ﴾ [سورة الرعد:٣٠]، و﴿وَلَا تَقۡرَبُونِ﴾ [سورة يوسف:٦٠].

قرأ حفص بحذف جميع ياءات الزوائد إلا فى مواضع واحد، فى قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ

---

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (٣/٣٩٥)، والوافى للقاضى (ص ١٥٩).

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى (٣/٣٩٥).

(٣) انظر: النشر لابن الجزرى (٣/٣٩٧).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

ٱللَّهُ خَيۡرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُمۖ﴾ [سورة النمل:٣٦]، فأثبت فيه الياءَ مع فتحها وصلًا، وإن وقف عليها، له فيها وجهان: الإثبات، مع إسكانها، والحذف.

تنبيه: لم أذكر الياء من لفظ: ﴿تَسۡـَٔلۡنِي﴾ [سورة الكهف:٧٠] من ياءات الزوائد على رواية حفص؛ لثبوت الياء عنده تلاوة ورسمًا.

ووجه الحذف: التخفيف لدلالة الكسرة عليها، وأنه لغة من لغات العرب، ولحذفها من المصحف، والإثبات: على الأصل، ووجه الإثبات وصلاً والحذف وقفاً: اتباع الأصل وصلاً، واتباع الرسم فى الوقف (١).

(١) انظر: الكشف لمكى القيسى (١/ ٣٣٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net

فرش الحروف

- التعريف بمصطلح فرش الحروف لغة واصطلاحًا
- الكلمات المختلف فيها عن حفص أصولًا وفرشًا
- انفرادات رواية حفص فى الأصول والفرش

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

تعريف فرش الحروف لغة واصطلاحًا:

الفرش فى اللغة: النشر والبسط (١).

واصطلاحاً: الأحكام الخاصة ببعض الكلمات القرآنية المتفق عليها أو المختلف فيها، مما يتغير معناها غالباً، وهو إمّا أن تتكرر فيه الكلمة ويقع الخلاف فيها فى كل موضع وقعت فيه، أو فى أكثر المواضع، أو لا يتكرر، ولا تندرج تحت قاعدة من أصول القراءة، وبعضهم يسمِّيه بالفروع مقابلة الأصول (٢).

وسُمِّيت فرشاً لأن المصنفين يُوردون هذه الكلمات منثورة ومفروشة فى السور على حسب الترتيب المصحفى (٣).

والحروف: جمع حرف، والحرف: المراد به فى اصطلاح القراء، القراءة، فيقال: حرف نافع، وحرف عاصم، ــ أَىْ ــ قراءته (٤).

---

(١) انظر: لسان العرب لابن منظور، مادة فرش (٦/٣٢٦).

(٢) انظر: لطائف الإشارات للقسطلانى (٤/١٣١٢)، وسراج القارئ لابن القاصح (ص١٤٨)، والوافى فى شرح الشاطبية للقاضى (ص١٩٩)، ومعجم مصطلحات علم القراءات القرآنية للمسؤول (ص٢٦١، ٢٦٢)، ومقدمات فى علم القراءات: محمد أحمد مفلح القضاة، وآخرون، (ص١٢٧)، ومباحث فى علم القراءات مع بيان أصول رواية حفص: محمد عباس الباز، (ص٩٢).

(٣) انظر: شرح طيبة النشر للنويرى (٢/١٤٢)، ومعجم مصطلحات علم القراءات للمسؤول (ص٢٦٢).

(٤) انظر: الوافى فى شرح الشاطبية للقاضى (ص١٩٩).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

الكلمات الأصولية والفرشية التى قرأها حفص بوجهين:

الكلمات الأصولية:

وجملة ما اختلف عنه فى ذلك من الكلمات الأصولية **خمس كلمات**، هِى:

١. ﴿**تأمنا**﴾: من قول الله تعالى: ﴿مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [سورة يوسف:١١]، **قرأه بالإشمام والرّوم**، وتقدّم الكلام عنها فى باب الإدغام الكبير (١).

٢. **العين من فاتحتى مريم والشورى**: من قول الله تعالى: ﴿كٓهيعٓصٓ ١﴾ [سورة مريم:١]، ﴿عٓسٓقٓ ٢﴾ [سورة الشورى:٢]، **قرأها بمدّ حرف اللين أربع حركات، وله فيها الإشباع ستّ حركات** وتقدّم الكلام عن ذلك فى باب المدّ والقصر(٢).

٣. ﴿**ءاتانِ الله**﴾: من قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُمۚ﴾ [سورة النمل:٣٦]، قرأ بإثبات الياء المحذوفة رسمًا مع فتحها وصلًا، وله فى الوقف وجهان: أحدهما: إثباتها، وتسكن للوقف، والآخر: حذفها، وتقدّم ذكر ذلك فى باب ياءات الزوائد (٣).

٤. ﴿**فِرۡقٖ**﴾: من قول الله تعالى: ﴿فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ ٦٣﴾ [سورة الشعراء:٦٣]، **قرأ الرَّاء فيها بوجهين**، بالتفخيم والترقيق، وبعضهم يطلق الخلاف فيها وصلًا ووقفًا، وبعضهم يقيده بالوقف، وتقدّم الكلام عنها فى باب الرّاءات(٤).

٥. ﴿**ءآلان، وءآلله، وءآلذكرين**﴾: وكلٌّ منها ذُكِر فى موضعين، أمَّا ءآلان، فمن قوله تعالى: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ٥١﴾ [سورة يونس:٥١]، وقوله: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٩١﴾ [سورة يونس:٩١]، وأمَّا ءآلله فمن قوله تعالى: ﴿قُلۡ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡ أَمۡ عَلَى ٱللَّهِ تَفۡتَرُونَ ٥٩﴾ [سورة يونس:٥٩]، وقوله تعالى: ﴿ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ ٥٩﴾ [سورة النمل:٥٩]، وأمَّا ءآلذّكرين فمن

---

(١) راجع: باب الإدغام: (ص ٣٠).

(٢) راجع: باب المدّ والقصر: (ص٥٠).

(٣) راجع: باب ياءات الزوائد: (ص٨٥).

(٤) راجع: باب الرّاءات: (ص٧٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

قوله تعالى: ﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ [سورة الأنعام:١٤٣] **فلحفص فى همزة الوصل وجهان:** أحدهما: **إبدالها حرف مدّ مشبع بمقدار ستّ حركات**، والآخر: **تسهيلها مع القصر**، وتقدّم الكلام عنها فى باب المدّ والقصر، وباب الهمزتين من كلمة (١).

الكلمات الفرشية:

وجملة قرأه بوجهين من الكلمات الفرشية ثلاث كلمات، هى:

١. الضاد من كلمتى ﴿ضعف، وضعفا﴾: من قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ [سورة الروم:٥٤]، **قرأ بفتح الضاد وهو المقدّم أداء**؛ لأنه الوجه الذى قرأ به على شيخه عاصم، **وله وجه آخر: بضمّ الضاد** وهذا اختيار له رحمه الله، وتقدّم التعريف بمصطلح الاختيار عند القرّاء فى مقدّمة هذه الرسالة (٢).

٢. **الصاد من كلمة** ﴿المصيطرون﴾: من قول الله تعالى: ﴿أَمْ عِندَهُمُ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾﴾ [سورة الطور:٣٧]، **قرأه بوجهين:** أحدهما: **بالصاد**، وهو المقدّم، والآخر: **بالسين**، وكلا الوجهان صحيح مقروء به عنه.

٣. ﴿سلاسلا﴾: وذلك من قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾﴾ [سورة الإنسان:٤]، **قرأ وصلًا بحذف التنوين، وإن وقف عليها جاز له وجهان:** أحدهما: **إثبات الألف اتباعًا للرسم**، والآخر: **حذفها.**

---

(١) راجع: باب المدّ والقصر: (ص ٥٠)، وباب الهمزتين من كلمة: (ص٥٥)، وباب همزة الوصل: (ص٦٣).

(٢) انظر: (ص١٠) من هذه الرسالة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

انفرادات حفص أصولًا وفرشًا:

انفرادات حفص فى الأصول:

وجملة ما انفرد به حفص من الأصول **عشر كلمات فى أربعة أبواب**، وهى كالتالى:

١. هاء الضمير من كلمتى:

- ﴿**أنسانيهُ إِلَّا**﴾: من قوله تعالى: ﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾ [سورة الكهف:٦٣].
- ﴿**عَلَيْهُ اللَّهَ**﴾: من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾﴾ [سورة الفتح:١٠]، **قرأ الهاء فى هاتين الكلمتين بالضمّ على الأصل**، إذ الأصل فِي هاء الضمير الضمّ، وتقدّم فى باب هاء الكناية (١).

٢. إبدال الهمزة من كلمتى:

- ﴿**هُزُوًا**﴾: وذلك فى أحد عشر موضعًا، من قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾ [سورة البقرة:٦٧]، وقوله: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا﴾ [سورة البقرة:٢٣١]، وقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا﴾ [سورة المائدة:٥٧]، وقوله: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا﴾ [سورة المائدة:٥٨]، وقوله: ﴿وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِى وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوًا ﴿٥٦﴾﴾ [سورة الكهف:٥٦]، وقوله: ﴿وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِى وَرُسُلِى هُزُوًا ﴿١٠٦﴾﴾ [سورة الكهف:١٠٦]، وقوله: ﴿وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا﴾ [سورة الأنبياء:٣٦]، وقوله: ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا﴾ [سورة الفرقان:٤١]، وقوله: ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾ [سورة لقمان:٦]، وقوله: ﴿وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا﴾ [سورة الجاثية:٩]، وقوله: ﴿ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ ٱتَّخَذْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا﴾ [سورة الجاثية:٣٥]،
- ﴿**كُفُوًا**﴾ وذلك موضع واحد من قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ

---

(١) انظر: باب هاء الكناية: (ص٣٩).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

﴿٤﴾﴾ [سورة الإخلاص:٤]، وتقدّم ذكره فى باب الهمز المفرد (١).

٣. السكت على أربع كلماتٍ: ﴿عِوَجَا، وَمَرْقَدِنَا، وَمَنْ رَاقٍ، وَبَلْ رَانَ ﴾ وتقدَّمَ فى باب السكت (٢).

- ﴿عِوَجَا﴾: فى قوله تعالى: ﴿عِوَجَا ۜ قَيِّمًا﴾ [سورة الكهف:١].
- ﴿مَرْقَدِنَا﴾: فى قوله تعالى: ﴿مَّرْقَدِنَا هَٰذَا ﴾ [سورة يس:٥٢].
- ﴿مَنْ رَاقٍ﴾: فى قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ [سورة القيامة:٢٧].
- ﴿ بَلْ رَانَ ﴾: فى قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ [المطففين:١٤] .

٤. فتح ياء الإضافة فى لفظى: ﴿لِيَ، وَمَعِيَ﴾ وتقدم ذكره فى باب ياءات الإضافة.

- ﴿ لِيَ ﴾ **فتحها فى سبعة مواضع**: من قوله تعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾ [سورة النمل:٢٠]، وقوله: ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى﴾ [سورة يس:٢٢]، وقوله: ﴿ وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾﴾ [سورة طه:١٨]، وقوله: ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾﴾ [سورة ص:٦٩]، وقوله: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾ [سورة ص:٢٣]، وقوله: ﴿ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ﴾ [سورة إبراهيم:٢٢]، وقوله: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾﴾ [سورة الكافرون:٦]، **انفرد بفتح موضعى ص، وإبراهيم، وشاركه فى المواضع الأخرى غيره**.
- ﴿مَعِيَ﴾ **انفرد بفتحها فى تسعة مواضع**، فِى قوله تعالى: ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٠٥﴾﴾ [سورة الأعراف:١٠٥]، وقوله: ﴿وَلَن تُقَٰتِلُوا۟ مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [سورة التوبة:٨٣]، وقوله: ﴿إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾﴾ [سورة الكهف:٦٧، ٧٢، ٧٥]، وقوله: ﴿هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى﴾ [سورة الأنبياء:٢٤]، وقوله: ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾﴾ [سورة الشعراء:٦٢]، وقوله: ﴿وَنَجِّنِى وَمَن مَّعِيَ

(١) انظر: باب الهمز المفرد: (ص٦١).

(٢) انظر: باب السكت: (ص٦٦).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١٨﴾﴾ [سورة الشعراء:١١٨]، وقوله: ﴿فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓ﴾ [سورة القصص:٣٤].

انفرادات حفص في الفرش:

وجملة ما انفرد به حفص من الكلمات الفرشية، **ثلاثون حرفًا**، وهي:

١. ﴿فَنُوَفِّيهِمۡ﴾: من قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَنُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ﴾ [سورة آل عمران:٥٧]، **انفرد بقراءته بالياء**، وقرأه غيره بالنون.

قال الشاطبي: ..... وَيَاءٌ فِي نُوفِيهِمُو عَلَا

٢. ﴿تُرۡجَعُونَ﴾: من قوله تعالى: ﴿أَفَغَيۡرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبۡغُونَ وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾ [سورة آل عمران:٨٣]، **انفرد بقراءته بالياء**، وقرأه غيره بالتاء. قال الشاطبي:

..... وبالغيب تُرْجَعُونَ عَادَ .....

٣. ﴿تَجۡمَعُونَ﴾: من قوله تعالى: ﴿وَلَئِن قُتِلۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوۡ مُتُّمۡ لَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحۡمَةٌ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴿١٥٧﴾﴾ [سورة آل عمران:١٥٧]، **انفرد بقراءته بالياء**، وقرأه غيره بالتاء، قال الشاطبي: .... وحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَى

وَبِالغَيْبِ عَنْهُ تَجْمَعُونَ ....

٤. ﴿سَوۡفَ نُؤۡتِيهِمۡ﴾: من قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡۚ﴾ [سورة النساء:١٥٢]، **انفرد بقراءته بالياء**، وقرأه غيره بالنون، قال الشاطبي:

وَيَا سَوْفَ نُؤْتِيهِم عَزِيزٌ ....

٥. ﴿ٱلَّذِينَ ٱسۡتُحِقَّ﴾: من قوله تعالى: ﴿فَإِنۡ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمٗا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ﴾ [سورة المائدة:١٠٧]، **انفرد حفص بقراءته بفتح التاء والحاء**، وقرأه غيره بضمّ التاء، وكسر الحاء على البناء لما لم يسمّ فاعله، قال الشاطبي: وضَمَّ اسْتُحِقَ افْتَحْ لِحَفْصٍ وَكَسْرُهُ.....

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

٦. ﴿تَلَقَّفُ﴾ **فى ثلاثة مواضع:** من قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾﴾ [سورة الأعراف:١١٧] و[سورة الشعراء:٤٥]، وقوله تعالى: ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ﴾ [سورة طه:٦٩]، **انفرد بقراءته بتخفيف القاف**، وقرأه غيره بالتشديد، قال الشاطبي: وفى الكل تلقف خِفُ حَفْصٍ... .....

٧. ﴿مَعْذِرَةٌ﴾: من قوله تعالى: ﴿قَالُواْ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ [سورة الأعراف:١٦٤]، **انفرد بقراءته بالنصب**، وقرأه غيره بالرفع، قال الشاطبي:

..... ومعذرةً رفعٌ سِوى حَفْصِهِم تَلَا

٨. ﴿مُوهِنُ كَيْدِ﴾: من قوله تعالى: {ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٨﴾} [سورة الأنفال:١٨]، **انفرد بقراءته بتخفيف الهاء وترك التنوين فى النون وبخفض الدال من كيد على الإضافة**، وقرأه غيره بالتنوين ونصب كيد، واختلفوا فى تخفيف الهاء وتثقيلها، قال الشاطبي:

ومُوهِنُ بَالتَّخْفِيفِ ذَاعَ وَفِيهِ لِمْ يُنَوَّن لِحَفْصٍ كَيْدَ بِالْخَفْضِ عُوِّلَا

٩. ﴿مَتَاعُ﴾: من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [سورة يونس:٢٣]، **انفرد بقراءته بنصب العين**، وقرأه غيره بالرفع، قال الشاطبي: متاع سوى حفص برفع تحمّلا

١٠. ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾: قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾ [سورة يونس:٤٥]، **انفرد حفص بقراءته بالياء**، وقرأه غيره بالنون، قال الشاطبي: ونحشر مع ثانٍ بيونس وهو فى.. سبأ مع نقول الياء فى الأربع عملا

١١. ﴿مِن كُلٍّ﴾ **فى موضعين:** من قوله تعالى: ﴿قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ﴾ [سورة هود:٤٠]، وقوله تعالى: ﴿فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ﴾ [سورة المؤمنون:٢٧]، **انفرد بقراءته بالتنوين**، وقرأ غيره بترك التنوين على

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

الإضافة، قال الشاطبي: ومِن كلِّ نوّن مَعْ قدَ افْلَحَ عَالِمًا .....

١٢. ﴿يَا بُنَيَّ﴾ **في ستة مواضع:** من قوله تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ [سورة هود:٤٢]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ﴾ [سورة يوسف:٥]، وقوله تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ﴾ [سورة لقمان:١٣]، وقوله تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ﴾ [سورة لقمان:١٦]، وقوله تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [سورة لقمان:١٧]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ﴾ [سورة الصافات:١٠٢]، **قرأ حفص بفتح ياء الإضافة في جميعها**، وشاركه شعبة في موضع سورة هود، والبزيّ في الموضع الأخير من سورة لقمان، وقرأ غيره بالكسر إلا موضعين من سورة لقمان الأول والأخير، فأسكن ابن كثير الموضع الأول، وأسكن قنبل الموضع الأخير، **فانفرد حفص في ثلاثة مواضع**، موضع يوسف، والموضع الثاني من سورة لقمان، وموضع سورة الصافات، قال الشاطبي:

..... وفتح يا بُنيّ هنا نصٌّ، وفي الكلِّ عُوِّلا

وآخرَ لقمانٌ يواليه أحمدٌ وسكَّنَهُ زاكٍ وشيخه الاوَّلا

١٣. ﴿دَأَبًا﴾: من قوله تعالى: ﴿قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا﴾ [سورة يوسف:٤٧]، **انفرد حفص بقراته بتحريك الهمز بالفتح**، وقرأه غيره بالإسكان، قال الشاطبي:

.....دأبا لحفصهم فحرِّك .....

١٤. ﴿يُوحِيٓ إِلَيۡهِمۡ﴾ **ورد في ثلاثة مواضع:** من قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓۗ﴾ [سورة يوسف:١٠٩]، وقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ﴾ [سورة النحل:٤٣]، وقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۚ﴾ [سورة الأنبياء:٧]، **انفرد حفص بقراءته بالنون**، وقرأه غيره بالياء، قال الشاطبي:

ويوحى إليهم كسر حاء جميعها ونون عُلًا .....

١٥. ﴿رَجِلِكَ﴾: من قوله تعالى: ﴿وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ [سورة الإسراء:٦٤]،

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

انفرد حفص بقراءته بكسر الجيم، وقرأه غيره بإسكانها، قال الشاطبي:

واكسروا إسكان رجلك عُمَّلا

١٦. ﴿**مُهْلَكَ**﴾ **في موضعين**: من قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾﴾ [سورة الكهف:٥٩]، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٤٩﴾﴾ [سورة النمل:٤٩]، **انفرد عاصم بقراءته بفتح الميم، وانفرد عنه حفص بكسر اللّام**، وقرأ غير عاصم بضمّ الميم، وفتح اللّام ومعهم في ذلك شعبة عن عاصم، قال الشاطبي:

لمهلكهم ضموا ومهلك أهله سوى عاصم، والكسر في اللّام عُوِّلا

١٧. ﴿**تُسَاقِطْ**﴾: من قوله تعالى: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾﴾ [سورة مريم:٢٥]، **انفرد حفص بقراءته بالتخفيف وضمّ التاء**، قال الشاطبي: وخفّف تساقط فاصلًا فتحملا...وبالضمّ والتخفيف والكسر حفصهم

١٨. ﴿**إِنْ هَٰذَانِ**﴾ من قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾﴾ [سورة طه:٦٣] **انفرد حفص بقراءته بتخفيف النون، وبالألف مع تخفيف النون الثانية**. قال الشَّاطِبيّ:

..... وتخفيف قالوا إن عالِمهُ دلا وهٰذان

في هٰذين حجّ وثقله دنا .....

١٩. ﴿**قَالَ رَبِّ**﴾: من قوله تعالى: ﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ﴾ [سورة الأنبياء:١١٢]، **انفرد حفص بقراءته بصيغة الماضي (قال)**، وقرأه غيره بصيغة الأمر (قل)، قال الشاطبي: وقل قال عن شهدٍ وآخرها عَلا .....

٢٠. ﴿**سَوَآءً**﴾: قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾ [سورة الحج:٢٥]، **انفرد حفص بقراءته بالنصب**، وقرأه غيره بالرفع، قال الشاطبي:

ورفع سواء غير حفص تنخّلا

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢١. ﴿وَٱلۡخَٰمِسَةُ﴾: من قوله تعالى: ﴿وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٩﴾ [سورة النور:٩] **انفرد حفص بقراءتها بالنصب فى الموضع الأخير**، وقرأها غيره بالرفع، قال الشاطبي: وغير الحفص خامسةُ الأخير

٢٢. ﴿وَيَتَّقۡهِ﴾: من قوله تعالى: ﴿وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ [سورة النور:٥٢] **انفرد حفص بقراءته بسكون القاف**، وقرأه غيره بكسرها.

٢٣. ﴿فما تستطيعون﴾: من قوله تعالى: ﴿فَقَدۡ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسۡتَطِيعُونَ صَرۡفٗا وَلَا نَصۡرٗاۚ﴾ [سورة الفرقان:١٩] **انفرد حفص بقراءته بالخطاب**، وقرأه غيره بالغيب، قال الشاطبي: وخاطب يستطيون عمّلا

٢٤. ﴿كِسَفًا﴾: من قوله تعالى: ﴿فَأَسۡقِطۡ عَلَيۡنَا كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ١٨٧﴾ [سورة الشعراء:١٨٧] وقوله تعالى: ﴿إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ أَوۡ نُسۡقِطۡ عَلَيۡهِمۡ كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ﴾ [سورة سبأ:٩] **انفرد حفص بقراءتهما بتحريك السين بالفتح**، وقرأه غيره بإسكانها، قال الشاطبي:

وعمّ ندًى كسفا بتحريكه ولا ... وفى سبإٍ حفصٌ مع الشعراء قل

٢٥. ﴿الرَّهۡبِ﴾: من قوله تعالى: ﴿وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِۖ﴾ [سورة القصص:٣٢] **انفرد حفص بقراءته بفتح الراء مع إسكان الهاء**، وقرأه غيره بفتح الراء والهاء، وبضمّ الراء وإسكان الهاء، وبعضهم بفتحهما، قال الشاطبي:

وصحبةٌ كهفُ ضمّ الرهب واسكنه ذُبّلا

٢٦. ﴿لِّلۡعَٰلِمِينَ﴾: من قوله تعالى: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ ٢٢﴾ [سورة الروم:٢٢] **انفرد حفص بقراءته بكسر اللّام الثالثة**، وقرأه غيره بفتحها، قال الشاطبي: للعالمين اكسروا عُلا

٢٧. ﴿لا مَقَامَ لَكُمۡ﴾: من قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ قَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ يَٰٓأَهۡلَ يَثۡرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمۡ فَٱرۡجِعُواْۚ﴾ [سورة الأحزاب:١٣] **انفرد حفص بقراءته بضمّ الميم**

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

الأولى، وقرأها غيره بالفتح، قال الشاطبي: مقام لحفصٍ ضُمَّ

٢٨. ﴿فَأَطَّلِعُ﴾: من قوله تعالى: ﴿أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا﴾ [سورة غافر:٣٧]، **انفرد حفص بقراءته بالنصب**، وقرأه غيره بالرفع، قال الشاطبي: فأطلع ارفع غير حفصٍ

٢٩. ﴿بَٰلِغُ أَمْرَهُۥ﴾: من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ۝٣﴾ [سورة الطلاق:٣]، **انفرد حفص بقراءته على الإضافة** أي: بترك التنوين من لفظ بالغ، وخفض أمره، وقرأه غيره بالتنوين ونصب أمرَه، قال الشاطبي: وبالغ لا تنوين مع خفض أمره ... لحفصٍ

٣٠. ﴿نَزَّاعَةً﴾: من قوله تعالى: ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ۝١٦﴾ [سورة المعارج:١٦]، **انفرد حفص بقراءته بالنصب**، وقرأه غيره بالرفع، قال الشاطبي:

ونزاعة فارفع سوى حفصهم .....

تمَّ بحمد الله تعالى وتوفيقه إتمام هذه الرسالة، على يدِّ جامعها لنفسه، ولمن شاء الله من خلقه، والحمد لله أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا، تمَّ الفراغ من مراجعتها بدولة السودان الشقيق، الخرطوم، جزيرة توتى، بمنزل العقيد: عارف محمود عباس العقَّاد، بعد منتصف ليلة الأربعاء السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة: اثنتان وأربعين وأربعمائة وألف من الهجرة النّبوية، وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا، والحمد لله ربّ العالمين.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net

الفهارس

- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

فهرس المصادر والمراجع

١- إبراز المعانى من حرز الأمانى: عبد الرحمن المقدسى الدمشقى المعروف بأبى شامة، تحقيق: إبراهيم عطوة، ط: دار الكتب العلمية.

٢- إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغنى الدمياطىّ، شهاب الدين الشهير بالبناء، تحقيق: أنس مهرة، ط: دار الكتب العلمية ـ لبنان ـ الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦م ١٤٢٧هـ.

٣- أحكام القرآن الكريم: محمود خليل الحصرى، تحقيق: محمد طلحة بلال، ط: دار البشائر الإسلامية، والمكتبة المكية.

٤- الإضاءة فى أصول القراءة: على محمد الضباع، تحقيق: أبو عبد الله محمد على سمك، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م).

٥- الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن على بن فارس، الزركلى الدمشقى، ط: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر ٢٠٠٢م.

٦- البرهان فى علوم القرآن، محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشى، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار المعرفة ــ بيروت ــ لبنان ــ الطبعة الأولى، ١٣٧٦هـ١٩٥٧م.

٧- تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسينى، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدى، تحقيق: مجموعة من المحققين، ط: دار الهداية.

٨- التجويد الميسر: للدكتور على الحذيفى، ط: مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، الطبعة الثانية: ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

٩- تحفة الأطفال والغلمان فى تجويد القرآن، سليمان الجمزورى، تحقيق: محمد تميم الزعبى، ط: دار الغوثانى للدراسات القرآنية، سوريا، دمشق، الطبعة الثانية: ١٤٣٣ ـ ٢٠١٣م.

١٠- توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية للدكتور: عبد العزيز بن على الحربى، ط: دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢م.

١١- التيسير فى القراءات السبع: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الدانى

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

(المتوفى: ٤٤٤هـ)، تحقيق: اوتو تريزل، ط: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

١٢- الثقات: محمد بن حبان أبو حاتم، الدارمي، البُستي، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية ط: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، الطبعة الأولى: ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م (٩مجلدات).

١٣- جامع البيان فى القراءات السبع: عثمان بن سعيد أبو عمرو الدانى، ط: جامعة الشارقة، الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ٢٠٠٧م. (٤ مجلدات).

١٤- جامع البيان فى تأويل القرآن: محمد بن جرير أبو جعفر الطبرى، تحقق: أحمد محمد شاكر، ط: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ٢٠٠٠ م، ٢٤ مجلدا.

١٥- الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآى الفرقان، محمد بن محمد بن أبى بكر القرطبى: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٧هـ٢٠٠٦م، تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركى.

١٦- حجة القراءات: لأبى زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق الأستاذ سعيد الأفغانى، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

١٧- الحجة فى القراءات السبع: لابن خالويه، الحسين بن أحمد، تحقيق أحمد فريد المزيدى ط: دار الشروق بتحقيق د. عبد العال سالم مكرم.

١٨- الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبى (المتوفى: ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، ط: دار القلم، دمشق، أحد عشر مجلدًا.

١٩- سراج القارئ المبتدى وتذكرة المقرئ المنتهى: لأبى القاسم على بن عثمان بن الحسن القاصح، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ط: دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ ــ ٢٠٠٢م.

٢٠- سنن النسائى: لأبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على الخراسانى، النسائى، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية:

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، ٩ مجلدات.

٢١- سير أعلام النبلاء للذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م (٢٣ مجلداً، ومجلدان فهارس).

٢٢- شرح الهداية: أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوى، تحقيق: حازم سعيد حيدر، ط: الرشد، الرياض، ١٤١٥هـ.

٢٣- شرح طيبة النشر فى القراءات العشر: لمحمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْرى، تحقيق: الدكتور مجدى محمد سرور سعد باسلوم، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ٢٠٠٣م، مجلدان.

٢٤- شرح طيبة النشر فى القراءات: لشمس الدين أبو الخير ابن الجزرى، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.

٢٥- طيبة النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى: تحقيق: محمد تميم الزعبى، مكتبة الهدى، جدة، ط: الأولى، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م

٢٦- العقد النضيد فى شرح القصيد، أحمد بن يوسف السمين الحلبى، تحقيق: أيمن سويد، ط: دار نور المكتبات، جدة، السعودية، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ٢٠٠١م.

٢٧- علم القراءات نشأته أطواره أثره فى العلوم الشرعية، د. نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل، ط: دارة الملك عبد العزيز، الطبعة الثالثة، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٢٨- غاية المريد فى علم التجويد: عطية قابل نصر، ط: القاهرة، الطبعة: الطبعة السابعة.

٢٩- غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى، تحقيق: برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، ط: الأولى، ١٣٥١هـ.

٣٠- غيث النفع فى القراءات السبع: على بن محمد الصفاقسى المقرئ، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعى الحفيان، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ٢٠٠٤م.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣١- فتح القدير بين الرواية والدراية من علم التفسير، الشوكانى محمد بن على، تحقيق: سيّد بن إبراهيم بن صادق، القاهرة، دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.

٣٢- فتح الوسيط فى شرح القصيد: لعلم الدين على بن محمد السخاوى، تحقيق: مولاى محمد الإدريسى الطاهرى، ط: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ ـــ ٢٠٠٢م.

٣٣- الفهرست: لأبى الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق المعروف بابن النديم، المحقق: إبراهيم رمضان، مكتبة: دار المعرفة بيروت – لبنان، ط: الثانية ١٤١٧هـ١٩٩٧م.

٣٤- الفوائد التجويدية فى شرح الجزرية: عبد الرازق على موسى، ط: دار ابن الجوزى، ودار عثمان بن عفان، المملكة العربية السعودية الرياض.

٣٥- القاموس المحيط القاموس المحيط: لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى، تحقيق: مكتب تحقيق التراث فى مؤسسة الرسالة، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ٢٠٠٥ م.

٣٦- القراءات القرآنية تاريخ وتعريف: عبد الهادى الفضلى: ط: مكتبة دار القلم، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م.

٣٧- القراءات القرآنية وأثرها فى اختلاف الأحكام الفقهية: للدكتور: خير الدين سيب، رسالة ماجستير، ط: دار ابن حزم للطباعة والنشر، الطبعة الأولى: ١٤٢٩هـ ـــ ٢٠٠٨م.

٣٨- القراءات وأثرها فى التفسير والأحكام: د/محمد بن عمر بازمول، ط: دار الهجرة.

٣٩- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: لأبى محمد مكى بن أبى طالب، تحقيق: الدكتور محى الدين رمضان، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

٤٠- كنز المعانى فى شرح حرز الأمانى ووجه التهانى: إبراهيم بن عمر الجعبرى، تحقيق: أحمد اليزيدى، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، ١٤١٩هـ ـــ ١٩٩٨م.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

٤١- كنز المعانى فى شرح حرز الأمانى: لأبى عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الموصلى المعروف بـــ: شعلة، تحقيق: د. محمد أبراهيم المشهدانى، ط: دار الغوثانى للدراسات القرآنية، ودار البركة، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

٤٢- اللآلئ الفريدة فى شرح القصيدة، محمد بن الحسن الفاسى: (٣/ ٣١٩)، تحقيق: عبد الرازق موسى، ط: مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، الطبعة الثانية: ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.

٤٣- لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصارى الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، ط: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤١٤هـ، خمسة عشر مجلدًا.

٤٤- لطائف الإشارات لفنون القراءات: لأبى العباس أحمد بن محمد القسطلّانى، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، ط: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، الطبعة الأولى:١٤٣٤هـ.

٤٥- مباحث فى علم القراءات مع بيان أصول رواية حفص: محمد عباس الباز، ط: دار الكلمة، القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.

٤٦- متن الشاطبية المسمّى حرز الأمانى ووجه التهانى فى القراءات السبع: القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبى الرعينى الأندلسى، تحقيق: محمد تميم الزعبى، مكتبة دار الهدى المدينة المنورة، الطبعة الخامسة: ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٤٧- مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الحنفى الرازى، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية ـــ الدار النموذجية ـــ بيروت ـــ صيدا، الطبعة الخامسة: ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٤٨- مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات: إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسرى، ط: دار الحضارة للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٩هـ٢٠٠٨م.

٤٩- المدخل إلى علم القراءات، عبد الله بن عثمان المنصورى: ط: مكتبة الصادق ـ صنعاء ـ اليمن، ط: الأولى، ٢٠٠٧م.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

٥٠- مدخل فى علوم القراءات، السيد رزق الطويل: ط: المكتبة الفيصلية، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ١٩٨٥م.

٥١- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسى المعروف بأبى شامة: تحقيق: د. وليد مساعد الطبطبائى، مكتبة الإمام الذهبى، الكويت، ط: الثانية، ١٤١٤هـ١٩٩٣م.

٥٢- المستدرك: الإمام الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ ١٩٩٠م، ٤ مجلدات.

٥٣- معانى القراءات: محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروى، أبو منصور، ط: مركز البحوث فى كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ ١٩٩١م، (٣ مجلدات).

٥٤- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة: تأليف: (إبراهيم مصطفى وآخرون)، ط: دار الدعوة، مجلدان.

٥٥- معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به: د. عبد العلى المسؤول، دار السلام، القاهرة ط: الثانية، ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م.

٥٦- معجم مصطلحات علوم القرآن أ. د. محمد بن عبد الرحمن الشايع، ط: دار التدمرية، ط: الأولى ١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢م.

٥٧- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزوينى الرازى، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ست مجلدات.

٥٨- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، محمد بن أحمد الذهبى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٤١٧ هـ١٩٩٧م.

٥٩- المفردات فى غريب القرآن: الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى، تحقيق: صفوان عدنان الداودى، ط: دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، الطبعة

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

الأولى:١٤١٢هـ.

٦٠- مقدمات فى علم القراءات: محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكرى، محمد خالد منصور، ط: دار عمار، عمان، الأردن، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ٢٠٠١م.

٦١- الموضح فى وجوه القراءات وعللها: لأبى عبد الله نصر بن على الشيرازى المعروف: بابن أبى مريم: تحقيق: عبد الرحيم الطرهونى، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: ٢٠٠٧م.

٦٢- النجوم الطوالع على الدر اللوامع فى أصل مقرأ نافع: للشيخ سيدى إبراهيم المارغنى ط: دار الفكر للطباعة والنشر.

٦٣- النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية، مجلدان.

٦٤- الهادى فى شرح طيبة النشر: لمحمد محمد محمد سالم محيسن، ط: دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٧ هـ ١٩٩٧م (٣ مجلدات).

٦٥- هداية القارى إلى تجويد كلام البارى: عبد الفتاح بن السيد عجمى المرصفى، ط: مكتبة طيبة، المدينة المنورة، الطبعة الثانية (مجلدان).

٦٦- الوافى فى شرح الشاطبية: عبد الفتاح عبد الغنى القاضى: ط: در السلام، القاهرة، مصر، الطبعة الثالثة: ١٤٢٥هـ٢٠٠٥م.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

فهرس الموضوعات:

الموضوع	الصفحة
مُقَدِّمة	٥
تَمْهِيد	٧
تعريف الأصول لغة واصطلاحًا	٨
تعريف القراءة والرواية والطريق والوجه والاختيار	٩
التعريف بالإمام حفص وشيخه عاصم	١١
التعريف بالإمام الشاطبي وبمنظومته	١٣
تعريف توجيه القراءات لغة واصطلاحًا	١٤
أصول الرواية	١٧
باب الاستعاذة	١٨
تعريف الاستعاذة لغة واصطلاحًا	١٨
باب البسملة	٢٣
تعريف البسملة لغة واصطلاحًا	٢٣
باب الإدغام	٢٨
تعريف الإدغام	٢٨
أقسام الإدغام	٢٨
أسباب الإدغام	٢٨

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

القسم الأول الإدغام الكبير	٢٩
القسم الثانى الإدغام الصغير	٣١
أحكام النون الساكنة والتنوين	٣٣
باب ميم الجمع وهاء الكناية	٤٠
ميم الجمع	٤٠
هاء الكناية	٤١
باب المدِّ والقصر	٤٤
تعريف المدِّ	٤٤
أسباب المدِّ	٤٥
أقسام المدِّ	٤٦
أسباب المدِّ الفرعى	٤٧
باب الهمزتين من كلمة	٥١
الهمزتان من كلمة	٥١
باب الهمزتين من كلمتين	٥٦
باب الهمز المفرد	٥٨
باب همزة الوصل	٦٢
باب السكت	٦٥
باب الفتح والإمالة	٦٦

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

تعريف الفتح والإمالة	٦٦
أسباب الإمالة	٦٦
باب الرَّاءات	٦٧
حالات التفخيم	٦٧
حالات الترقيق	٦٩
تنبيهات	٧٠
باب اللَّامات	٧٢
باب الوقف على أواخر الكلم	٧٣
باب الوقف على مرسوم الخط	٧٨
باب ياءات الإضافة	٧٩
باب ياءات الزوائد	٨٢
فرش الحروف	٨٤
تعريف فرش الحروف لغة واصطلاحًا	٨٥
الكلمات الأصولية والفرشية التى قرأها حفص بوجهين	٨٦
الكلمات الأصولية	٨٦
الكلمات الفرشية	٨٧
انفرادات حفص أصولًا وفرشًا	٨٨
انفرادات حفص فى الأصول	٨٨

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net

انفرادات حفص فى الفرش	٩٠
الفهارس	٩٦
فهرس المصادر والمراجع	٩٧
فهرس الموضوعات	١٠٤

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

هذا الكتاب منشور في

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية